

## الاخلاق الدرس الأول

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، فجعلي الحزن سهلاً، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وفهما يا رب العالمين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد، فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبارك الله يومي ويومكم، وأعمال وأعمالكم، ونفعل الله وإياكم بهذا اللقاء بجاء الحبيب المصطفى صل الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء. أيها الطلاب والطالبات الأعزاء، مرحباً بكم في بداية هذا السداسي الثاني من هذه السنة الدراسية المباركة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا وإياكم نجاحاً يعقبه فلاح مع مادة الأخلاق، ومع كتاب تذكرة السامع، والمتكلم في أدب العالم، والمتعلم لمولانا الإمام العالمي. القاضي بدر الدين ابن جماعة. رحمه الله تعالى، وقد تحدثنا في الس في الثلاثي الأول عن أدب العالم، الآن سندخل إن شاء الله تعالى في القسم الثاني من هذا الكتاب والذي يختص بأدب المتعلم، وهو في الحقيقة الذي أيهمنا أكثر، بما أننا جميعاً طلاب للعلم، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يؤدبنا وأن يخلقنا. بهذه الآداب الذي سنتعلمها إن شاء الله تعالى. الباب الثالث وهو القسم الثاني عموماً. لأن الكتاب كما قلنا آفيه قسم باب أول، يتحدث عن فضائل العلم، لكن الذي أيهمنا خصوصاً

هو القسم الأول الذي يتحدث عن أدب الأستاذ العالم. والذي يهمننا أكثر هو الآداب التي تتعلق بالتلميذ بي المتعلم في هذا الباب، آداب المتعلم، ثلاث فصول، نبدأ بي الفصل الأول إن شاء الله تعالى، والذي يتكلم في آداب ال المتعلم في نفسه، كما سبق أن تحدثنا في آداب العالم في نفسه. في البداية أيضا يقول المصنف رحمه الله تعالى. ونفعنا بعلومه في الدارين، آمين، الفصل الأول في آدابه في نفسه، وهو عشرة أنواع. الأول. أي النوع الأول أن يطهر قلبه من كل غش ودنس وغل وحسد، وسوء عقيدة وخلق، ليصلح بذلك لقبول العلم وحفظه، والاطلاع على دقائق معانيه، وحقائق غوامضه، فإن العلم كما قال بعضهم. صلاة السر، وعبادة القلب، وقربة الباطن. العلم نور. وهذا النور يجب أن يجد محلا طاهرا نقيا، يحل فيه، وهو القلب، فلا بد للمتعلم لطالب العلم أن يسعى جاهدا إلى تزكية نفسه، وتطهير قلبه من الأمراض القلبية، ومن كل ما يكون حائلا بينه وبين العلم، وبين نور العلم، وبين سر العلم. فإن الإمام مالك يؤثر عنه رضي الله عنه آ. قوله مشهورة، يقول فيها ليس العلم بكثرة الرواية، إنما العلم نور يقذفه الله في القلب. فالعلم نور يقذف من لدن المولى سبحانه وتعالى في قلب المتعلم، وكما ندرس نحن في المنطق النقيضان لا يجتمعان، فلا يمكن لقلب مليء بالأمراض. ومريض بال الحسد، والغل، والغش والكره، وحب الرئاسة، والكبر، والعجب أن يحل في نفس هذا القلب أنوار وأسرار العلم. فالنقيضان لا يجتمعان، فلا بد لطالب العلم أولا. أن يطهر قلبه، لذلك سبق أن قلنا أن المنهج المحمدي منهج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يجعل التزكية

قبل العلم. لقوله سبحانه وتعالى هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. التزكية قبل العلم، فإذا طهر المتعلم، وطالب العلم قلبه. أو حاول جاهدا في تطهير قلبه. وجد العلم محلا، يحل فيه، أي وجدت أنوار هذا العلم محلا تحل فيه، فيفتح الله عليه فتوح العارفين. يقول وكما لا تصح، الصلاة التي هي عبادة الجوارح الظاهرة إلا بطهارة الظاهر من الحدث والخبث. شوفوا ما أحلاها هذه الاستعارة وهذه المقارنة، قال رأيتم الصلاة؟ هل تصح بدون طهارة؟ هل تصح صلاة بدون وضوء؟ لا إذا لا يصح علم، ولا ينفع علم بدون طهارة الباطن، كما أن الصلاة. جعلت لها شرط، وهذا الشرط شرط صحة يلزم من عدمها العدم، وهي الطهارة، فإن طهارة القلب شرط صحة يلزم من عدمها العدم، فبدون طهارة القلب لن يكون علمك نافع، ولن يكون علمك مقبول، لذلك قال فكذلك. لا يصح العلم الذي هو عبادة القلب إلا بطهارته عن خبيث الصفات، وحدث مساوي الأخلاق ورديئها. سبحانه الله شبه الصفات الـ الخبيثة بالخبث الذي هي النجاسات الـ الظاهرة، وشبه مساوي الأخلاق بالحدث، الحدث الذي ينقض الوضوء. وإذا طيب القلب للعلم، ظهرت بركته، ونما. تظهر بركة العلم إذا تطهر القلب، ونما أي وتزكى لأن من معاني الزكاة اللغوية النماء ينمو العلم، بل تفتح مغاليق العلم، وتحل مشكلاته بذلك النور الذي يقذفه الله في قلبك، كالأرض إذا طيب للزراعة. نمت زرعها وزكى. وفي الحديث إن بالجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فاسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب. وقال سهل حرام على

قلب يدخله النور، وفيه شيء مما يكره الله عز وجل حرام. يعني لا يجوز. أن يدخل القلب نور من أنوار الله، وفي ذلك القلب شيء يكرهه الله سبحانه وتعالى من هذه الأمراض، والأوصاف الخبيثة، وتذكرت حكمة آمن حكم الإمام العارف بالله العلامة تاج الدين ابن عطاء الله السكندري رحمه الله تعالى. وهي حكمة من حكمه المشهورة. أسوق لكم بداية هذه الحكمة المناسبة لهذا المعنى، حيث يقول رضي الله عنه كيف يشرق قلب؟ صور الأكوان منطبعة في مرآته، كيف يشرق، قلب استفهام؟ سؤال استنكاري، استفهام استنكاري، كيف يشرق قلب؟ صور الأكوان منطبعة في مرآته؟ هل تنتظر من قلب أن يتنور وأن يشرق وأن يفتح عليه؟ وفي ذلك القلب أشياء يكرهها الله سبحانه وتعالى. وفي ذلك القلب تعلق بغير الله سبحانه وتعالى. وبهذه الدنيا؟ طبعاً لا. النوع الثاني. حسن النية في طلب العلم. النية، كما سبق أن تحدثنا في السداسي الأول، وتحدثنا عن النية أيضاً في آداب العالم، النية هي الروح هي الأساس. النية هي ذلك السر. الذي به؟ يقبل العمل، وبدونه لا يقبل العمل لذلك. كذلك أسوق حكمة لابن عطاء الله السكندر رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به، وبعلمه إن شاء الله تعالى، هذا العارف بالله الذي حكمه بلسم حكمه، كلام حديث ح، كلام حديث عهد بالله، يقول الأعمال صور قائمة. شبه الأعمال بالصورة، أي بالجسد. وأرواحها وجود سر الإخلاص فيها. أرأيت الجسد؟ إن خرجت منه الروح يكون مآله التراب لا يصلح، كذلك العمل. ما هو الروح؟ ما هي الروح؟ الذي إذا سلبت من العمل؟ لم يكن للعمل؟ أي فائدة هو الإخلاص. هي النية التي

سنتحدث عنها الآن، والنية شرط لصحة كل عبادة. قال حسن النية في طلب العلم بأن يقصد به وجه الله عز وجل. والعمل به، وإحياء الشريعة، وتنوير قلبه، وتحلية باطنه، والقرب من الله سبحانه وتعالى يوم لقائه، انظروا إلى هذه النوايا دائما يقول لنا مشايخنا أن العمل يسن فيه جمع النوايا، لا تكتفي بنية واحدة. حتى اذا اكلت، اذا شربت، اذا صليت اذا تصدقت، اذا ذهبت الى فراشك للنوم، اذا خرجت من منزلك قاصدا مجلس العلم لا تجعل نية واحدة، اجمع النوايا، وبقدر تلك النوايا يمدك الله سبحانه وتعالى. انظر كم من نية بأن يقصد به وجه الله والعمل به وإحياء الشريعة. وتنوير قلبه، وتحلية باطنه. والقرب من الله تعالى يوم لقائه، والتعرض لما أعد لأهله من رضوانه، وعظيم فضله، نوايا عظيمة، هذه نوايا من جملة نوايا كثيرة. قال سفيان الثوري ما عالجت شيئا أشد علي من نيتي، يعني النية خطيرة، والنفس والشيطان لا يتركانك. يعني في أمان يور يريدان منك أن يظلاك وأن يفسدا، لك نيتك، فعليك بدوام المراقبة من أول العمل إلى آخره، يجب أن تكون دائما في مراقبة لنفسك ولنيتك، حتى إذا ما زاغت النية وتغيرت أرجعت وجددت نيتك فيما يرضي ربنا سبحانه وتعالى. ولا يقصد به الأغراض الدنيوية من تحصيل الرئاسة والجاه والمال، ومباهات الأقران. من الناس له، وتصديره في المجالس ونحوه، ونحوه ذلك، فيستبدل الأدنى بالذي هو خير، إياك أن تكون نيتك في بداية طلب العلم، وفي كامل مدة طلبك، للعلم أن تكون نيتك ليست خالصة لوجه الله، فتكون نيتك لأجل غرض دنيوي، أنا أذهب لأتعلم حتى أكبر. وأزداد علما، فيقال لي أيها الشيخ أو

فضيلة الشيخ. العالم، لأنه يحب هذه الألقاب. إياك أن تطلب العلم، حتى إذا دخلت في مجلس تريد أن يجلسونك في صدارة المجلس، لأنك تحب الصدارة، إياك أن تطلب العلم، لأنك تريد أن تكون من علية القوم، فيسمع لك إذا تكلمت، وتستشار، فتكون من أهل الشورى، والاستشارة والمشورة. إلى غير ذلك من هذه الأمراض. القلبية التي قد يغفل عنها الإنسان، فلا بد له من معين يعينه على معرفة وتشخيص هذه الأمراض، حتى تخلص نيته لله سبحانه وتعالى، فعليك أن تطلب العلم لله، وفي الله تطلب العلم، لا لأن تكون عالماً، ولتفيد الخلق هذا يأتي. تباعاً، تطلب العلم حتى. تستفيد منه، أنت تطلب العلم حتى تنور به قلبك، أنت تطلب العلم حتى تنور به بصيرتك، أنت قبل أن تنظر إلى النفع المتعدي قال أبو يوسف أريد بعلمكم الله تعالى، فإني لم أجلس مجلس قط أنوي فيه أن أتواضع إلا لم أقم حتى أعلوهم. ولم أجلس مجلس قط أنوي فيه أن أعلوهم. إلا لم أقم قط، حتى أفتضح حتى أفتضح، والعياذ بالله. إذا جلست مجلساً. تريد؟ به وجه الله. وتراقب نفسك، فتتحلى بالتواضع، إلا ويفتح الله عليك فتوح العارفين، إلا ويمدك الله بأمداد لم تكن تتوقعها، أما إذا جلست مجلساً من البداية، تريد فيه إدراست شخصيتك، والاستعلاء على من حولك، يطمس الله على قلبك وعلى بصيرتك، ولذلك آ يكون الجزاء من جنس العمل، ويكون الجزاء من جنس النية أيضاً. والعلم عبادة من العبادات، وقربة من القرب، فإن خلصت فيه النية لله تعالى قبل وزكى، ونمت بركته، وإن قصد به غير وجه الله حبط وضاع، وخسرت صفقته، وربما تفوته تلك المقاصد، ولا

ي نالها، فيخيب قصده. ويضيع سعيه. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل نوايانا خالصة لوجهه الكريم إلى أن تختتم الأنفاس. النوع الثالث يقول رحمه الله تعالى أن يبادر شبابه وأوقات عمره إلى التحصيل. إحنا دي ما نسمعه كلمة مشهورة، العلم في الصغر كالنقش على الحجر، طلبوا العلم في بداية الشباب والنبوغ والطلوع، هذا أفضل وقت له، أفضل وقت للطلب إلين، فإياك أن تخسر وقت شبابك فيما لا ينفع، هذا الوقت، وقت تحصيل وقت تكوين وقت حفظ. وقت جمع للمسائل، لذلك قال ولا يغتر بخدع التسويف والتأجيل، سوف إن شاء الله لا زال أمامي وقت، هذا تسويف من الشيطان، تظل تسوف لنفسك حتى تجدوا أنفسك قد مر عليك سنين ليست أيام سنوات. أغمض عينك، ثم افتحها. تجد نفسك قد وصلت إلى مرحلة الكهولة، وقد تزوجت وجاء ورزقك الله بأولاد، ودخلت معترك الحياة، فتتحسر وتندم على ذلك الوقت الذي ضيعته في شبابك. فإن كل ساعة تمضي من عمره، لا بد لها، ولا عوض عنها، لأن الوقت إذا ذهب لا يعود. أعظم شيء مقدس عند المؤمن عموماً، وعند المشتغل بالعلم خصوصاً هو الوقت، أعظم شيء مقدس، لأن ذلك الوقت إذا ضاع وذهب لن يستبدل، ولن تستطيع أن تعوضه، ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة، والعوائق المانعة. عن تمام الطلب، أي يبتعد ويقطع كل ما يكون. آه، حائلاً بينه وبين العلم، وشاغل له عن العلم، وبذل الاجتهاد، وقوة الجد في التحصيل، طلب العلم بدون جد واجتهاد. يا إخواني لا ينفع. لذلك، صدق من قال بقدر الكد تكتسب المعالي، ومن طلب العلا سهر الليالي، ومن طلب العلا بخير،



كد أضاع العمر في طلب المحالي، إذا أردت أن تبلغ المراتب العليا، وأن تتعلم، وأن تكون من أهل العلم، هذا لا يكون بدون جد، وبدون اجتهاد، وبدون سهل الليالي، وبدون توضحيات. لذلك. إنها قال. كقواطع الطريق، ولذلك استحب السلف التغرب عن الأهل والبعد عن الوطن من س ننطلاب العلم منذ السلف الصالح منذ أيام التابعين. كان من أ. السنن أن ي يهجر أهله، يمشي إلى الغربة، يغترب. لماذا؟ لأن الجلوس في الوطن المكث في الوطن مع الأقارب والأهل والأحباب والأصحاب و البيئة التي تعودت عليها آ تكون من العلائق التي تكون حاجزا أمامك لطلب العلم والت والإكثار منه والتزود. منه، فكانوا يغتربون، يسافرون. حتى يقطعوا كل علائق، يعني لا يكون وسط أهله وإخوانه، فتكثر الطلبات، والمشاكل، هو خرج من بيته لأجل شيء واحد ومقصد واحد، وهو العلم، فهو الآن بكليته في ذلك المكان لكي يطلب العلم، لا توجد آ زوجة، ولا توجد آ أهل ولا يوجد ملاهي، ولا وسائل للعب وضياع الوقت. لله في سبيل الله، كي يتزود من طلب العلم، فمن أراد فعل ا. من أراد أن يتميز في طلب العلم، وأن يحسن تحصيله للعلم، عليه أن يغترب، والغربة ل ليس بشرط أن تخرج من بلادك، ووطنك أن تخرج من البيئة التي أنت فيها، يمكن أن تخرج من ولاية إلى ولاية، أو من محافظة إلى محافظة، أو تذهب إلى مكان مغلق يعني مركز لطلب العلم تكون يعني خارج ا عن نطاق المجتمع. حتى يحسن تحصيلك. قال لأن الفكرة إذا توزعت قصرت عن درك الحقائق، وغموض الدقائق، لا بد أن يكون آ قصدك منفردا. يعني لا تكثر الأفكار كلما ابتعدت عن الدنيا، كلما صفا ذهنك،



وكلما تهيأت لي التحصيل، ولقبول أنوار العلم، قال سبحانه وتعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. ولذلك يقال العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك القاعدة المشهورة التي قلتها لكم في آ الدروس الأولى العلم إن أعطيته كلك. أعطاك بعضه، وإن أعطيته بعضك، لم يعطك شيئاً، ونقل الخطيب البغدادي في الجامع عن بعضهم، قال لا ينال هذا العلم إلا من عطل دكانه، وخرب بستانه، وهجر إخوانه، ومات أقرب أهله، فلم يشهد جنازته، وهذا كله وإن كانت فيه مبالغة، فالمقصود به أنه لا بد فيه من جمع القلب، واجتماع الفكر هو يقصد هنا يعني من علامة. الصدق في طلب العلم أن الإنسان إذا اغترب وتغرب يعني خرج، وهجر بلده إي لن يكون له بستان واه، أكيد سيموت له بعض الأقارب، ولن يستطيع حضور جنازته لبعد المسافة، لماذا؟ لأنه خرج طالباً للعلم، وقيل أمر بعض المشايخ طالباً له بنحو ما رآه الخطيب، فكان آخر ما أمره به أن قال. اصبع ثوبك. كي لا يشغلك، فكر غسله هذه دائماً من الأقوال ال التي لا تقصد آ ذاتها، لكن كناية عن عقل اغتنام الأوقات والحرص على عدم ضياعها حتى في المباحات، حتى في الطعام والشراب وغسل الثياب، ومما يقال عن الشافعي أنه قال لو كلفت شراء بصلة ما فهمت مسألة. يعني الإمام الشافعي، طبعاً هذه. لل. للأشياء، وال وال ال المبادئ التي درسناها هذه، خاصة لمن يريد أن يبلغ المراتب العليا في طلب العلم أن يكون ممن يشار إليه بالبنان ممن حصل تحصيناً كاملاً، آ تحصيلاً مهما في العلم، يعني الإمام مالك، والإمام الشافعي، الأئمة الأربعة، عموماً رضوان الله تعالى عليهم، والسلف الصالح كلهم

لم يبلغوا هذه المراتب. إلا بمثل هذه المشقة والجهد والاجتهاد. والابتعاد حتى عن المباحات، لكن من أراد أن يكون طالبا للعلم، اا من حيث الثقافة العامة، أو مختصا في علم ما، لا أن يكون ملما كهؤلاء، فطبعها ها. يعني هذه المبادئ مبادئ خاصة لمن أراد أن يكون من المجتهدين، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يخلقنا. آبهذه الأخلاق، ويؤدبنا بهذه الآداب، وأن ينزع من قلوبنا كل العلائق والعوائق التي تحول بيننا وبين أنوار العلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا، فاجعلي الحزن سهلا، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وفهما يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد ، فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وبارك الله يومي ويومكم وأعمالكم وأعمالكم ، ونفعني الله وإياكم بهذا اللقاء بجاه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء، مع درس جديد من دروس مادة الأخلاق مع تذكرة السامع، أي مع كتاب تذكرة السامع، والمتكلم لأدب العالم. والمتعلم لمولانا الإمام العلامة القاضي بدر الدين ابن جماعة رحمه الله تعالى. ولا زلنا في اا آداب المتعلم في نفسه مع النوع

الرابع ، حيث يقول المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين ، آمين . الرابع  
أي النوع الرابع أن يقنع من القوت بما تيسر ، وإن كان يسيرا ، ومن اللباس بما ستر  
مثله ، وإن كان خلق فبالصبر على ضيق العيش ، ينال سعة العلم ، وبجمع شمل القلب ،  
عن مفترقات الآمال ، تتفجر منه ينابيع الحكم . هناك مقولة مشهورة ، إذا أردت . أن  
تكون . من طلاب العلم الحقيقيين أن تنتفع بطلبك ، للعلم ، أن تغتنم وقتك ، أن يقذف  
الله في قلبك أنوار العلم ، وأسرار آ العلم ، لا بد لك من أت ، لا بد لك من التقليل من  
44 أشياء لا بد أن تقلل منهم ، حتى تحصل الفائدة المرجوة أولا . قلة الأنام . لا بد أن  
تقلل من المخالطة ، وهذا سيأتي . من خلطة الناس ، لأن المخالطة تضيع الوقت ،  
وتكثر المشاغل . قلة الأنام . وقلة الطعام ، لأن كثرة الطعام تورث الكسل . وقلة  
المنام . لأن كثرة النوم مضيعة للوقت ، والتبليد للذهن . كثرة النوم تجعل آ ال العقل  
متبلدا . تجعل ال العقل ثقيلًا في الفهم ، قلة الأنام ، وقلة الطعام ، وقلة المنام ، وقلة  
الكلام . لا تكثر الكلام بغير ذكر الله ، ولا تكثر الكلام بغير ما ينفع ، وما يكون مفيدا  
لك ولغيرك ، وصدقة ، كما جاء في الأثر لا تكثر الكلام بغير ذكر الله ، فتفسد قلوبكم .  
فإن القلب القاسي بعيد عن الله . قال الشافعي رضي الله عنه لا يطلب أحد هذا العلم  
بالمك ، وعز النفس ، فيفلح . ولكن من طلبه بذل النفس ، وضيق العيش وخدمة  
العلماء ، أفلح من طالع سير أهل العلم ، وجد صفة مشتركة بينهم ، وهو ال آ الزهد  
في هذه الدنيا ، والتقليل من الطعام ، والتقليل من المنام ، والتقليل من خلطة الأنام حتى يفلح ،

وحتى يفلح في آ علمه . وقال لا يصلح طالب العلم إلا لمفلس . قيل ولا الغني المكفي؟  
قال ولا الغني المكفي . المراد هنا ليس أن تكون عالة . على غيرك يعني أن يكون  
طالب العلم مفلسا، بمعنى أنه يضطر إلى التسول، وإلى مد يده لمفلس، يعني لا يصلح  
طلب العلم مع كثرة المال، لأن كثرة المال تكثر من المشاكل، والمشاكل، أكيد ماله كثير،  
إما بسبب إرث أو بسبب تجارة، وهذه التجارة وهذه الأعمال لا بد لها من وقت مخصص  
لها . فيقل وقته لطلب العلم ، وتكثر مشاكله ومشاغله وعلائقه وعوائقه . كلها تحول  
بينه وبين التحصيل الذي آ نريد أن نصل إليه من العلم . وقال مالك لا يبلغ أحد من هذا  
العلم ما يريد حتى يضر به الفقر ويؤثره على كل شيء ، كل هذه المقولات يعني محفزة .  
لعدم . الإكثار من المال والدخول في التشارات التي قد خاصة ي إخواني نتحدث خاصة  
في بداية التحصيل . إذا أردت في ب اا ال المستوى الأول مستوى جمع ال المعلومات ،  
وطلب العلم والتحصيل ، لا بد أن تكون متفرغ ا تمام التفرغ . أن تكون متفرغا تمام  
التفرغ ، هذا طبع ا يتغير حسب الظروف وحسب الأهداف . حسب الظروف وحسب  
الأهداف وحسب النية التي دخل بها طالب العلم، لذلك هو نصحك منذ بداية أن تغترب،  
وأن تهاجر لطلب العلم حتى ي تعينك الغربة على مثل هذا الكلام . على التفرغ لطلب  
ليلة . وقال أبو حنيفة يستعان على الفقه بجمع الهم ، ويستعان على حذف العلائق بأخذ  
اليسير عند الحاجة ، ولا يزد . فهذه أقوال هؤلاء الأئمة، الذين لهم فيه القدح المعلى  
غير مدافع، وكانت هذه أحوالهم رضي الله عنهم، هذا الكلام لم يأتينا من شخص بطل،

هذا الكلام جاءنا من أئمة أعلام، ظلت أسماؤهم محفورة في التاريخ، وفي صفحات ال آ العلم، صفحات كتب العلم. يعني إذا قلنا الإمام مالك فهو النجم، إذا قلنا الإمام الشافعي فهو. ال ال العالم علامه المجتهد إذا قلنا الإمام أبو حنيفة، وما أدراك إذا قلنا الإمام أحمد بن حنبل أمير المؤمنين في الحديث، وغيرهم من السلف الصالح، ما وصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بتطبيق هذا الكلام، فهذا الكلام لم يخرج من إنسان، لم يجرب، بل هذا الكلام نبع من أناس. جربوا. هذا. هذه المبادئ، وجربوا هذه الشروط، وأعطوك الزبدة من تاريخهم وحياتهم، ودائما يقول اسأل مجرب. فهذا الكلام إذا نبع من الإمام مالك، نقول فعلا صدق الإمام، مالك نبع من الإمام الشافعي، نقول فعلا صدق الإمام الشافعي. قال الخطيب ويستحب للطالب أن يكون عزبا ما أمكنه، يعني أعزب، غير متزوج، لأن لا يقطعه الاشتغال بحقوق الزوجية، وطلب المعيشة عن إكمال الطلب، يعني هناك كتاب للشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى، هذا الإمام الفذ مؤلفاته سبحانه، سبحانه الله يعني عجيبة ونافعة جدا خاصة لطلاب العلم في البداية حتى. آ تتقوى همهم. و آ تحفز عزائمهم. ال من كتبه تحدث في كتاب من كتبه عن العلماء الذين آثروا العلم على الزواج. ف آ هؤلاء العلماء الأعلام. آثار العلم على الزواج و حصرهم أو عددهم قدر الإمكان الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رضي الله عنه، ورحمه ل ماذا؟ لأنهم رأوا أن الزواج سيكون آ حائلا وعائقا في طلب العلم، هم لم آ يبتعدوا آ عن الزواج. لأنه ليس سنة، هم يعلمون أن الزواج سنة. ولكن، وأيضا، هم لم يقد لا يكونوا

في بالهم أنهم ألغوا الزواج بتاتا ، ولكن يعني سبقتهم المنية قبل الزواج ، و آ كانت ع  
لدى هؤلاء العلماء أهداف وغايات لم يصلوا إليها بعد، وخافوا إذا تزوجوا ظلموا  
زوجاتهم، فقالوا لا، لا بد أن آ نؤثر العلم على الزواج حتى . نصل إلى هذه الأهداف  
والغايات المنشودة ، وحتى أيضا لا نظلم زوجاتنا بالهجران ، وبعدم الاهتمام بهن .  
وقال سفيان الثوري . من تزوج فقد ركب البحر، فإن ولد له فقد كسر به، يعني قال من  
تزوج فكأنما ركب البحر، والبحر معروف بالأمواج العاتية، فإذا آ . ر رزق بولد كسر  
به ، يعني خلاص يعني انتهى ، يعني قال يصعب د دائما نتحدث خاصة عن سنوات  
التحصيل . يعني لا يظن أحد منا أن هذا الكلام يعني مخصص لطالب العلم في كامل  
مسيرته، لاء نتحدث في سنوات التحصيل يحسن بطالب العلم، في البداية أن تيك أن يكون  
متفرغ ا . لا يتزوج ولا يكون في وسط أهله ، أما إذا فات مرحلة التحصيل نعم له أن  
يتزوج ، وأن يأنس بـزوجة صالحة ، وأن يكون له أولاد ، وإلا ل لو كان كل طا ،  
كل العلماء لم يتزوجوا ، لما آ و جدنا ميراثا، ولا . وما وجدنا أبناء صلحاء كمثل الإمام  
سحنون ، و آ كمثل الإمام أحمد بن حنبل . وك . غيره من الأعلام الذين أنجبوا أولادا  
وعلماء ، وكمثل شيخنا العلامة الطاهر بن عاشور رحمه الله الذي أنجب يعني درة من  
الدرر ، الشيخ الإمام الفاضل بن عاشور ، لذلك طبعا الزواج نتحدث آ عنه كعائق في  
بداية الطلب فقط، حتى لا يفهم الكلام في غير محله . وبالجمله ، فترك التزويج لغير  
المحتاج ، أو غير القادر عليه أولى ، لا سيما للطالب الذي رأس ماله جمع الخاطر ،

وإجمام القلب ، واستعمال الفكر . النوع الخامس أن يقسم أوقات ليله ونهاره ، ويغتتم ما بقي من عمره، فإن بقية العمر . لا قيمة له هنا ، يقصد لا قيمة له ي يقصد ، بمعنى لا يقدر بثمن بقية العمر ، لا قيمة له ، يمكن أن تعطيه حقه . لا توجد قيمة يمكن أن تعطي لبقية العمر حقه ، لأن ال ما ذهب أكثر مما بقي ، فهذا الذي بقي لك من العمر ، لا يمكن أن يوزن بميزان الذهب، لا يقدر ولا يعير، ولو بي آ الذهب، لا قيمة له، أي لا يقدر بزمان بثمن، فلا بد لطالب العلم أن ينظم وقته، وأن يغتتم وقته . وأجود الأوقات للحفظ الأسحار . قال صلى الله عليه وسلم بورك لأمتي في بكورها من أراد أن يحفظ القرآن ، وأن يحفظ المتون ، وأن يحفظ مسائل العلم ، فعليه بالسحر عليه بالوقت الذي آ يسبق آ الفجر، والصبح يصلي لله روكيعات، ويحفظ القرآن و يحفظ المتون، لأن هذا الوقت هو . وقت آ صفاء ذهن الناس نيام . وأنت في نشاط ، فيكون الذهن مهيباً لي طلب المسائل ، ول طلب العلوم ، ف ما حفظ في وقت السحر لا ينسى بإذن الله . وللبحث ال أبكار، إذا أردت أن تبحث في مسائل العلم، فعليك بالأبكار، أي في الوقت الباكر من بعد صلاة الصبح . وللكتابة وسط النهار ، وللمطالعة والمذاكرة الليل ، وقال الخطيب أجود أوقات الحفظ الأسحار ، ثم وسط النهار ، ثم الغداة يعني الأولى، فالأولى من الأوقات ، قال وحفظ الليل أنفع من حفظ النهار، ووقت الجوع أنفع من وقت الشبع، وحفظ الليل اللي هو الأسحار، أنفع من حفظ النهار . قال وأجود أماكن لحفظ الغرف . يعني المكان المغلق الذي تكون فيه في خلوة وكل موضع بعيد عن



الملهيات ، قال وليس بمحمود الحفظ بحضرة النبات والخضرة والأنهار وقوارع الطرق ، وضجيج الأصوات، لأنها تمنع من خلو القلب غالبا، يعني طبعا هذا آ أمر نسبي هناك من آ . يسهل عليه الحفظ إذا اختلى ع عند البحر . في مكان فيه خضرة ، لكن المراد إذا عرفت أن مثل هذه ال ال الطبيعة الخلابة لا تكون ملهية لك ، يعني قد يغفل الإنسان عن مقصده في حفظ القرآن ، وحفظ المتون، و يكون يعني منشغلا بي المناظر الخلابة والأنهار والخضرة، إذا كان آ يعني أمر ك كذلك . فالأولى أن تختلي في مكان مغلق ، وإذا كان مثل هذه المشاهد، مع الخلوة طبعا ، مع الابتعاد عن الناس ، تكون مثل هذه المناظر ، وهذه المواضع معينة لك ، آ لح في حفظك أو على حفظك، فلك ذلك . النوع السادس من أعظم الأسباب المعينة على الاشتغال والفهم وعدم الملل ، أكل القدر اليسير من الحلال ، يعني سبق أن نبهنا سابقا عن قلة الطعام . قال الشافعي رضي الله عنه ما شبعنا منذ 16 سنة، سبحان الله، لم يعرف، لم يعرف آ طعم الشبع منذ 16 سنة، وهذا طبعا دأب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسبب ذلك أن كثرة الأكل جالبة لكثرة الشرب . وكثرته جالبة أي ، وكثرة الشرب جالبة للنوم . والبلادة، وقصور الذهن ، وفتور الحواس ، وكسل الجسم ، هذا مع ما فيه من الكراهية الشرعية ، والتعرض لخطر الأسقام البدنية ، يعني كثرة النوم ، وكثرة الأكل جالبة للأمراض، كما هو معلوم، حتى عند الأطباء، كما قيل، فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب . ولم يرى أحد من الأولياء والأئمة العلماء يصف شاكرا ، أو يوصف

بكثرة الأكل ، ولا حمد به . وإنما تحمد كثرة الأكل من الدواب التي لا تعقل ، بل هي مرصدة للعمل . والذهن الصحيح أشرف من تبديده وتعطيله بالقدر الحquil من طعام يؤول أمره إلى ما قد علم . يعني يقول أمره إلى أن أ تقضي حاجتك ، فيخرج ذلك الطعام الذي أكثرت منه آ ، كنوع من أنواع الفضلات ، فلا تكثر من طعامك ، يعني قلل من الطعام حتى ينشط الذهن وتصفو النفس ، ولو لم يكن من آفات كثرات الطعام والشراب إلا الحاجة إلى كثرة . دخول الخلاء ، لكان ينبغي للعاقل اللبيب أن يصون نفسه عنه . ومن رام الفلاح في العلم ، وتحصيل البغية منه ، مع كثرة الأكل والشرب والنوم ، فقد رام مستحيلا في العادة ، لذلك سبق أن قلنا ، ومن طلب العلا بغير كد أضاع العملة في طلب المحالي . والأولى أن يكون ما يأخذ من الطعام ما ورد في حديث في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن ، بحسب ابن آدم لقيمات يقيمن صلبه ، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه . رواه أو لنفسه . رواه الترمذي . وثلث لنفسه ، يعني تذكرت هنا قصة يعني جلس جمع من أهل العلم مع بعض على قصعة من طعام ، فكل واحد أكل ما يسد به جوعه ، يعني امتثالا لي ، النصيحة النبوية ثلث للطعام ، وثلث لي الشراب ، وثلث للنفس حتى يتنفس ، فإلا واحد . ظل يلحس القصعة . فقالوا له يا فلان ، حاسبك لقيمات ، كما قال صلى الله عليه وسلم ثلث لي طعامك ، وثلث لشرابك ، واترك ثلثا لنفسك ، فقال كل أدري بثلثه ، يعني لا تقس ثلثك على ثلثه ، أنا ما بلغت الآن ثلثي من الطعام ، قال

كل أدري بثلثه، يعني الأصل . ألا يقوم الإنسان عموماً ، حتى الإنسان وطالب العلم ، خصوصاً أن لا يقوم من سفرة الطعام و آ قد أحس بي الشبع المفرط بحيث لا يستطيع أن يتنفس، هذا أصل ا منهى عنه شرع ا وطب ي ا أيض ا، يعني أول ما تشعر بي الشبع ت ترفع يدك عن الطعان . فان زاد عن ذلك فزيادة اخراج عن السنة و قال الله عز و جل "وكلوا و اشربوا و لا تسرفوا " قال بعض العلماء جمع الله بهذه الكلمات الطب كله و صلى الله و سلم و بارك على سيدنا محمد و على آله و صحبه اجمعين و الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، فاجعلي الحزن سهلاً، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علم ا وفهما يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله. أما بعد، فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبارك الله يومي ويومكم وأعمالي وأعمالكم، ونفعني الله وإياكم بهذا اللقاء بجاه الحميم المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء، مع درس جديد من دروس ماتت الأخلاق، ومع كتاب تذكرة السامع المتكلم في أدب العالم والمتعلم، لما ملانا الإمام العلامة القاضي بدر الدين بن جماعة. رحمه الله تعالى. ولا زلنا في آداب المتعلم في نفسه، وصل بنا الحديث إلى النوع السابع. وهو قوله رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين، آمين، أن يأخذ نفسه بالورع في جميع شأنه، ويتحرر الحلال في طعامه وشرابه، ولباسه، ومسكنه، هذا الخلق المفروض يكون للمؤمنين عموماً.

يعني و يزداد أ تأكيده لطالب العلم أن يكون ورعا، أن يتحرى الحلال في طعامه ومشربه وملبسه، وفي جميع ما يحتاج إليه هو و عياله ليستنير قلبه، ويصلح لقبول العلم ونوره، والنفع به، يعني قد قال صلى الله عليه وسلم في الحديثاً يعني آ. ويعني أشعث أغبر يرفع يديه إلى السماء، يقول يا رب، يا رب، ها ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب له؟ إذا كان هذا العادي، فما بالك بال بي ال آ بطالب العلم، و أتذكر قولاً للإمام الشافعي، حيث يقول رحمه الله تعالى في بيتين مشهورين شكوت إلى وكيع سوء حفظي. شدني إلى ترك المعاصي، وقال لي أن العلم نور، ونور الله لا يبدي لعاصي. فلا بد أن يبتعد عن المعاصي، وأن يحرص على الورع، وأن يحرص على الحلال في كل أحواله. ولا يقنع لنفسه بظاهر الحل شرعاً، مهما أمكنه التورع، ولم تلجه حاجة، أو يجعل حظه الجواز، يعني هذا طالب العلم، كلما ازداد علماً، كلما تتبع الرخص، وكلما بحث عن الحيل الشرعية، لا، كيف لمثل هذا؟ أن يقذف الله في قلبه النور. بل يطلب الرتبة العالية، ويقتدي بمن سلف من العلماء الصالحين في التورع عن كثير بما كانوا يفتون بجوازه. تجد العالم يفتي في مسألة بالجواز رحمة بالخلق، ولكن لا يفتي لنفسه بالجواز تورعاً، هذا هو الصدق، وأحق من اقتدي به في ذلك. سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث لم يأكل التمرة التي وجدها في الطريق، خشية أن تكون من الصدقة، لأنه صلى الله عليه وسلم لا يأكل من الصدقة مع بعد، كونها منها، يعني في الغالب هي ليست من الصدقة، يعني آ قد تكون يعني من اللقطة آ إنسان يعني آ سقطت منه ثمرة أو سقطت من نخلة، لكن رغم ذلك كان النبي صل الله عليه وسلم ومتع ورعاً وهو الأستاذ وهو المعلم وهو القدوة. وهو الأسوة صلى الله عليه وسلم. ولأن أهل العلم يقتدى بهم ويؤخذ عنهم، فإذا لم يستعملوا الورع، فمن يستعمله؟ وينبغي له أن يستعمل الرخص في مواضعها. عند الحاجة إليها، والله هذه الجملة، كل كلمة لا يمكن أن تستغني عنها هذه القيود. قيود تنم عن ١١١ عالم. لم يقل، وينبغي له أن يستعمل الرخص، وسكت. قيدها بقيدين ينبغي له أن يستعمل الرخص

في مواضعها، لأن الرخصة لا تتعدى موضعها ومحلها، وعند الحاجة إليها، ووجود سببها، هذا القيد الثالث ليقترن به فيها، فإن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه. النوع الثامن أن يقلل استعمال المطاعم التي. من أسباب البلادة وضعف الحواس يعني أن يبتعد عن المأكولات التي تؤثر في حافظته وذاكرته، وصفاء ذهنه. كالتفاح الحامض، والباقي الله يعني الفول وشرب الخل، وكذلك ما يكثر استعماله البلغم. المبلدة للذهن المثقل للبدن، ككثرة الألبان والسّمك وأشباه ذلك يعني الكثرة من هذه الـ الـ المطعومات والمأكولات ممكن تؤثر على صحة الإنسان، الإكثار منها، أو على آ قوة الذاكرة. وإن كان. يعني هناك من يقول أن السمك بالعكس يعني يقوي الحافظ والذاكرة. وينبغي. أن يستعمل ما جعله الله تعالى سببا لجودة الذهن، كمضغ اللبان، والمصطفى على حسب العادة، وهذا أيضا يعني فيه كلام، لأن هناك خلاف، هل مضغ اللبان ونحوه؟ يعني منشط للذهن، أو بالعكس مبلد له، وأكل الزبيب، وهذا ينصح به. أا من. من الـ إي المأكولات، أو من البقول، أو من الفواكه؟ التي تنشط الذهن، والحافظة، وذاكرة هو الزبيب، وأكل الزبيب بكثرة، والجلاب يعني ماء الورد، ونحو ذلك، مما ليس هذا موضع شرح، وينبغي أن يتجنب ما يورث النسيان بالخاصية، كأكل أثر سئر الفأر، وقراءة ألواح القبور، والدخول بين جملين مقطورين، وإلقاء الـ الـ القمل. وذلك من التجربات فيه، يعني هناك من آ ينسب حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم، وإن كان فيه نظر يعني تسعة يورثنا النسيان، من بينها أكل أثر سوري، الـ آ الفأر يعني ممن يورث النسيان على أساس، يعني هذه أشياء، و الـ المشي بين مرأتين، هناك من قال أو المشي بين جملين وقراءة ألواح القبور على أساس أن هذه من التجربات. وفيها أيضا في هذا الكلام نظر، لأن هذا الكلام حسب علم المصنف في زمانه. في زمان المصنف، يعني كان عدت هذه الأشياء من التجربات التي تـ رث النسيان، والآن طبع إي يجب أن ننتأكد من هذه التجربات علمي وطبي أهـ هي فعل أ من الأسباب العادية، طبع أهـ كلها أسباب، هل هي من الأسباب

الكونية والعادية التي فعل ا تورث النسيان أو فيها نظر؟ النوع التاسع أن يقلل نومه ما لم يلحقه ضرر في بدنه وذهنه؟ ولا يزيد في نومه في اليوم واللييلة على 8 ساعات، وهو ثلث الزمان. سبحان الله، يعني قاعدة قديمة، دائما نسمع يقول لك 8 ساعات في اليوم واللييلة، و وإن كان يعني هناك من قال هذه الـ 8 ساعات أقصى تقدير، هناك من قال 6 ساعات كافية، لكن هو جعل قيد ا مهم. ا. يعني لما قال 8 ساعات لا يعني إنه 8 ساعات هي الأفضل، لأ يعني 8 ساعات هي الحد الأقصى لأنه جعل شرط ا وهو قول ما لم يلحقه ضرر في بدنه وذهنه، هناك من ينام 6 ساعات و 5 ساعات ويقوم يعني ناشط إي في تمام الإستعداد للحفظ والمطالعة والقراءة و ا لا يحس بي فتور في إي جسمه. أو ضعف في ذهنه، بل بالعكس. أن تقلل النوم في الليل كي يعني يوم خمس 6 ساعات في الليل، ثم مع القيلولة. هذا أحسن ممن ينام 8 ساعات ولا آ يناموا في القيلولة، يعني مثلا 6 ساعات في الليل ثم 1:30 ساعة في القيلولة، هذا ممتاز جدا يعني مع بعضه تقريبا يأتي مثلا 8 ساعات. فإن احتمل حاله أقل منها فعل، فإن احتمل حاله أقل منها فعل، كما قلنا، هذا لو ال. ال. ال. آ المنصوح، أنه إذا استطاع أن يقلل، عن الـ 8 ساعات، فليفعل. ولا بأس أن يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره، إذا كل شيء من ذلك، أو ضعف بتنزهه، وتفرج في المستنزهات، بحيث يعود إلى حاله، ولا يضيع عليه زمانه، طبعاً، يعني النفس إذا كلت عميت، والنبي صلى الله عليه وسلم قال ساعة وساعة، فلا بد إي بين الفينة والأخرى أن يتنزه الإنسان. أن يذهب إلى الأماكن التي. تريح نفسه. وذهنه، كما قال صلى الله عليه وسلم ثلاث يذهبن الحزن الماء، والخضرة، والصوت الحسن. وقيل الوجه الحسن. ف الذهاب إلى البحر، و ال آ المشي على شاطئ البحر، أو الذهاب إلى الضيعات والمستنزهات و الحقول والمزارع التي فيها سعة، وفيها إيي ال المكان يكون فيها فسيح مع اللون المحبب للنفس، وهو الخضرة. هذا مما. آه، يجدد النشاط. يجدد النشاط ويجدد الهمة كي يرجع إلى

طلب العلم. ببي عزم جديد، وهم ة جديدة، ونشاط جديد. قال ولا بأس بمعاناة المشي ورياضة البدن به، آ. الرياضة مهمة جدا حتى عند السلف الصالح، النبي صلى الله عليه وسلم كان آ رجلا رياضيا صلى الله عليه وسلم، لذلك آ أوصى آ في حديثه. علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل، وهذه من الرياضة، ومن أعظم الرياضات السباحة. السباحة رياضة متكاملة، يعني تنشط القلب، و آ أيض ا تضاعف ال الجسم يعني من حيث ال ال الثقل. وتقوي العضلات وغيرها من الرياضة المشي، والجري، رياضات هذه المفيدة، و أيضا حتى رياضات ال الفنون القتالية ال الجائزة شرعا، يعني حتى يكون الرجل قوي، ا المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، ظاهر ا وباطن ا حس ا ومعنى، وفي كل خير. قيل، فقد قيل إنه ينعش الحرارة ويذيب، فطول الأخلاق، وينشط البدن، ولا بأس أيض ا بالوطئ الحلال إذا احتاج إليه، فقد قال الأطباء بأنه يخفف الفضول، وينشط، ويصفي الذهن إذا كان عند الحاجة باعتدال، يعني يتحدث عن الجماع يعني آ عند الحاجة إليه أيضا يكون نافع ا للبدن ويحذر كثرته. الإكثار المفرط قال يعني من الوطني ومن الجماع إبي يعني مضر، وهذا يعني إكثار من كل شيء، يعني الشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده، كما قيل ماء الحياة يراق في الأرحام طبع ا هذا عجز لببت أقلل نكاح كما استطعت، فإنه ماء الحياة يراق في الأرحام. يضعف السمع والبصر والعصب والحرارة. الهضمة، وغير ذلك من الأمراض الردية، والمحققون من الأطباء يرون أن تركه أولى إلا ضرورة أو استشفاء. وبالجمل، فلا بأس أن يريح نفسه إذا خاف مللا، وكان بعض أكابر العلماء يجمع أصحابه في بعض أماكن التنزه في بعض أيام السنة، ويتمازحون بما لا ضرر عليهم في دين ولا عرض، كما كان سيدنا صلى الله عليه وسلم مع صحابته النبي صلى الله عليه وسلم كان آ رجلا آ أليفا. يألف ويؤلف، كان رجل صاحب. مزحة صلى الله عليه وسلم طبع ا في إي بما يرضي الله، ولا يخالف الشرع، كان صاحب روح خفيفة يعني أ. أ العلم والله يا إخواني العلم. لا يشت ال ا لا يتناقض مع ال المزاح، ومع النكتة ومع الروح ال



الطبية ال الخفيفة، ومع ال التنزه والترفيه لا. العلم لا يتناقض مع هذا العلم، يتناقض مع الإكثار من هذه الأشياء. النوع العاشر أن يترك العشرة اللي هو قلة الأنام، أن لا يكثر من معاشرة الناس ومخالطتهم. فإن تركها من أهم ما ينبغي لطالب العلم، ولا سيما لغير الجنس، وخصوصا لمن كثر لعبه وقلت فكرته، فإن الطباع سراقه. يعني ١١١. آه، الم بقدر المجالسة تقع المجالس؟ فطالب العلم لا يحسن به أن يجلس مع أناس أ كثيري ال آ الكلام والجدال وال آ الغيبة والنميمة، إلى غير ذلك من هذه الأوصاف القبيحة، لأن ال ال آ كما قال الطباع سراقه بقدر المجالسة، ستقع المجالسة، وصاحب ساحب لذلك. جاء في الأثر جالس من يذكركم، جالسوا من تذكركم في الله رؤيته. ويزيدكم في العلم منطقة، ويرغبكم في الآخرة. عمله. الأصل أن نجالس هؤلاء الصلحاء الذي آ تنتور بمجرد الجلوس معه حاله ينورك، حاله ي يقوي همته، فكيف إذا تكلم؟ فكيف إذا تكلم؟ فكيف إذا صاحبتة في عمل؟ يعني عملت معه وتعبدت معه، وجلست معه جلسة طيبة في ذكر وفي عبادة، أما غير أولئك فلا يجلس معهم إلا قدر الحاجة والضرورة. وآفة العشرة ضياع العمر بغير فائدة، وذهاب المال والعرض إن كانت لغير أهل، وذهاب الدين إن كانت لغير أهله، والذي ينبغي لطالب العلم ألا يخالط إلا من يفيده أو يستفيد منه. لماذا؟ كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ أغدوا عالما أو متعلما، ولا تكن الثالثة فتهلك، لأنك إن لم تكن مفيدا أو مستفيدا، فأنت في النوع الثالث الذي سيهلك، ستكون يعني في موضع لا يرضي ربنا، ولا يرضي نبينا صلى الله عليه وسلم. فإن شرع أو تعرض لصحبة من يضيع عمره معه، ولا يفيده، ولا يستفيد منه، ولا يعينه على ما هو بصدد، فليتلطف في قطع عشرته في أول الأمر قبل تمكنها. إذا تعرفت على شخص، ثم ظهر لك أن هذا الشخص يعني آ لا يصلح، لا للإفادة ولا للاستفادة، فحاول بكل لطف وبكل حكمة أن تبتعد عنه، يعني آ تكون علاقتك به علاقة يعني آ محدودة جدا، لا تجعله من خصوصيتك لأنه سيضيع لك. وقتك ودينك. فإن الأمور إذا تمكنت عسرت إزالتها. هذا الشخص إذا صار من خصوصيتك ومن ١١١؟ من أهل

عشرتكم، فيصعب أن تتخلص منه. ومن الجاري على السنة الفقهاء الدفع أسهل من الرفع، فإن احتاج إلى من يصحبه فليكن صاحباً صالحاً، ديناً تقياً، ورعاً، زكياً، كثير الخير، قليل الشر، حسن المداراة، قليل المماراة، إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإن احتاج واساه. وإن ضجر صبره، تقول وتساءل. أين هؤلاء؟ في هذا الزمان؟ يعني؟ هل هؤلاء موجودون؟ نعم. ولكن قلة قليلة، ماذا نفعل؟ جاء في بعض الأبيات عن أحد الصالحين يقول لالزم الوحدة تنجو. الزمي الوحدة تنجو ما بقى في الناس. خله الزم الوحدة تنجو ما بقى في الناس خله واترك الأصحاب إلا صاحباً يدعوك الله إن ود الناس، أضحى لنفاق أو لعة، يعني عليك أن تلزم الوحدة أن تبتعد عن. عن الناس قدر الإمكان، إلا. تلك القلة القليلة التي تعينك في الدنيا على نفسك، وتعينك لآخرتك، غير ذلك. ابتعد قدر الإمكان، لا، ومما يروى عن علي رضي الله عنه، عن سيدنا علي رضي الله عنه، لا تصحب أخ الجهل، وإياك وإياه، فكم من جاهل أردى حليماً حين وأخاه. يقاس المرء بالمرء إذا هو ما شاه، ول بعضهم. إن أخاك الصدق. من كان معك. ومن يضر نفسه لينفعك؟ ومن إذا ريب زمان صدعك؟ شئت شمل نفسه ليجمعك، نكتفي بهذا القدر، صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، فاجعلي الحزن سهلاً، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً وفهماً يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا. لا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبارك الله يومى ويومكم وأعمالكم وأعمالكم، ونفعني الله وإياكم بهذا اللقاء بجاه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء، مع درس جديد من دروس مادة الأخلاق،

ومع كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم، والمتعلم لمولانا الإمام العلامة القاضي. بدر الدين ابن جماعة رضي الله تعالى عنه. وندخل في فصل جديد، وهو الفصل الثاني من ١١١ القسم الثاني الذي يتعلق بي آداب المتعلم تحت عنوان في آدابه، أي الفصل الثاني في آدابه، أي آداب المتعلم مع شيخه وقدوته، وما يجب عليه من عظيم حرمة، يقول المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين، آمين. وهو 13. الأول أنه ينبغي للطالب أن يقدم النظر، ويستخير الله فيمن يأخذ العلم عنه، يعني يريد أن يقول لك عليك أن تحرص، وتبحث، وتجتهد عن تأخذ منه العلم والدين، ويكتسب حسن الأخلاق والآداب منه، أي يأخذ العلم عنه. ويكتسب حسن الأخلاق والآداب منه، وليكن إن أمكن ممن كملت أهليته، وتحققت شفقته، وظهرت مروءته، وعرفت عفته، واشتهرت صيانتة، وكان أحسن تعليما، وأجود تفهيمًا، خاصة في البداية لا بد أن آت تلزم المشايخ والعلماء. المتقنين لعلومهم. المعروفين بحسن آدابهم وأخلاقهم، وصبرهم، وشفقتهم على طلاب العلم، حتى تتأسس تأسيسا صحيحا، ويكون بنيانك مبنيًا على قواعد صحيحة، ولا يتأتى ذلك إلا بمجالسة الكمل من أهل العلم، ولا يرغب الطالب في زيادة العلم مع نقص في ورع أو دين، أو عدم خلق جميل. يعني لا تغرنك إي كثرة العلوم مع فساد الأخلاق، إياك؟ أن تلازم أهل العلم المعروفين بي سوء أخلاقك كما قلنا المجالسة بكثرة المجالسة، تقع المجالسة، وهذا الكلام يتأكد، بل يكون أؤكد مع المشايخ لأنهم أهل قدوة، فطالب العلم إذا لازم بعض أهل العلم والمشايخ المعروفين بقسوتهم و. آ سوء أخلاقهم. وحدة لسانهم. سيكون التلميذ نسخة من شيخه، وهذا لا يصلح، فلا تغرنك كثرة العلم، والله يقول أنا أجالسه لعلمه فقط، لا، أنت تعتقد أنك ستأخذ منه العلم فقط، ولكن بدون أن تشعر ستأخذ منه تصرفاته و آ تكون مواقفه وتكون مقولاته ويكون كلامه. أسوة لك يوما آخر بدون أن تشعر، لذلك، قال فعن بعض السلف هذا العلم دين. فانظروا عمن تأخذون دينكم، وليحذر من التقيد بالمشهورين، وترك الأخذ عن الخاملين، هذا أصلا من الشهوة، هذا من الشهوة الخفية، أن يبحث

الإنسان عن العلماء المشهورين، لماذا؟ حتى ينسب إليهم، فيخرج أمام ناس ويقول لقد قرأت عن فلان وفلان وفلان، وعندي إجازات من فلان وفلان، وهؤلاء العلماء المشهورين في الإعلام، والمشهورين أمام الناس. هذا أصلاً. آ علامة من علامات فساد النية أن يفتخر الإنسان أن يطلب ال ال ال. آ طالب العلم العلم عن المشايخ لأجل هدف آ واحد أو هدف أولى عنده، وهو الانتساب إليهم فقط حتى يخرج أمام الناس ويقول قد جلست وتعلمت وأخذت عن فلان لا، خاصة إذا كانوا مشهورين حتى يكتسب هو بدوره الشهرة الشهرة. بنسبته. إليهم، لكن هناك من العلماء من هم من أهل الخمول، منا أهل الخفاء، والله تجد عنده الكنوز المتلصمة، والعلوم التي لا تجدها عند غيرهم، لكن هو هذا العالم أثر الخفاء، وأثر عدم الشهرة، فلا تتبع الشهرة، فقط اتبع الحكمة والعلم، حيث كان مهماً كان، فقد عد الغزالي وغيره ذلك منعلى العلم، وجعله عين حماقة، لأن الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها ويغتنمها حيث ظفر بها، ويتقلد المنة لمن ساقها إليه، فإنه يهرب من مخافة الجهل، كما يهرب من الأسد، والهارب من الأسد لا يأنف من دلالة من يدلّه على الخلاص، كائناً من كان. يعني تشبيه جميل؟ أنت إذا أردت أن تهرب من الأسد، هل تبحث عن شخص معين؟ يعني مشهور حتى يدلك على الخلاص وكيفية الهروب من الأسد؟ ما هو أي إنسان عنده الحل؟ ستهرع إليه، فذلك العلم، أي عالم مشهود له بالعلم والكفاءة والأخلاق لازمه وأجلس بين يديه واغترف واغترف. من علمه وأخلاقي، حتى لو كان هذا العالم لا يعرفه الناس. فأوروبا مشهور في الس في الأرض، منكر في السماء. وربما نكر. في ال ال في الأرض يم منكر يعني من أهل الخفاء، لا يعرفه الناس، ينكره الناس، مشهور في السماء، يعني مشهور في الملاء الأعلى، فإذا كان الخامل ممن ترجى بركته كان النفع به أعم، والتحصيل من جهته أتم، إحنا سبق أن قلنا أن العلم نور، وهذا النور لا يمكن أن يؤخذ. إلا من أهل النور. العالمون العاملون بعلمهم، المتأدبون بآداب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا صبرت أحوال السلف والخلف، لم تجد النفع يحصل غالباً، والفلاح

يدرك طالبا، إلا إذا كان للشيخ من التقوى نصيب وافر أولئك. آبائي أيفتخر، فجئني بمثلهم. يعني يفتخر بأنه أخذ من هؤلاء العلماء ليس القصد، الافتخار والانتساب فقط، بل لأنه جالس أهل التقى وأهل النقى وأهل الصفا وأهل النور، وطبعا قل لي من شيخك؟ أقول لك من أنت؟ إذا جالست أهل الصفا تكون صفياء، وإذا جالست أهل النور تكون منورا. وإذا جالست أهل الأخلاق تكون متخلقا، وعلى شفقتة ونصحه للطلبة دليل ظاهر. وكذلك إذا اعتبرت المصنفات، وجدت الانتفاع بتصنيف الأتقى الأزهد أوفر فعلا إذا وجدت، واستقرأت الكتب التي طرح الله لها القبول في الأرض في مشارق الأرض ومغاربها منذ القرون الأولى، تجد أن أصحاب هذه الكتب من أهل التقاة، وأهل الزهد وأهل القبول. وأهل الأخلاق. والفلاح. قال إنا إذا اعتبرت، وكذلك إذا اعتبرت المصنفات، وجدت الانتفاع بتصنيف الأتقى، الأزهد أوفر، والفلاح بالاشتغال به أكثر، وليجتهد على أن يكون الشيخ ممن له على العلوم الشرعية تمام الطلاع، يعني يجب أن تبحث عن شيخ متمكن له سعة علم في ذلك الفن بالخصوص الذي ستدرسه عليه وله مع من يوثق يوثق به من مشايخ عصره كثرة بحث. الاجتماع يا إخواني، يقول سيدنا عبد الله بن مبارك يعني سيد التابعين. يقول لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، الإسناد مهم، يجب أن تأخذ عن شيخ مشهود له بالعلم، وهذا الشيخ له سند متصل إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو إلى صاحب ذلك الكتاب الذي ستدرسه عليه، فيكون شيخك قد أخذ عن شيخ عارف عالم، وشيخه، أخذ عن شيخ عارف عالم. إلى آخره. سلسلة المباركة، لا ممن أخذ عن بطون الأوراق. إياك، إياك أن تأخذ علمك من الكتب، أو تأخذ علمك من شيخ أخذ علمه من الكتب، لأن هذا سند مقطوع، وإن كان شيخه كتابه غلب خطأه صوابه، أو كان خطأه أكثر من صوابه. إياك لا بد. للإنسان أن يتعلم على الشيخ. كما قال الإمام الصاوي فإن التلقي له سر آخر، ولم يعرف بصحبة المشايخ الحذاق، قال الشافعي رضي الله عنه من تفقه من بطون الكتب ضيع الأحكام، الكتب هذه تكون لأهل المتوسطين والمنتهين، بعد أن تنتهي من مرحلة ال

المبتدئين، وتقطع شوطا كبيرا في مرحلة متوسطين، يمكن أن تستأنس بالمطالعة بمطالعة الكتب وقراءتها. وتستفيد منها. أما في البداية إياك أن تقرأ الكتاب لوحده، فالشيخ هو الذي سيخصص لك العام، ويقيد لك الالمطلق، ويبين لك المجمال. وأي يفتح لك مغاليق المصطلحات الجديدة التي لا تعرفها حتى تفهمها على ما هي عليه وعلى مراد المصنف. وكان بعضهم يقول من أعظم البلية تمشيخ الصحفية. سبحان الله. هذا من قديم الزمان، من أعظم البلية. تمشيوخ الصحفية الذي أخذ علمه من الصحف، يعني تجد بعضهم يعني يختلف المكتبة ويطلع مئات الكتب، نعم هو سيحفظ وسيظهر أمام الناس بكثير معلومات، لكن شتانا بين المعلومات وبين العلم يمكن أن أتحدث في التاريخ وأن أتحدث في الطب، وأن أتحدث في الالمعلم الكلام، وأن أتحدث في الفقه. بمعلومات كثيرة، لكن فيها الغث والسمين. لماذا؟ لأنني أخذتها من الكتب، وهذه الكتب فيها الالمقيد، كما قلنا المطلق والالمقيد، وفيها العام والخاص، وفيها المجمال والمبين، وفيها المشهور وغير المشهور، والراجح والمرجوح، من سيبين لك هذه الأمور؟ الشيخ المتمكن في العلم الذي أخذ هذا العلم عن مشايخه، وهكذا إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. النوع الثاني. أن ينقاد لشيخه في أموره، ولا يخرج عن رأيه وتدبيره، بل يكون معه كالمريض مع الطبيب الماهر. أنت إذا مرضت مرضت بمرض معين ستذهب إلى الطبيب، هل ستجادل الطبيب، يعني يشخص لك الطبيب داءك، ثم يصف لك الدواء، هل ستناقشه وتجادله؟ وتقول أنا أرى وأنا أرى من أنت حتى ترى من أنت؟ حتى تجادل الطبيب المختص. كذلك في العلم الإنسان يكون وعوده رطبا أخضر، يعني لم يشتد عوده في العلم بعد، ولا يستطيع أن يميز ما بين الالعلوم أصلا، ولم يتصور مسائل العلوم بعد، ثم يجادل شيخه، وأي يدي برأيه ويناقشه ويعترض عليه، لا هذا من سوء الأدب، وسوء الطوية عليك أن تتأدب مع الشيخ وديما تقول الله يبارك صدق شيخي، لأنك لا زلت في بداية الطلب، والله عندما تصل إلى مرحلة المنتهين خلاص، يعني يمكن أن تناقش شيخك بأدب. بأدب لأنه الالعلم رحم بين أهله،

أما لا زلت في بداية الطلب و تجادل وتناقش، لن تفلح أبدا. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعرفنا قدر أنفسنا، دائما أقول يا إخواني أول خطوة في طلب العلم، أول خطوة في طلب العلم أن تعرف مستواك وقدرك أول خطوة في طلب العلم أن تعرف مستواك وقدرك لأنه. إذا عرفت قدرك، وعلمت مستواك العلمي، تضع نفسك في المقام الذي يجب أن تكون فيه، أما. من لم يعرف قدره ومستواه، سيضع نفسه في المقام الذي أعلى منه بكثير. لا يصلح أن يكون فيه، فيفسد ويفسد، قال فيشاورة فيما يقصده، ويتحرى رضاه فيما يعتمد، ويبالغ في حرمة، لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى قال ذلك، ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه، وأهل العلم من حرمات الله في هذا الزمان وفي كل زمان. أهل العلم يحملون كتاب الله، يحملون سنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشرع الله، ولا أعظم من شرع الله المنزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي وصل إلينا بالسند المتصل، كابر عن كابر، فلا بد لنا من تعظيم المشايخ لأنهم من حرمات الله، قال ويتقرب إلى الله بخدمة نعم. نحن نتقرب إلى الله بخدمة أهل العلم. لأنهم بركة هذا الزمان، بركة العصر، هم أهل القرآن، وأهل العلم وأهل الصلاح، ويعلم أن ذله لشيخه، عز، ما شيخنا كانوا يقولون لنا العلاقة بين الشيخ والطالب نسخة صغرى من نسخة كبرى لعلاقة الـ الصحابة مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، نسخة، نسخة ليست كما هي، ولكن نسخة. أرايتم سير الصحابة؟ وكيف كانوا مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ذلك الأدب والتذلل والتواضع، لأنه أستاذهم لأنه معلمهم، لأنه أسوتهم، لأنه قدوتهم، لأنه. لأنه منقذهم من ظلمات الوهم إلى نور الفهم، ومن ظلمات الجهل إلى نور العلم، كذلك يجب أن يكون حالك مع أشيخك، ومع أهل العلم. لأنهم أسوة. والقوة، والذي ك الذين كانوا سببا في أن نخرج من ظلمات الوهم والجهل إلى أنوار الفهم والعلم، قال ويعلم أن ذله لشيخه عز وخضوعه له فخر، وتواضعه له رفعة، ويقال إن الشافعي رضي الله عنه عوتب على تواضعه للعلماء، فقالأهين لهم نفسي، فهم يكرمونها، ولن تكرم النفس التي لا تهينها، وأخذ ابن



عباس. رضي الله عنهما مع جلالته وبيته ومرتبته بركاب زيت ابن ثابت الأنصاري، وقال هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، سبحان الله من يقول هذا الكلام؟ سيدنا عبد الله بن عباس حبر هذه الأمة، ترجمان، القرآن الذي قال في حقه صلى الله عليه وسلم ودعا له اللهم فقه في الدين، وعلمه التأويل. يتواضع لسيدنا زيد بن ثابت، ويقول هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا. وقال أحمد بن حنبل لخلف الأحمر لا أقعد إلا بين يديك، أمرنا أن نتواضع لمن نتعلم منه. وقال الغزالي لا ينال العلم إلا بالتواضع وإلقاء السمع، قال ومهما أشار عليه شيخه بطريق في التعليم فليقلده، واليدع رأيه، فخطأ مرشده أنفع له من صوابه في نفسه، نعيد هذا الكلام المهم، ومهما أشار عليه شيخه بطريق في التعليم. فليقلده. دعى رأيه، فخطأ مرشده. أنفع له من صوابه في نفسه، لأن الشيخ أقدر بك منه إذا صاحبت. الشيخ يعرف طينتك، ويعرف ما يصلح بك ويعرف الطريق الذي يلائمك أكثر مما تعرفه لنفسك بالعكس يعني آ. ومن شدة الظهور. الخفاء والقرب حجاب. يعني أنت لا يمكن أن تعرف ما يصلح بنفسك في هذه الأمور، بل لا بد. أن تستشير عارفا، كما قال الإمام بن عاشر رضي الله عنه في منته يصحب شيخا عارف المسالك، يقيه في طريقه المهالك، وقد نبه الله تعالى على ذلك. قصة موسى والخضر عليه السلام آ. أو عليهما السلام بقوله إنك لن تستطيع معي يا صبرا الآية. هذا مع علو قدر سيدنا موسى الكريم في الرسالة والعلم حتى شرط عليه السكوت، فقال فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا، نكتفي بهذا القدر، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا، فأجعل الحزن سهلا، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علما وفهما يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم .ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،  
وبارك الله يومي ويومكم وأعمالكم، ونفعني الله وإياكم بهذا اللقاء بجاه الحبيب المصطفى  
صل الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء، مع درس جديد من دروس مادة الأخلاق، ومع كتاب  
تذكرة السامع، والمتكلم في أدب العالم .والمتعلم، ومع كتاب تذكرة السامع، والمتكلم في أدب العالم،  
والمتعلم لمولانا الإمام العلامة القاضي بدر الدين ابن جماعة رحمه الله تعالى .ولا زلنا .أدب المتعلم  
مع شيخه ومع النوع الثالث، حيث يقول فيه المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين آمين  
الثالث، أي النوع الثالث، أن ينظره بعين الإجلال، ويعتقد فيه درجة الكمال، أي أن ينظر المتعلم  
لشيخه بعين الإجلال، و عين التعظيم، ويعتقد فيه درجة الكمال .فإن ذلك .أقرب إلى نفعه به، وكان  
بعض السلف إذا ذهب إلى شيخه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيب شيخي عني، ولا تذهب بركة  
علمه مني، لماذا هذا الكلام الذي يظهر منذ أول وهلة عند قراءته أن فيه مبالغة؟ أولا جاء آ في بعض  
المقولات العظيمة، من نظر إلى الأشياء .بعين التعظيم، استمد منها .من نظر إلى الأشياء بعين  
التعظيم، استمد منها، ولو كان ذلك الشيء ليس بعظيم في حقيقة الأمر، ولكن أنت ستستمد منه أي  
من ذلك الشيء، لأنك نظرت إليه بعين التعظيم، فيرزقك الله سبحانه وتعالى الإمداد منه بسبب نيتك  
العظيمة، فما بالك إذا كان ذلك الشيء هو شيخك؟ ومربيك، وأستاذك ذلك العالم؟إذا نظرت إليه بعين  
التعظيم، ستستمد منه نوره وحاله وعلمه، دون أن ننسى أن العلماء ورثة الأنبياء، كما قال سيدنا  
المصطفى صلى الله عليه وسلم، لذلك لما قال إنه يسن، أو هناك .أ بعض السلف كان آدأبه أن يتصدق .  
قبل الدخول على شيخه، كما كان دأب بعض الصحابة .إذا أرادوا أن يدخلوا على سيدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم، قال الشافعي كنت أصفح الورقة بين يدي مالك صفحا رفيقا، هيبة له، لألا يسمع،  
وقعها، انظروا إلى كمال الأدب، كمال التواضع، وكمال الحرص ممن؟ ولمن؟ من؟ الإمام الشافعي،  
وما أدراك .لما كان تلميذا وطالبا عند شيخه الإمام مالك رضي الله عنهم .سائر الأئمة أجمعين كان  
إذا أراد أن يقلب الورقة يتصفحها يقلبها بي آرفق، حتى لا تصدر صوتا، يقلق ويزعج شيخه، يعني  
هذا كمال وتما في الأدب من الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه، وقال الربيع والله .ما اجتأأت أن  
أشرب الماء والشافعي ينظر إلي هيبة له حتى شرب الماء .كان يرى الربيع المرادي، كان يرى أنه  
بمجرد أن يرفع رأسه بالإبريق كي يشرب الماء في حضرة شيخه، كان يراه أمرا غير محمود .سبحان  
الله الموازين والمفاهيم تغيرت .نحن نرى هذه الأشياء من ال .الأمر المباحة، هم يرونها من الأمور

التي لا تجوز في حضرة مشايخهم. لماذا؟ لأنهم كما سبق أن قلت، يعاملون مشايخهم على أنهم ورثة الأنبياء. لو تطالعون في سير الصحابة، كيف كان أدبهم وسمتهم وأخلاقهم مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فعليك أن تتأدب مع شيخك بأدب الصحابة مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحضر بعض أولاد الخليفة المهدي عند شريك بن عبد الله النخعي، فاستند إلى الحائط، وسأله عن حديث، فلم يلتفت إليه شريك، يعني استند. يسأل سؤالاً وهو مستند على الحائط. فلم يلتفت إليه شريك، ثم أعاد، فعاد شريك بمثل ذلك، يعني لم يجبه، فقال أتستخف بأولاد الخلفاء؟ قال لا، ولكن العلم أجل عند الله من أن أضيعه، انظروا إلى ال. ال. إلى التقوى، انظروا إلى ال. ال. الشجاعة في محلها. لم آ. يعني يعطي أي اهتمام إلى أولاد الخليفة، لماذا؟ لا؟ لشيء. إلا لأنهم لم يحترموا مقام العلم؟ ابن الخليفة لم يحترم العلم ولم يحترم مقامه، ولم يحترم أهله. يبدي له أي إهتمام، لأن الحكمة إخواني من تعريف الحكمة وضع الشيء في محله، وأعظم ذلك، لأن الحكمة يا إخواني وضع الشيء في محله، والعلم أيضا لا بد أن يعطى لأهله ويروى العلم، أزين عند أهله من أن يضيعوه، وينبغي أن لا يخاطب شيخه بتاء الخطاب وكافه، إذا أردت أن تكلم شيخك وأستاذك. فليس من الحسن. أن تقول له سمعتك، تقول رأيتك، هل يمكن أن تجيبني؟ لا، لا بد أن ترفق كلامك بي، ضمير التعظيم بضمير الجماعة. سمعتكم من فضلكم. هل آ. يمكن لكم. وهكذا. ولا يناديه من بعد. بل يقترب منه احترام ال. بل يقول يا سيدي فيا أستاذ ويا مولانا ويا شيخنا بهذه الألقاب التي تتم عن. احترام وإجلال، فلا تناديه باسمه أو باسم الله يحبه. وقال الخطيب يقول أيها العالم أيها الحافظ، ونحو ذلك، وما تقول؟ في كذا، شفتوا ضمير للجماعة، ما تقولون في كذا؟ وما رأيكم في كذا؟ وشبه ذلك، ولا يسميه في غيبته أيضا باسمه، يعني في غيابه لا يسميه باسمه إلا مقرونا بما يشعر بتعظيمه، قوله قال الشيخ أو الأستاذ كذا، أو قال شيخنا، أو قال حجة الإسلام، ونحو ذلك. الرابع النوع الرابع أن يعرف له حقه، ولا ينسى له فضله، والله يا إخواني هذا النوع نوع مهم جدا. وصار عزيزا نادرا في هذا الزمان، لأن آ أهل العلم. الصلاح كانوا يقولون أعظم خلقي يتخلق به التلميذ، وطالب العلم، وهو عدم نكران الجميل، والفضل لشيخه إلى آخر نفس، إلى أن يموت، عدم نسيان الفضل، وعدم نكران الفضل صار خلقا عزيزا. في هذا الزمان، صرت ترى تلميذا عرف بأنه كان ملازما لذلك الشيخ. وأفاد منه، وانتفع منه، وجلس، وتعلم. عنده، حتى إذا ما صارت مشكلة ما، أو خلاف ما، أو أي شيء من هذا القبيل، صار يقدر في هذا، ذلك الشيخ الذي تعلم منه صار يتكلم فيه كلاما لا يليق، صار آ يحقر علمه ويقول أصلا أنا لم أنتفع

منه أصلاً، هذا الشيخ، هذا لا يجوز، هذا قبيح شرعاً. وعرفاً هذا، لا يمكن أن يصدر من طالب علم قد تنور قلبه، وقد حسنت أخلاقه. لذلك قال سبحانه وتعالى حتى ما بين الأزواج، ولا تنسوا الفضل بينكم، فكيف إذا جعلنا هذا الكلام مختصاً في العلاقة ما بين التلميذ والشيخ؟ لا يجوز للتلميذ أن ينسى فضل شيخه، وأن ينسى حقه عليه، قال شعبة كنت إذا سمعت من الرجل الحديث كنت له عبداً. ما حيي؟ كنت له عبداً، أي خادماً ما حيي، لذلك المقولة التي تعرفونها، من علمني حرفاً كنت له، أو صرت له عبداً، أي خادماً، لأن العلم أعظم شيء يتصدق به المرء على غيره، فكيف إذا سمعت منه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، والفقه، والعلوم المتنوعة؟ هذا أجدر بك. أن تضعه فوق رأسك، وأن تتذكر له ذلك؟ الفضلة، ما حي هو، وما حييت أنت؟ وقال ما سمعت من أحد شيئاً إلا واختلفت إليه أكثر مما سمعت منه سبحانه الله، ومن ذلك أن يعظم حضرته، وي يعني أن يعظم أن يعظمه في حضوره، ويرد غيبته، ويغضب لها إذا جلست في مجلس. وتحدث أحد عن شيخك بسوء أي اغتاب شيخك، فمن سوء الأدب أن تسكت، ومن سوء الأدب الأدب أن تصمت إلا إن خفت مضرة عظيمة تلحقك، وإلا فيجب أن ترد غيبة شيخك، وأن تدافع عنه، فالشيخ مقامه مقام الأب، والوالد، إن لم يكن أعظم، فإن عجز عن ذلك قام، وفارق ذلك المجلس، كما قلنا إن خاف مفسدة، أو مضرة، فليفارق ذلك المجلس، أو على الأقل، حتى إن لم يستطع أن يفارق ذلك المجلس لظروف ما. أقل أن يتبرأ من ذلك الكلام بقلبه، وأن ينكر ذلك الكلام بقلبه، وأن يحزن بقلبه، لأنه لم يستطع أن يرد غيبة، وغيبة شيخه، وينبغي أن يدعو له مدة حياته. كان الإمام أحمد بن حنبل يقول يدعو كان يدعو لشيخ الإمام الشافعي في كل سجدة، وهكذا كان دأب الصالحين. لأن حق العالم، كما قال الإمام الدواني جلال الدين الدواني قال حق ال الشيخ مقدم على حق الوالد. وإن كان في ظهر هذا الكلام مبالغة، ولكن قال ستعرف هذا الكلام، أي ستعرف حقيقة هذا الكلام يوم القيامة، يوم يفر، نرى من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه، ولن تجد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومشايخك، وعلماءك، الذين أفادوك بعلمهم وحالهم وقرآنهم، الذي في صدورهم. فالأصل. أن تكون باراً بمشايخك. وأقل البر أن تدعوا لهم في خلواتك وجلواتك، وفي سجاداتك، وفي قيامك لليل، ويرعى ذريته وأقاربه، وأوداءه بعد وفاته، قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى، وكذلك مع أهل الله العالمين، العاملين بعلمهم ومشايخك، عليك أن تبرهم في حياتهم وبعد مماتهم بأن تصل. أقاربه وأحباءه. تعاود زيارة قبره والاستغفار له والصدقة عنه، يعني إذا انتقل شيخك لا بد أن تزور مرة بعد مرة، شيخك عند قبره، لأن الميت عموماً يستأنس بمن يزوره، فكيف بالعالم إذا زاره طلابه وأحبائه، تقف على قبره وتدعو، وله بالرحمة

والمغفرة. وتدعو ربنا سبحانه وتعالى بأن يلحقك به على الإيمان الكامل، ويسلك في السمت والهدي مسلكه، ويراعي في العلم والدين عاداته، ويقتي بحركاته وسكناته في عاداته وعباداته. ويتأدب بآدابه، ولا يدع لاعتداء به، هذا الكلام الذي كنا نتحدث عنه من أول هذا النوع، إن كان يدل على شيء، فإنما يدل على أن العلماء يجب أن نعاملهم، كما كانت الصحابة تعامل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأننا نكرر ما قلناه سابقا. فهم نسخة صغرى من نسخة كبرى، النوع الخامس. أن يصبر على جفوة تصدر من شيخه، أو سوء خلق، ولا يصدده ذلك عن ملازمته وحسن عقيدته. قد يفتتن التلميذ قد يفتتن التلميذ بأن يظهر الله له عيبا من عيوب شيخه، أو أن تصدر هفوة من شيخه. والعلماء والمشايخ ليسوا بمعصوم العصمة للنبي، والحفظ للولي. إذا الشيخ قد يخطئ. وقد تصدر منه هفوة، وهذا قد يسبب فتنة للتلميذ بأن تكون ذلك ال. تلك الهفوة، وذلك التصرف قد يكون. حائلا بينه وبين الانتفاع من الشيخ، يغلق الباب بينهما. يعني خلاص يقول انا لا أستطيع ان اجلس مرة اخرى عند ذلك الشيخ وانا لا يمكن ان انتفع منه مرة اخرى. آ صار في قلبي منه شيء؟ هذه فتنة لا بد أن تعتذر، أي أن تتفتى. لا بد أن تتفتى لشيخك، لا بد أن تؤول حتى وإن كان يا سيدي، ذلك الشيخ أخطأ، ما هو إلا بشر، هل يمكن. هل يعقل بخطأ أو هفوة خاصة؟ نتحدث عن؟ الصغائر؟ يعني هفوة من الهفوات تكون عائقا بينك وبين الانتفاع من ذلك العلم الغزير الذي في صدر شيخك؟ قال ويتأول، قال ولا يصدده ذلك عن ملازمته وحسن عقيدته، ويتأول أفعاله التي يظهر أن الصواب خلافها على أحسن تأويل، هذا الخلق المفروض يكون ما بين المؤمنين ما بين المؤمنين أن تتفتى لأخيك المؤمن. وأن آ تؤول له، وأن تخلق له 70 عذرا. فكيف إذا كان هذا المخطئ الشيخ؟ العالم الذي غلبت حسناته سيئات، والذي كان جميله، وفضله عليك أعظم من بعضها، فوات قد تصدر منه لحكمة يعلمها الله، ويبدأ هو عن جفوة الشيخ بالاعتذار. تذكرت كلاما عظيما لي. آ الشيخ أبي مدين الغوث في قصيدة مشهورة يقول في وسطها ولا ترى العيب إلا فيك معتقدا عيبا، بدا بينا لكنه. استترا، وقبلها يقول وإن بدا منك عيب فاعترف، وأقم وجه اعتذارك عما فيك منك، جرى، ولا ترى العيب إلا فيك معتقدا عيبا بدا بينا، لكنه استتر شرح هذا البيت، ولا ترى العيب إلا فيك، معتقدا عيبا بدا بينا في أخيك، لكنه استترى فيك، قد يظهر عيب من عيوبك على أخيك، وهذا من رحمة الله. بنا، لأن الإنسان يغفل عن عيوبه، فقد يرى عيوبه على إخوانه، فيظن في أول الأمر أن هذه العيوب هي من إخواني، ولكن في الحقيقة هذه قد تكون رسالة من الله سبحانه وتعالى، نعم هذا عيب، ظهر على أخيه، ولكن ألا يذكر ذلك؟

العيب بعيب فيك؟ لذلك قال ويبدأ هو عن جفوة الشيخ بالاعتذار، قد يكون ذلك العين بحكمة، قد يكون ذلك العيب هو فيك، ولكن ظهر على شيخك . أن تبدأ وتبادر بالاعتذار، رغم أن الخطأ لم يصدر منه، وهذا الخلق يكون أيضا ما بين الإبن ووالده وأبيه وأمه، يعني ما بين الإبن ووالديه، وقد سبق أن قلنا أن الشيخ يجب أن ننزله منزلة الأب والوالد من حيث الآداب والأخلاق والتوبة مما وقع، والاستغفار، وينسب الموجب إليه، ويجعل العتب فيه عليه، فإن ذلك أبقى لمودة شيخه، وأحفظ لقلبه، وأنفع للطالب في دنياه وآخرته، وعن بعض السلف من لم يصبر على ذل التعليم، بقي عمره في عماية الجهالة، يعني قد يخرج . التلميذ وطالب العلم من طريق طلب العلم بسبب مثل هذه العلائق والعوائق التي يجعلها الله سبحانه وتعالى ابتلاء واختبار ا لطالب العلم يكون من الطلبة المجتهدين الموفقين، ثم يزرى ويبتعد عن هذا المسلك، وعن هذا الطريق العظيم، لا لشيء لا إلا لبعض الهفوات التي صدرت من شيخه أو من إخوانه، فيكون في خير عظيم، ويكون سالكا مسلك طلب العلم، ف لا يكون كذلك . بعد ذلك، لماذا؟ لأنه لم يصبر؟ يا إخواني طريق طلب العلم طريق طويل كفت الجنة بالمكاره، وطريق طلب العلم طريق إلى الجنة، فلا بد أن تعترضك مثل هذه المواقف ابتلاء من الله واختبار ا وامتحان ا، حتى يختبر صبر، قال ومن صبر عليه آل أمره إلى عز الدنيا والآخرة، ول بعضهم اصبر لدائك، إن جفوت طبيبه، واصبر لجهلك، إن جفوت معلم وأع . عباس ذلت طالبا، فعززت مطلوب ا الطالب عليه أن يتحلى ويتخلق بالتذلل والانكسار، فإذا كان ذلك إذا ارتقى إلى مصاف العلماء، سيعزه الله سبحانه وتعالى، وقال معافى بن عمران مثل الذي يغضب على العالم مثل الذي يغضب على أساطين الجامع، يعني أعمدة الجامع، رأيت؟ إن غضبت على أعمدة الجامع، هل سيضرها شيء؟ لا، وكذلك العالم، وقال الشافعي . قيل لسفيان بن عيينة إن قوم ا يأتونك من أقطار الأرض تغضب عليهم، يوشك أن يذهبوا ويتركوك . فقال للقاتل هم حمقى، إذا مثلك، إن تركوا ما ينفعهم لسوء خلقي . وقال أبو يوسف خمسة يجب على الناس مداراتهم، وعد منهم العالم ليقتبس من علمه، نكتفي بهذا القدر، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا، فاجعلي الحزن سهلا، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علم ا وفهم ا يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا

بالحمد العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أما بعد، فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبارك الله يومى ويومكم وأعمالكم وأعمالكم، ونفعني الله وإياكم بهذا اللقاء بجاه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء مع دارس جديد من دروس مادة الأخلاق، ومع كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم، والمتعلم لمولانا الإمام العلامة القاضي بدر الدين ابن جماعة. رحمه الله تعالى. ولا زلنا في أدب المتعلم مع شيخه. الحديث إلى النوع السادس، حيث يقول فيه المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين، آمين، أن يشكر الشيخ على توقيفه، على ما فيه فضيلة، وعلى توبيخه على ما فيه نقيصة، أو على كسل يعتريه، أو قصور يعانیه، أو غير ذلك مما في إيـقافه عليه، وتوبيخه، إرشاده وصلاحه، ويعد ذلك من الشيخ. من نعم الله. على عليه باعتناء الشيخ به الشيخ، بمجرد أن يقبل طالباً، هذا أكبر نعمة، هذا توفيق الشيخ العارف، العالم المحقق، إذا قبيلك من جملة طلابه، وإذا وفقك الله بأن يجلسك بين يدي أهل العلم والصلاح، هذا من أعظم النعم في الدنيا التي ينعم بها الله سبحانه وتعالى على عباده، خصوصاً منهم طلاب العلم، فعليك أن تشكر الله. وأن تشكر الشيخ أن قبيلك بأن تجلس بين يديه، خاصة إذا جعلك من خصوصيته وقربك إليه، واعتنى بك مزيد اعتناء، قال وإذا آ، فإن ذلك أميل لقلب الشيخ، وأبعث على الاعتناء بمصالحه، وإذا أوقفه الشيخ على دقيقة من أدب أو نقيصة صدرت منه. وكان يعرفه من قبل، فلا يظهر أنه كان عارفاً به، وغفل عنه، بل يشكر الشيخ علاء إفادته ذلك، واعتنائه بأمره إذا أبدى لك الشيخ ملاحظة تخصك بأن جعلك تنتبه إلى أدب من الآداب أو إلى نقيصة من النقائص التي فيك فيجب أن تظهر له الشكر أن تظهر له. الجميل الذي بدر منه، لا أن تقول نعم، أنا أعلم ذلك، أو مثلاً آه سمعت منه قصة، أو سمعت منه كلاماً، فيجب أن تظهر للشيخ وكأنك تسمع ذ تسمع ذلك الكلام أول مرة، لا أن تظهر له. نعم. نعم أعرف ذال تلك القصة، أو أعرف ذلك الكلام، هذا ليس من حسن الأدب. لو لاحظتم الشيخ ابن جماعة رحمه الله تعالى في هذه الآداب، خاصة المتعلقة. من المتعلم للشيخ آداب رقيق؟ دقيقة أعزت في ذا هذا الزمان، لم يترك شاردة ولا واردة من الآداب الظاهرة والباطنة إلا بينها رحمه الله تعالى، حتى تعلموا قدر الشيخ وقدر العالم، قال فإن كان له في ذلك عذر، وكان إعلام الشيخ به أصلح، فلا بأس به، وإلا تركه، إلا أن يترتب على ترك بيان العذر مفسدة، فيتعين. إعلامه به النوع السابع. ألا يدخل على الشيخ في غير المجلس العام إلا باستئذان؟ هذا من الآداب أيضاً التي كادت أن تفقد، الزمن، يكون الأستاذ في مجلسه في مجلس العلم مع زمرة من طلابه، فيدخل طالب من الطلاب ويجلس بدون أن حتى يسلم على الشيخ من بعيد، أو يستأذن،



لأ، هذا من الأمور القبيحة، إلا إذا كان المجلس كبيراً والاستئذان للشيخ سيكون قاطعاً له أي في مجلسه أو لكلامه، وإلا الأصل أن لا تجلس في مجلس الشيخ إلا باستئذان، ولا تنصرف أيضاً من المجلس إلا باستئذان. سنرى بعد قليل، قال سواء كان الشيخ وحدة أم كان معه وغيره، فإن استأذن بحيث يعلم الشيخ، ولم يأذن له. انصرف، ولا يكرر الاستئذان، وإن شك في علم الشيخ به، فلا يزيد في الاستئذان فوق ثلاث مرات أو ثلاث طرقات بالباب أو الحلقة، وليكن طرق الباب خفيفاً بأدب بأظفار الأصابع. سبحان الله. هكذا كان الصحابة يتصرفون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا ينادونه بأدب من خلف الباب، فإذا لم يسمع طرّقوا الباب بأظفار أصابعهم تأدباً مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بالأصابع، ثم بالحلقة قليلاً قليلاً، فإن كان الموضع بعيداً عن الباب والحلقة، فلا بأس برفع ذلك بقدر ما يسمع لا غير، بالله عليكم، أين هذه الآداب؟ في هذا الزمان؟ أين هذه الأخلاق؟ مجالس العلم؟ فعلاً؟ نحن نعيش في زمان كادت أن. أنزع منه الأخلاق، إن لم تكن فعلاً. فقدت، نحن نرى العجب العجيب في مجالس العلم إلا من رحم ربي. هذا بسبب. م ماذا؟ هذا بسبب عدم مخالطة أهل العلم وأهل الصلاة وعدم الجلوس بين يديهم حتى نتعلم الأخلاق ونتعلم الآداب. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يغير حالنا من حال إلى أحسن حال، يقول وإذا أذن وكانوا جماعة تقدم أفضلهم، وأسهم بالدخول والسلام عليه؟ إذا رأيناه. سبحان الله لما ندخل مجموعة على الشيخ نقدم ونبجل أسناً وأعلمنا وأفضلنا، وهكذا الأقل سنناً فالأقل، وأفضلنا فالأفضل وأعلمنا فالأقل إلى غير ذلك، ثم يسلم عليه الأفضل، فالأفضل. وينبغي أن يدخل على الشيخ كامل الهيئة متطهر البدن والثياب نظيفهما، هذا من السنة أن يغتسل. ال. آ. المؤمن. قبل الدخول على العالم، بعدما يحتاج إليه من أخذ ظفر، وشعر وقطع رائحة كريهة، لا سيما إن كان يقصد مجلس العلم، فإنه مجلس ذكر واجتماع في عبادة هذا تعظيم هذه الأخلاق والآداب، تعظيم للعالم، وتعظيم لمجلس العلم، وتعظيم للعلم، ومتى دخل على الشيخ في غير المجلس العام، وعنده من يتحدث معه. فسكتوا عن الحديث أو دخل، والشيخ وحدة يصلي، أو يذكر، أو يكتب أو يطالع، فترك ذلك أو سكت، ولم يبدأ بكلام أو بسط حديث، فليسلم ويخرج سريعاً، قد تكون هذه علامة على انشغال الشيخ، فتسلم عليه وتخرج، إلا أن يحثه الشيخ على المكث، يعني إلا أن يأذن لك الشيخ في أن تجلس، وإذا مكث فلا يطيل إلا أن يأمره بذلك. لماذا؟ الأصل؟ عدم إطالة المكث عند المشايخ؟ لأن مسؤولياتهم كثيرة. وأعمالهم كثيرة بين درس وتدريس وبحث ومطالعة وتأليف، فلا تطيل أم جلوسك ومكثك عند شيوخك إلا إذا أذن لك. وينبغي أن يدخل على الشيخ ويجلس عنده، وقلبه فارغ من الشواغل

له، وذهنه صاف، لا في حال نعاس أن تكون في حال همة ونشاط واستعداد، وبقدر الاستعداد يكون الإمداد، أو غضب، أو جوع شديد، أو عطش، أو نحو ذلك، لينشرح صدره لما يقال، ويعي ما يسمعه، وإذا حضر مكان الشيخ فلم يجده جالسا. انتظره كي لا يفوت على نفسه درسا، فإن كل درس يفوت. لا عوض له، ولا يطرق عليه ليخرج إليه، وإن كان نائما، صدر حتى يستيقظ، أو ينصرف، ثم يعود، نعم، رأينا مشايخنا إذا أرادوا أن يزوروا مشايخهم فوجدوهم في حالة نو، يعني مرتاحين لا يزعجونه والله ولو قطعوا أميالا إما أن يجلسوا منتظرين حتى يستفيق، وحتى ينشط الشيخ يعني شيخهم وإلا يرجعون من حيث أتوا، تأدبا واحتراما للشيخ. صبروا خير له، يعني أن يجلس صابرا ينتظر شيخ خير له، وفي ذلك سند، كما سيقول، فقد روي أن ابن عباس كان يجلس في طلب العلم على باب زيد بن ثابت حتى يستيقظ من مشايخ سيدنا عبد الله بن عباس، طبعاً أولهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأيضاً سيدنا زيد بن ثابت كان من مشايخ سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فيقال له ألا نوقظه لك؟ فيقول لا. ربما طال مقامه أي مكثه وانتظاره وقرعته الشمس، وكذلك كان السلف يفعلون، ولا يطلب من الشيخ إقرأه في وقت يشق عليه فيه، أو لم تجر عاداته بالإقراء فيه، يعني لا يطلب من الشيخ أن يقرأ عليه، أو أن يقرأ أو أن يقرأه في وقت ليس الشيخ معتادا فيه على القراءة أو الال الإقراء، ولا يخترع عليه وقتا خاصا به دون غيره، وإن كان رئيسا. كبيرا لما فيه من الترفع والحمق على الشيخ والطلبة والعلم، وربما استحي الشيخ منه، فترك لأجله ما هو أهم عنده في ذلك الوقت، فلا يفلح الطالب، فإن بدأه الشيخ بوقت معين أو خاص لعذر عائق له عن الحضور مع الجماعة، أو لمصلحة رآها الشيخ، فلا بأس بذلك، دائما، هناك استثناءات، إذا رأى الشيخ نبوغا. في طالبه قد يخصه بمجلس خاص به، كي يمد به بما لا يستطيع أن يمد به غيره. قد يكون كذلك. النوع الثامن أن يجلس بين يدي الشيخ، جلسة الأدب، كما يجلس الصبي بين يدي المقرئ، وقد علمنا سيدنا جبريل عليه السلام في كما جاء في الحديث الثاني من الـ 40 النووية، قال سيدنا عمر بن الخطاب حتى دخل علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، يعني سيدنا جبريل أراد أن يعلم الصحابة كيف يجلسون إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فأول أوصاف انظر يعني ذكر الهيئة الجميلة، فلا يجوز أن تدخل على الشيخ بهيئة رثة، لا بد أن تلبس أحسن الثياب. شديد بياض ثياب، شديد سواد الشعر، يعني إنسان مرتب لا يراى عليه أثر السفر، ولا يعرف منا أحد، الآن سيذكر أدب الجلسة حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على أخفيه،

وقال ثم بيده بالسؤال، فسينا جبريل علما أأب الجلسة عا العلماء، قال أو مآربعا بأواضع وخضوع وسكون وخشوع. ويصغي إلى الشيا ناطرا إليه، ويقبل بكلية. متعلل ا لقوله، بحيث لا يحوجه إلى إعادة الكلام مرة ثانية، ولا يلتفت من غير ضرورة، ولا ينظر إلى يمينه أو شماله، أو فوقه، أو قدامه لغير حاجة، الأصل إذا جلست إلى الشيا يجب أن يكون نظرك منصبا موجهها إلى الشيا، لا يعا نظرك عا الشيا أبا، تكون مركز ا منصت ا منآبه ا. متأا با قال، ولا سيما عا بآآه له، خاصة إذا كان الشيا يوجه الكلام لك، فلا با أن يكون نظرك موجهها إليه بتركيز وإنصات، أو عا كلامه معه، فلا ينبغي أن ينظر إلا إليه. سيضطرب لضجة يسمعا، أو يلتفت إليها، ولا سيما عا بآه له، ولا ينفص قمة، ولا يحسر عا ذراعيه، يعني ما لا ينفص كمه أو يرفع لك يديه إلى فوق، هذا يعني غير مستحسن أمام العلماء، ولا يعبأ بيديه أو رجليه، يعني يلعب بيديه ورجليه أو غيرهما من أعضائه، ولا يضع يده على لآيته أو فمه، أو يعبأ بها في أنفه، أو يستخرج بها منه شيء. ولا يفتح فاه، ولا يقرع سنه، ولا يضرب الأرض براآته، أو يخط عليها بأصابعه، ولا يشبك بين يديه، أو يعبأ بأزراره، ولا يستاا بآضرة الشيا الأصل إذا جلست أمام الشيا لا آلس مآكأا آلس منآصب القامة، ظهرك منآصب مآربع إلى آائط، يعني لا يستاا بآضرة الشيا إلى آائط أو مآدة أو. اييه درابزين، أو يجعل يده اي عاها، يعني القربيزين يعني القوائم إلا إذا اضطر إلى ذلك، والأصل أن يستأا من الشيا إلا إذا كان به وآع وألم في ظهره أو في ساقي فيستاأا من الشيا أن يتكأ آ على آائط. على عمود، ولا يعطي الشيا آنبه أو ظهره، ولا يعتمد على يده إلى ورائه أو آنبه، ولا يآثر كلامه من غير حاجة، ولا يحيكي ما يضحك منه، أو ما فيه بآاة، أو يتضمن سوء مآاطبة، أو سوء أأب، ولا يضحك لغير عآب. نحن نقول الضحك بدون سبب قلة أأب، فكيف إذا كان بين يدي العالم، ولا لعآب اا الشيا إن آلبه آبسم آبسم ا بغير صوت البآة، ولا يآثر الآناآ. بآاجة ولا يبصق، ولا يتآع ما أمكن قار الإمكان، إلا لآضرة، آى إذا أراد أن يبصق، يبصق بدون صوت، ويدير وجهه آى لا. آ يكون هذا المشآه أمام نظر الشيا، ولا يلفظ النآامة من فيه، بل يأآذاها في من. من. فيه، بمناا أو خرقة، أو طرف آوبه، ويتعاا آغطية أقدامه، وإرآاء آوبه، يعني من سوء الأأب أن يآلس الطالبا أمام شيا وآي. آوبه مرتفع يصل إلى آ. كاا أن يصل إلى ركبآيه، أو إلى نصف قصبآه، وسكون بآنه عا بآه أو مآاكرآه، وإذا عطس آفض صوته آهده أي قار الإمكان وستر وجهه بمناا أو نحوه. وإذا آآائب سترفاه با رده آهده أي قار الإمكان. وعن علي رضي الله عا قال من آق العالم عليك أن آسلم

على القوم عامة. وتخصه بالتحية إذا دخلت إلى مجلس، وفيه العالم، تسلم على الناس عمومًا، ثم تخص سلامًا آخر إلى ذلك الشيخ، وأن تجلس أمامه، ولا تشيرن عنده بيدك، ولا تعمد بعينيك غيره، أي لا تنظر إلى غيره، ولا تقل لن ولا تقولن. فلان خلاف قوله، ولا تغتابن عنده أحدًا يعني الشيخ يتكلم وتقول وسمعت من شيخ آخر، خلاف ما تقول، هذا لا يصلح إلا يعني إذا أذن لك الشيخ أو إذا كانت. إذا كان الشيخ قد أذن لك أن تناقشه بكل أدب في مجلس مضيق، أما أن يكون هذا دأبك مع الشيخ الجدال والميراء والاستدراك، هذا ليس من حسن الأتي، قال ولا تطلبن عثرته وإن زل قبل. مع ذيرته، وعليك أن توقره الله تعالى، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته. الأصل أن يسارع طالب العلم إلى رضا شيخه، وإلى خدمته، حتى يظهر له أن ذلك الشيخ في مقام الأب الذي يسرع أيضا إليه في خدمته، ولا تسار في مجلسه، أي لا تتحدث بالسر، لا تناجي غيرك في حضرة الشيخ، ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح. عليه إذا كسل، ولا تشبع من طول صحبته، فإنما هو كالنخلة، تنتظر متى يسقط عليك منها شيء، ولقد جمع رضي الله عنه أي سيدنا علي في هذه الوصية ما فيه كفاية، قال بعضهم ومن تعظيم الشيخ ألا يجلس إلى جانبته أن تجلس أمامه، ولا على مصلاه أو وسادته، وإن أمره الشيخ بذلك فلا يفعله إلا إذا جزم عليه جزما تشق عليه مخالفته. الأصل أن تجلس أمام الشيخ، فإذا أذن لك. أن تجلس بجانبه في الصدارة، فالأصل أن تمتنع بادئ الأمر، إلا إذا عألح عليك الشيخ، لأن هناك خلافها للأدب مقدم، أم الإتياع مقدم؟ المشهور عند مشايخنا أن الأدم مقدم، إلا إذا أصر الشيخ، فمن الأدب أن تتبعه وتمتثل لأمر قال إلا إذا جزم عليه جزمًا تشق عليه مخالفته، فلا بأس بامتثال أمره في تلك الحال، ثم يعود إلى ما يقتضيه الأدب، وقد تكلم الناس. أي الأمرين أولى أن يعتد، امتثال الأمر أو سلوك الأدب، والذي يترجح ما قدمته من التفصيل، كما سبق أن قلنا، فإن عزم الشيخ بما أمره به، بحيث تشق عليه مخالفته، يعني أن تمتنع، يعني تقول له عفوا أنا لا يصلح أن أجلس بجانبك يا مولانا، فإذا أصر على ذلك وصار يشق عليك مخالفته، فلا بأس بأن تمتثل، بل الأولى أن تمتثل حينئذ إلى أمر الشيخ، فامتثال الأمر أولى، وإلا فسلوك. أدبي أولى لجواز أن يقصد الشيخ خيره، وإظهار احترامه، والاعتناء به، فيقابل هو ذلك بما يجب من تعظيم الشيخ، والأدب معه، نكتفي بهذا القدر، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا

ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم العلم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، فاجعل الحزن سهلاً، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وفهما يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أما بعد، فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبارك الله يومي ويومكم وأعمالكم وأعمالكم، ونفعني الله وإياكم بهذا اللقاء بجاه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء، مع درس جديد من دروس مادة الأخلاق، ومع كتاب تذكرة السامع والمتكلم. في أدب العالم والمتعلم لمولانا الإمام العلامة القاضي بدر الدين ابن جماعة. رحمه الله تعالى، ولما زال الحديث في أدب المتعلم مع شيخه، ووصل بنا الحديث إلى النوع التاسع، حيث يقول فيه المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين، آمين، أن يحسن خطابه مع الشيخ بقدر الإمكان، ولا يقول له لم، ولا لا نسلم، ولا من نقل هذا، ولا أين موضعه، وشبه ذلك، فإن أراد استفادته. تطف في الوصول إلى ذلك، ثم هو في مجلس آخر. أولى، على سبيل الاستفادة، وعن بعض السلف، من قال لشيء لشيخه لم لم يفلح أبداً، هذا لا يعني أن الطالب يجب أن يسمع من الشيخ فقط، ولا يسأل، ولا يستفسر، لا، المقصود، حتى إذا أردت أن تسأل وتستفسر أول ما يجب أن يكون سؤالك واستفسارك بأدب وبتواضع، ويظهر. على نبرات صوتك أن سؤالك آ. قصد الإفادة فعل لا قصد الجدل والمرأة، أو الاختبار والامتحان، وإذا ذكر الشيخ شيء فلا يقل هكذا قلت، أو خطرتي، يعني يقول الشيخ كلاماً فيقول نعم والله خطر ببالي، نعم أعرف هذا. هذه المعلومة أو هذا الشيء الجديد الذي صار مثلاً للشيخ يتكلم وهو يقول لشيخه أحسن، نعم لا، هذه أحسنت تقولها لزميلك لا تقولها لشيخك، أحسنت أو إبي، نعم. كلامه كصائب يعني هذه من الآداب الرقيقة الدقيقة التي فعلاً يجب أن ينتبه إليها طالب العلم، حتى لا يجعل خطابه مع شيخه كخطابه مع زملائه وإخوانه، أو سمعت أو هكذا قال فلان، إلا أن يعلم إثارة الشيخ، ذلك يعني إذا يعلم أن الشيخ يقبل مثل هذا الكلام آ فلا بأس. وهكذا لا يقول، قال فلان خلاف هذا يعني يسمع معلومة من الشيخ ويقول والله يا شيخنا أنا سمعت الشيخ الفلانية. آه، يقول خلاف قولك هذا ليس من حسن الأدب، خاصة إذا كان الشيخ الآخر الذي تستشهد به من أقران الشيخ أو في نفس اختصاصي، إلى غير ذلك، هذا لا يصلح أو روى فلان خلافة أو هذا غير صحيح ونحو ذلك، وإذا أصر الشيخ على قول أو دليل ولم يظهر له أو على خلاف صواب سهواً، فلا يغير وجهه أو عينيه،

أي لا تظهر على وجهه علامات الاستنكار والاستغراب. سالتفت إلى زملائه، وكأنه يعني كيف بالشيخ أن يخطئ مثل هذا الخطأ مثلاً؟ أو يشير إلى غيره كالمُنكر لما قاله، بل يأخذه ببشر ظاهر، وإن لم يكن الشيخ مصيباً لغفلة أو سهو أو قصور. نظر في تلك الحال؟ يعني ممكن يستدرد يستدرك آعلى الشيخ بأسلوب. آجميل وبأسلوب رقيق ملئه التواضع ملؤه الأدب. كأن يقول آه، أعتقد يا مولانا أنكم يعني صار يعني آسبق لسان في ذلك، أكيد أنكم تقصدون كذا وكذا، هذا الكلام الذي ينم عن تأدب وأخلاق، فإن العصمة في البشر للأنبياء صلى الله عليهم وسلم، يعني هذا أمر يعني عادي أن ي يحصل مع الشيخ أن ي تصير زلة لسان أو أن تصير هفوة أو أن يغفل. وعن مسألة معينة، وليتحفظ من مخاطبة الشيخ بما يعتاده بعض الناس في كلامه، ولا يليق خطابه به، كقولك مثلاً أي شبك؟ يعني ماذا دهاك؟ و فهمت؟ يعني هل تفهم؟ أو سمعت أو تدري، ويا إنسان، ونحو ذلك؟ هذا الكلام يقال لي عامة الناس، بل حد لعامة الناس، يعني قد يقبح، يعني ليس من اللباقة والذوق. فضلاً أن يكون مثل هذا الكلام موجهاً إلى شيخك وأستاذك، وكذلك لا يحكي له ما خوطب به غيره. مما لا يليق خطاب الشيخ به، وإن كان حاكياً، مثل قال فلان لفلان، أنت قليل البر، وما عندك خير، وشبه ذلك، بل يقول إذا أراد الحكاية ما جرت العادة بالكناية به، مثل قال فلان لف فلان، الأبعد، قليل البر، وما عند البعيد خير، وشبه ذلك، ويتحفظ من مفاجأة الشيخ بصورة رد رد عليه. فإنه يقع ممن لا يحسن الأدب من الناس كثيراً، مثل أن يقول له الشيخ أنت قلت كذا، فيقول ما قلت كذا مباشرة، أو يقول أو يقول له الشيخ مرادك في سؤالك كذا، أو خطر لك كذا، فيقول لا، أو ما هذا؟ مرادي؟ أو ما خطر لهذا؟ وشبه ذلك، بل طريقه أن يتلطف بالمكاسرة عن الرد على الشيخ. دائماً يا إخواني، يجب أن نحذر وأن ننتبه. من كل كلمة، ومن كل تصرف، بل من كل حركة، تصدر منا تجاه مشايخنا، حتى لا يظهر منا إلا حسن السمات، وحسن الأدب مع ذوي الفضل، ولا يعرف فضل ذوي الفضل إلا ذووه، نسأل الله أن نكون منهم، وكذلك إذا استفهمه الشيخ استفهام، تقرير، وجزم، كقوله ألم تقل كذا؟ أو. أو. ليس مرادك كذا؟ فلا يبادر بالرد عليه بقوله لا، أو ما هو مراد، بل يسكت أو يوري عن ذلك بكلام لطيف يفهم الشيخ قصده منه، فإن لم يكن بد من تحرير قصده، وقوله فليقل، فأنا الآن أقول كذا، أو أعود إلى قصدي كذا، ويعيد كلامه، ولا يقل الذي قلته، أو الذي قصده لتضمنه الرد عليه، وكذلك ينبغي أن يقول في موضع لم. لا نسلم، فإن قيل لنا كذا، أو، فإن منعنا ذلك، أو، فإن سئلنا عن ذلك، أو فإن أورد كذا، وشبه ذلك ليكون مستفهماً، وليكون مستفهماً



للجواب سائل له بحسن أدب، ولطف، عبارة، طبعاً الكلام الذي يكون آ واضحاً، نحاول أن نمر عليه آ سريعاً، حتى لا يطول بنا الدرس. النوع العاشر إذا سمع الشيخ يذكر حكماً في مسألة أو فائدة مستغربة، أو يحكي حكاية، أو ينشد شعراً، وهو يحفظ ذلك أصغى إليه إصغاء مستفيد له في الحال. طيش إليه، ولو كان يعرف ذلك الكلام، يجب عليه أن يظهر وكأنه يسمع ذلك الكلام. لأول مرة، فرح به، كأنه لم يسمعه قط. قال عطاء إني لأسمع الحديث من الرجل وأنا أعلم به منه، فأريه من نفسي أني لا أحسن منه شيئاً، يعني وكأنه لا يعرف ذلك الحديث، رغم أنه يعرف الحديث أكثر من المتكلم عنه. قال إن الشاب ليت ليتحدث بحديث فأستمع له كأني لم أسمع. ولقد سمعته قبل أن يولد. سبحان الله. فإن سأله الشيخ عند الشروع في ذلك عن حفظه له، فلا يجيب بنعم لما فيه من الاستغناء عن الشيخ فيه، ولا يقل لا، لما فيه من الكذب، بل يقول أحب أن أستفيده من الشيخ، يعني يسألك الشيخ هل تحفظ البيت الفلاني أو ال آ ال آ المقولة الفلانية؟ وهو في الحقيقة يعني مثلاً أنا أحفظه؟ فإن قلت نعم وكأنني مستغن عنه، وإن قلت لا، كنت كاذباً، ماذا أقول؟ أقول ولكني أريد أن أسمع منك أو أن أستفيده منك، هذا من كمال الأدب مع الشيخ أو أن أسمع منه أو بعد عهدي يعني طال بي ال آ الوقت أو هو من جهتكم أصح، فإن علم من حال الشيخ أنه يؤثر العلم بحفظه له مسرة به، أو أشار إليه بإتمام. امتحان لضبطه أو حفظه، أو لإظهار تحصيله، فلا بأس بإتباع غرض الشيخ ابتغاء مرضاته، وازدياداً لرغبته فيه، ولا ينبغي للطالب أن يكرر سؤال ما يعلمه، ولا استفهام ما يفهمه، فإنه يضيع الزمان، وربما أضجر الشيخ، قال الزهري إعادة الحديث أشد من نقل الصخر. وينبغي أن لا يقصر في الإصغاء. أو يشغل ذهنه بفكر أو حديث، ثم يستعيد الشيخ ما قاله، لأن ذلك إساءة أدب، بل يكون مصغياً لكلامه حاضر ذهن لما يسمعه من أول مرة. إن ساعات الإنسان يسرح بذهنه بعيداً، حتى إذا انتبه أفاته كلام وحديث، وعلم من الشيخ، فيقول له يا مولانا لو ممكن تعيد لنا هذا الكلام؟ لأ، هذا لا يمكن، هذا يعني هذا يقبح من التلميذ، يعني الأصل أن تلتفت إلى زميلك بأدب، فإن. قد قيد تلك الملحوظة تأخذها من زميله، وكان بعض المشايخ لا يعيد لمثل هذا إذا استعاده، ويزيره عقوبة له، يعني يسجره على ذلك، وإذا لم يسمع كلام الشيخ لبعده أو لم يفهمه مع الإصغاء إليه والإقبال عليه، فله أن يسأل الشيخ إعادته أو تفهيمه بعد بيان عذره بسؤال لطيف النوع الحادي عشر، ألا يسبق الشيخ إلى شرح مسألة، أو جواب سؤال منه، أو من؟ ولا يساوقه فيه، ولا يظهر معرفته به، أو إدراكه له قبل الشيخ، فإن عرض الشيخ عليه ذلك ابتداءً،

والتمسه منه فلا بأس، هذا من سوء الأدب أن ي سبق التلميذ الشيخ آ في جواب سؤال، كما حصل مع واصل بن عطاء، والحسن البصري، القصة المشهورة، لما جاء رجل يسأل الشيخ الحسن البصري في مجلسه عن حكم مرتكب الكبيرة، ومات عليها. إنها توبة، فأجاب أواصل بن عطاء بجواب إي لم؟ ي، عرف له سابق إي في، يعني عند العلماء بأن قال له حكم هذا في منزلة بين المنزلتين، بدون أن يستأذن الحسن البصري، وبدون أن آ يستشير مباشرة، يعني انبرى إلى الجواب، وهذا سوء أدب، أكان مآل واصل بن عطاء أن زجاره الإمام الحسن البصري عن مجلسه فصاري آ، صارت له حلقة في آخر المجلس. فقال الإمام الحسن البصري لتلاميذه من يوم غد اعتزلنا واسط من وقتها. صارت تلك الحلقة تسمى بالمعتزلة، وهذه قصة مشهورة، فانظروا إلى سوء الأدب مع المشايخ، ماذا يورث؟ قال وينبغي أن لا يقطع على الشيخ كلامه أي كلام، أي كلام كان، ولا يسابقه فيه ولا يساوقه، يعني لا يتكلم معه، ولا يسبقه، ولا يقطع له كلامه، بل يصبر حتى يفرغ الشيخ. كلامه، بل يصبر حتى يفرغ الشيخ من كلامه، ثم يتكلم، ولا يتحدث مع غيره، والشيخ يتحدث معه أو مع جماعة المجلس. ذهنه حاضرا في جهة الشيخ، بحيث إذا أمره بشيء أو سأله عن شيء، أو أشار إليه، لم يحوجه إلى إعادته ثانيا، بل يبادر إليه مسرعا. الأصل أن التلميذ يكون منتبه مع الشركات أحد مشايخنا رحمهم الله تعالى، كان يقول الأصل في التلميذ أن يكتفي بالإشارة من الشيخ، فإذا انتقل الشيخ إلى العبارة فهذا دليل على آ عدم حسن الانتباه، وعدم حسن الاستعداد من الطالب التلميذ المحب للشيخ عليه أن يفهم الشيخ بالتلميح، لا بالتصريح. ولم يعاوده فيه، أو يعترض عليه بقوله، فإن لم يكن الأمر كذا النوع الثاني عشر، إذا ناوله الشيخ شيئا تناوله باليمين وإناوله شيئا ناوله باليمين، فإن كان ورقة يقرأها كفتيا، أو قصة، أو مكتوب شرعي، ونحو ذلك نشرها، ثم دفعها إليه، ولا يدفعها إليه مطوية، إلا إذا علم أو ظن إثارة الشيخ لذلك، وإذا أخذ من الشيخ، وإذا أخذ من الشيخ ورقة. إلى أخذها منشورة قبل أن يطويها أو يتربها. وإذا ناول الشيخ كتابا ناوله إياه مهيا لفتحه، والقراءة فيه من غير إحتياج إلى إدارته، فإن كان انظر إلى ال. ال. دقة الأدب. يعني إذا ناولت ال الشيخ كتابا ناوله بي طريقة مباشرة تجعله يفتحه آ بدون حاجة إلى أن يقلبه الإي أو إلى أن نديره يعني دقة في الأخلاق. كمال في الأدب، قال، فإن كان لينظر في موضع معين، فليكن مفتوحا كذلك، ويعين له المكان، يعني مباشرة، ولا يحذف إليه الشيء حذفاً من كتاب أو ورقة، أو غير ذلك أبدا، يعني يجب أن تناول الشيخ الشيء الذي تريد أن تعطيه إياه بكل لطف، بكل ذوق، ولا يمد يديه إذا كان بعيدا، ولا يحوج الشيخ



إلى مد يده أيضا، يعني الشيخ هناك و تمد يدك للشيخ حتى يضطر الشيخ أن يقترب. منك، ويمد هو الآخر بيده. أبد ا. يجب أن تقترب إليه، فلا تجعل الشيخ مضطرا إلى أن يمد يده أصلا. قال بل يقوم إليه قائما ولا يزحف زحفا. وإذا جلس بين يديه كذلك فلا يقرب منه قريبا كثيرا ينسب فيه إلى سوء أدب. كما قلنا. الجلسة هي جلسة سيدنا جبري، يعني أن تجلس في مقابلة الشيخ، لا أن تقترب منه اقترابا. آ. كثيرا ينم على عدم احترام، ولا أن تبتعد منه، ابتعادا ينم أيضا على عدم احترام احتراب، قال ولا يضع رجله أو يده أو شيء من بدنه أو ثيابه على ثياب الشيخ أو وسادته أو سجادته، ولا يشير إليه بيديه أو بإصبعه، أو يقربها من وجهه. وصدره، أو يمس بها شيئا من بدنه، وإذا ناوله قلما ليكتب به، فليمده قبل إعطائه إياه. سبحان الله. خطر ببالي الآن، وكأن البعض قد يظن أن في هذه الآداب التي ساقها ابن جماعة في كتابه، خاصة في آداب المتعلم مع شيخه، يعني فيه مبالغة وتقديس وإطراء، يا إخواني ما انتفع السلف الصالح بالعلم، وما وصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بمثل هذه الآداب والعبر بالنتائج. انظروا إلى حال السلف الصالح، وانظروا إلى مقامهم وانظروا إلى قدرهم و إلى الفتوحات الالهية التي فتح الله بها عليهم، و الله ما كانت هذه الفتوحات و هذه الامدادات الا بمثل هذه الاداة و بمثل هذه الأخلاق، وانظروا إلى ما وصل به الحال إلينا آ وبنا في هذا الزمان ستعلم أن الفرق وذلك السمات وتلكم الأخلاق والآداب. التي كانت بين الشيخ وبين تلاميذه، قال وإذا ناوله قلما ليكتب به، فليمده قبل إعطائه إياه، وإن وضع بين يديه دوات فلتكن مفتوحة. مهياة للكتابة فيها، وإنا وله سكيننا، فلا يصوب إليه شفرتها، يعني يقلب السكين حتى يعطيه إياها، ولا نصابها، ويده قابضة على الشفرة، بل تكون عرضا، وحد شفرتها إلى جهته، قابضا على طرف النصاب مما يلي النصل، جاعل النصابها على يمين الآخذ، والله عجيب، هذا ابن جماعة، يعني حتى يذكر لك أدب. مناولة الشيخ للسكين يعني قد يحتاجه الشيخ إلى سكين لغرض ما. ذكر لك ابن جماعة، كيف حتى تناول الآلات الحادة والسكين إلى الشيخ رضي الله عنهم، وإنا وله سجادة ليصلي عليها نشرها أولا، والأدب أن يفرشها هو عند قصد ذلك، وإذا فرشها ثنا مؤخر طرفها الأيسر، كعادة الصوفية، فإن كانت مثنية جعل طرفها إلى يسار المصلي، وإن كان فيها صورة محراب. تحرى بها جهة القبلة إن أمكن، يعني أن تكون السجادة في اتجاه القبلة، فإن كانت فيها محراب، كالصور الموجودة في السجادة، فيحرص أن تكون في اتجاه القبلة، ولا يجلس بحضرة الشيخ على سجاد. لا يصلي عليها، إذا كان المكان طاهرا، وإذا قام الشيخ بادر القوم إلى أخذ السجادة، وإلى

الأخذ بيده، أو عضوده إن احتاج، خاصة إذا كان الشيخ كبيراً في السن، فبمجرد أن آ أن نشعر بأن الشيخ يريد أن يقوم نبادر إلى شيخنا ونسندنه كي يقوم بي بارتياح. قال وإلى تقديم نعله إن لم يشق ذلك على الشيخ، يعني نتبادر إلى الشيخ ونضع له نعله، هذا إذا كان الشيخ يعني. آه ي يعني لا ي آه يكره ذلك، أما إذا علمنا أن شيخ يكره من يأخذ له نعله ويناول له نعله، فلا نفعل ما يغضب الشيخ وما يكرهه. قال ويقصد بذلك كله التقرب إلى الله تعالى وإلى قلب الشيخ، وقيل أربعة لا يأنف الشريف منهن، وإن كان أميراً قيامه من مجلسه لأبيه، وخدمته لعالم يتعلم منه، والسؤال عما لا يعلم، وخدمته للضيف ن. آ. بالنوع الثالث إي عشر بسرعة، قال إذا مشى مع الشيخ فليكن أمامه بالليل، ووراءه بالنهار، إلا أن يقتضي الحال، خلاف ذلك، لزحمة أو غيرها، ويتقدم عليه في المواضع المجهولة الحالي، كوحل، أو خوض، أو المواضع الخطرة، ويحترز من ترشيش ثياب الشئ، وإذا كان في زحمة صانه عنها ببدنه، إما من قدامه، أو من ورائه، يعني هذه الآداب تذكرت فيها أخلاق وآداب سيدنا الصديق. أبي بكر آرضي الله تعالى عنه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقهم إلى الهجرة، وإذا مشى أمامهم إليه بعد كل قليل، لعله يحتاج إلى شيء، فإن كان وحدة أو الشيخ يكلمه حالة المشي، وهم في ظل فليكن عن يمينه، وقيل عن يساره متقدماً عليه قليلاً، لا ملتفتاً إليه، ويعرف الشيخ بمن يقرب منه، أو قصده من الأعيان، إن لم يعلم الشيخ به، يعني إذا مشيت مع الشيخ وجاء أحدهم وأنت تعرفه، والشيخ لا يعرفه، فتعرف آ ذلك. الرجل للشيخ حتى يعلمه، ولا يمشي إلى جانب الشيخ إلا لحاجة، أو إشارة منه، ويحترز من مزاحمته بكتفه أو بركابه إن كان راكبين، وملاصقة ثيابه، ويؤثره بجهة الظل. في الصيف قلنا هذه آداب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم، كذلك إذا كان مكان فيه ظل آ، فتؤثر الشيخ، تؤثر ذلك المكان المضلل. للشيخ، وبجهة الشمس في الشتاء، وبجهة الجدار في الرصفنات ونحوها، وبجهة، وبالجهة التي لا تفرع الشمس فيها وجهه إذا التفت إليه، ولا يمشي بين الشيخ وبين من يحدثه، ويتأخر عنهما إذا تحدثا أو يتقدم، ولا يقرب ولا يستمع ولا يلتفت، فإن أدخله في الحديث فليأت من جانب آخر، ولا يشق بينهما. وإذا مشى مع الشيخ إثنان، فاكتنفاه، فقد رجح بعضهم أن يكون أكبرهما عن يمينه، وإن لم يكتن فله، تقدم أكبرهما وتأخر أصغرهم، وإذا صادف الشيخ في طريقه بدأه بالسلام ويقصده إن كان بعيداً، ولا يناديه، ولا يسلم عليه من بعيد، ولا من ورائه، بل يقرب منه ويتقدم عليه، ثم يسلم، ولا يشير عليه، ابتداء بالأخذ في طريق حتى يستشير، ويتأدب فيما يستشير الشيخ بالرد إلى رأيه، ولا يقول لما رآه

الشيخ، وكان خطأ هذا خطأ. ولا هذا ليس برأيي، بل يحسن خطابه في الرد إلى الصواب، كقوله يظهر أن المصلحة في كذا، كما حصل مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. مما أشار إليه بعض الصحابة في تغيير ال آه مكان المكوث الصحابة في غزوة بدر، ولا يقول الرأي عندي كذا، وشبه كذا، وبهذا نكون قد ختمنا آ. أدب المتعلم مع شيخه، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، فأجعل الحزن سهلاً، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً وفهماً يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبارك الله يومي ويومكم، وأعمال وأعمالكم، ونفعنا الله وإياكم بهذا اللقاء بجاه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء، مع درس جديد من دروس مادة الأخلاق، ومع كتاب تذكرة السامع، والمتكلم في أدب العالم، والمتعلم لمولانا الإمام العلامة القاضي بدر الدين ابن جماعة رحمه الله تعالى. وصل بنا الحديث إلى الفصل الثالث، يقول فيه المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين، أمين، طبعاً نتحدث عن الفصل الثالث في آداب المتعلم، يقول في آدابه أي آداب المتعلم في دروسه، وقراءته في الحلقة، وما يعتمد فيها مع الشيخ والرفقة، وهو 13 نوعاً، النوع الأول أن يبدأ أولاً بكتاب الله العزيز، فيتقنه حفظه. أول ما يحرص عليه طالب العلم، ويجد ويجتهد. في تحصيله هو كتاب الله سبحانه وتعالى، فأعظم كلام هو كلام الحق سبحانه

وتعالى، وهو الأولى بالحفظ والتحصيل قبل أي علم، بل هو الأصل كما ندرس في علم أصول الفقه أن أول الأدلة وأولى ال أول الأصول هو كتاب الله سبحانه وتعالى، ولا يحسن بطالب العلم أن لا يكون حافظاً لكتاب الله، أو على الأقل على جزء أو نصيب كبير من. سبحانه وتعالى، بل يحرص على أن يحفظه، وأن يتعلم تجويده وترتيبه، قال ويجتهد على إتقان تفسيره، وسائر علومه، فإنه أصل العلوم، وأهمها، وأهمها كل العلوم التي ستدرسها، لها صلة بكتاب الله سبحانه وتعالى، بل هو الأصل، وبقية العلوم هي الفرع، يعني إن تحدثت عن أصول الفقه إن تحدثت عن اللغة العربية بعلومها ال12 إن تحدثت. الفقهي إن تحدثت عن الأدب، كل العلوم لها علاقة بكتاب الله سبحانه وتعالى، ثم يحفظ في كل فن مختصراً يجمع فيه بين طرفيه من الحديث وعلومه، والأصولين الأصولين أو الأصولين، يعني أصول الفقه وأصول الدين إلي هو نقصد به علم العقيدة والنحو والتصريف، طبع ا، نحن كما نعلم أن طالب العلم على مستويات ثلاث طالب علم المبتدئ، ثم. أوسط، ثم منته هذه المستويات على الترتيب، فلا بد قبل أن ينتقل طالب العلم من مستوى المبتدئين إلى مستوى المتوسطين أن يحصل الكتب يعني أن يقرأ على مشايخ آكتب ذلك المستوى من كل فن، على الأقل أضعف الإيمان أن يقرأ في كل فن كتاباً لمستوى المبتدئين، هذا أضعف الإيمان، لذلك قال أن يحفظ في كل فن مختصراً مثلاً في. المالكي يحفظ ويقرأ مختصر الأخضر في النحو، يقرأ الأجرمية في المنطق، يقرأ السلم في أصول الفقه، يقرأ الورقات في العقيدة، يقرأ العقيدة الشرنوبية منظومة عقائد الشرنوبي بشرح الشذرات الذهبية أو السنوسي الصغرى. إلى غير ذلك في كل فن. قال ولا يشتغل بذلك كله عن دراسة القرآن، أي إذا بدء طالب العلم في دراسة الفنون والعلوم. لا تكون دراسة هذه العلوم شاغلة له عن حفظ القرآن. طبعاً مدارسته وعن مراجعة نصيبه، ولا يشتغل بذلك كله عن دراسة القرآن، وتعهده أسهل شيء وأسرع شيء ينسى هو كلام الله سبحانه وتعالى، فلا بد للقرآن

دائماً يقولون القرآن غالب لا مغلوب، فلا بد أن تتعاهده بالمراجعة والتكرار، وملازمة ورد منه كل يوم أو أيام أو جمعة كما تقدم. مشايخنا كانوا يقولون حافظ القرآن أقل ورد له في اليوم خمسة أحزاب. القرآن كله يعني هو فيه 60 حزب أو تقسم هاته الـ 60 إلى 1212 يوماً كل 12 يوم أو يختتم القرآن، أقل شيء، خمسة أحزاب في اليوم مراجعة للحافظ قال وليحذر من نسيانه بعد حفظه، فقد ورد فيه أحاديث تزجور عنه الأحاديث، مشهورة عن من حفظ كلام الله ونسيه، نساء الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على حفظ القرآن وأن يعيننا على فهمه. تجويده، وعلى تطبيق ما جاء فيه، ويشغل بشرح تلك المحفوظات على المشايخ، يا إخواننا، نحن دائماً نكرر وننبه وننوه ونعيد أن صحبة المشايخ فرض عين في طلب العلم، لا يجوز أن يطلب العلم بدون شيخ، ومن لم يكن له شيخ فشيخه الشيطان، وهذا العلم لا بد أن يكون له آسند متصل، كابر أو عن كابر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا السند لا يكون إلا بالمشايخ، والعلماء الذين هم ورثة الأنبياء، ونذكر بمقولة بن عاشر رحمه الله تعالى لا بد لك من شيخ يريك شخوصها، أي يريك آفاتيح كل علم، ويفتح لك مغاليقه، قال وليحذر من الاعتماد في ذلك على الكتب ابتداء مشايخنا، يعني كانوا يصفون طالب العلم من الكتب بالكتب شأنه شأن الكتب، كأنه جالس في مكتبه، يطالع هذا لا يمكن أن. بأنه عالم أو طالب وعلم، هذا مجرد كتبي الـ. يعني قال وصفه ابن جماعة وغيره كما رأينا في دروس سابقة بي الصحفي كأنه صحفي، بل يعتمد في كل فن من هو أحسن تعليماً له، أي المختص في ذلك الفن، الشيخ المختص الذي يشهد له بالإتقان في ذلك العلم وأكثر تحقيقاً فيه وتحصيلاً منه، وأخبرهم بالكتاب الذي قرأه، وذلك بعد مراعاة الصفات المقدمة من الدين والصالح والشفقة وغيرها. كما

١١١ سبق وأن ذكر، فإن كان شيخه لا يجد من قراءته وشرحه على غيره معه، يعني لا توجد مجموعة معك تدرس هذا العلم على ذلك، الشيخ أنت الوحيد، فلا بأس بذلك، لأنه يعني نخاف أن نضيع

وقت الشيخ، لكن إذا قبل الشيخ فهذا فضل من الله ومنه، وإلا راعى قلب شيخه إن كان أرجاهم نفع، لأن ذلك أنفع له وأجمع لقلبه عليه، وفي الحقيقة يا إخوانا العبرة ليست. العبرة ليست بكثرة، الطلاب، قد يكون لشيخ من المشايخ مئات الطلبة في مجلسه، وقد يكون لشيخ آخر مجموعة لا تتجاوز الـ20، ولكن النفع الذي يحصل لهؤلاء الـ20 إن كانوا مجتهدين، متمكنين ومتقنين ومجدين، وكان الشيخ متقنًا مختصًا في ذلك العلم يخرج من أولئك القلة أفضل، وأعلم من أولئك الكثرة التي قد تكون. آ هذه الكثرة. فيها الغث، وفيها السمين، وليست العبرة بالكثرة، إنما العبرة بالكيف، وليأخذ من الحفظ والشرح ما يمكنه، ويطيقه حاله، لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها، وخير الأعمال ما قلت ودامت، أما أن تبدأ بيهمة عالية، ولكن هذه الهمة العالية قد تفهم خطأ، يعتقد أن الهمة العالية تكون بأن يكلف نفسه ما لا تطيق، فيحفظ فوق طاقته، ويطالع فوق طاقته. فوق طاقته، هذا سيعود عليه بالمضرة، ولن يحصل منه النفع، قال وليأخذ من الحفظ والشرح ما يمكنه ويطيقه حاله من غير اكثار، يمل، ولا تقصير، يخل بجودة التحصيل. النوع الثاني أن يحذر في ابتداء أمره من الاشتغال في الاختلاف بين العلماء، أو بين الناس مطلقًا في العقلية والسمعية السمعية، يعني النقلية في العلوم العقلية والعلوم النقلية لا يحسن، بل لا يجوز لطالب العلم. المبتدئ. يدخل مباشرة في الاختلاف بين العلماء، هذا شأن آ المصافي العليا لطلاب العلم، المراتب العليا لطلاب العلم، أما المبتدئ شأنه شأن تصور مسائل ذلك العيب، يعني إذا أحسن تصور المسائل وحفظ تعريف آ ذلك الفن ومصطلحاته، فهذا هو المطلوب لا يدخل. في الاختلافات بين العلماء، والخلاف بين مشهور والراجح، أو يتحدث. ويطالع على الفي الخلاف النازل أي خلاف داخل المذهب، فضلًا عن الخلاف العالي بين المذاهب، فإنه ي حير الذهن، ويدهش العقل، بل يتقن أول كتاب، واحدًا في فن واحد، أو كتب في فنون، إن كان يحتمل ذلك، على طريقة واحدة يرتضيها



له شيخه الأصل. يا إخوانا أن يذهب طالب العلم إلى شيخ مشهود له بالعلم والكفاءة والإتقان. فيضع له. مسارا ومنهجاً، يسير عليه حسب ما رآه الشيخ صالحاً لذلك الطالب، حسب قدرته الذهنية حسب ظروفه، إلى غير ذلك، فهناك من آيأذن له الشيخ بأن يحفظ أكثر من متن في نفس اليوم، وهناك من آ يكون حاله غير ذلك. إذا الشيخ أدري بك منك، فإن كانت طريقة شيخه نقل المذاهب والاختلاف ولم يكن له رأي واحد. قال الغزالي فليحذر منه، فإن ضرره أكثر من النفع به، طبعاً نتحدث عن المستوى المبتدئين، وحتى في بداية مستوى المتوسطين، الأصل أن الشيخ لا يكثر من ذكر الاختلافات، و آ بيان وجهات النظر بين المذاهب، لأ هذا يكون في أواخر مرحلة المتوسطين، ومرحلة المنتهي، وكذلك يحذر في ابتداء طلبه من المطالعات في تفاريق المصنفات. فإنه يضيع زمانه، ويفرق ذهنه. هذا يشير إلى مبدأ مهم، وهو أن طالب العلم المبتدئ الأصل أنه لا يطالع كتاباً إلا إذا استأذن شيخه إذا أذن له شيخه بأن يقرأ ذلك الكتاب فليفعل وإلا فلا، لأنه لا يعلم مضمون هذه الكتب، وهل هي صالحة لمستواه، وهل هو مؤهل؟ لقراءة هذا الكتاب الذي يعرف هذه الأشياء؟ هو الشيخ المتقن، قال بل يعطي الكتاب الذي يأخذ كليته حتى يتقنه يا إخوانا العلم لا بد له من التدرج، لا بد له من الصبر، لا بد له من التآني، الآن، نحن نعيش في زمان الطلبة، يعني مستعجلون، يريد بسرعة أن يكون عالم يريد بسرعة أن آ يصبح مدرسا، يريد بسرعة أن ينتقل من مرحلة المبتدئين إلى المتوسطين، لا، هذا لن يفلح ولن يخرج منه شيء. ولن آ. لا ي يستفيد. ولن يفيد. الأصل الصبر، ولا ينتقل من كتاب إلى كتاب، ومن مستوى إلى مستوى، حتى يتقن الكتاب، والمستوى الذي هو فيه بعد إذن شيخه أيضاً حتى تحصل منه ويحصل منه النفع، وتحصل منه الإفادة، وكذلك يحذر من التنقل من كتاب إلى كتاب من غير موجب، فإنه علامة الضجر، وعدم الفلاح ال طالب العلمي الحقيقي. يعني يمسك الكتاب ويقرأه كلمة كلمة و آ

يطرح الاستشكالات. ثم يعرضها على شيخه، فيقرأ الكتاب كما قال مشايخنا من الجلد إلى الجلد قراءة نظرية قراءة تدقيقية تحقيقية تمحيصية. أما هذا الذي يقرأ آنزرا من هذا الكتاب وفصلا من كتاب آخر، ثم يذهب إلى فن آخر، وهو يعني وكأنه يتجول في بستان فيأخذ من كل شجرة ثمرة، هذا لن يكون طالب علم حقيقي. لن يكون. في المستقبل، متقنا مختص لأي علم من العلوم، يعني هذا سيكون صاحب ثقافة عامة يأخذ من كل علم القليل، وهذا ليس مطمحنا وليس مطلبنا في طلب العلم، أما إذا تحققت أهليته وتأكدت معرفته فالأولى أن لا يدع فنا من العلوم الشرعية إلا نظر فيه، الأصل أن طالب العلم يكون موسوعي الآن، يعني للأسف. بدخول الدراسات الأكاديمية. صار كل طالب مختص في علم من العلوم، هذا إن بلغ من الـ آ العلم مبلغه، وإلا لا يختص في علم من العلوم، بل في جزئية أو مبحث في علم من العلوم، فإذا سألت وعلم الآخر مثلا هو اختصاص أصول الفقه، سألته عن مصطلح الحديث، يقول هذا ليس اختصاصي، أنا لا أعلم عنه شيئا، هذا أمر قبيح، الأصل أن طالب العلم الحقيقي. يأخذ من كل علم بطرف على الأقل، يقرأ مستوى المبتدئين. ومستوى المتوسطين، أو حتى بداية مستوى المتوسطين في كل فن، ثم يختار الفن الذي أحبه، والذي ارتاح فيه، والذي رأى فيه نبوغه، فيختص فيه. لذلك لما نقرأ في تراجم العلماء السابقين تجدهم يعرفون بأنه العالم الفقيه اللغوي الأصولي المعقولي. لماذا؟ لأنهم في السابق لا يكتفون بعلم الدراسة في التعليم العتيق، يقرأ كتب كلفن، ثم يختص. في علم من العلوم، لكن الأصولي إذا سألته في علم الكلام وجدت منه كلاما يدل على أنه دارس لهذا العلم محصل لهذا العلم، قارئ القرآن الجامل، القراءات العشرة، إذا سألته في الحديث تجده له م نصيب وافر من هذا العلم، لكن لا يقول أنا هذا خارج اختصاصي، ولا أعلم منه شيئا، فهذا. لا يصلح. ولكن رغم أكثره هذا النوع في هذا الزمان، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يراجع بنا إلى الخير. فإن ساعده القدر وطول



العمر على التبحر فيه فذاك، وإلا فقد استفاد منهما، يخرج به من عداوة الجهل بذلك العلم، ويعتني من كل فن بالأهم، فالأهم، ولا يغفلن عن العمل الذي هو المقصود بالعلم، نكتفي بهذا القدر، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، فاجعلي الحزن سهلاً، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وفهما يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله. العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبارك الله يومي ويومكم وأعمالكم وأعمالكم، ونفعني الله وإياكم بهذا اللقاء لجاء الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء، مع درس جديد من دروس مادة الأخلاق، ومع كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم، والمتعلم لمولانا الإمام العلامة القاضي بدر بدر الدين. جماعة رحمه الله تعالى، ولا زال الحديث مستمر، معنا في الفصل الثالث في آدابه، أي آداب المتعلم في دروسه مع النوع الثالث، حيث يقول المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين، آمين، النوع الثالث أن يصحح ما يقرأه قبل حفظه، تصحيحاً متقناً إما على الشيخ، أو على غيره ممن يعينه، نحن سبق. قلنا مراراً وتكراراً أن العلم يؤخذ بالمشافهة، فلا بد أن تأخذ القرآن والحديث على شيخ بالمشافهة حتى تصحح محفوظك، فلا تحفظ شيئاً إلا وقد عرضته على الشيخ حتى يصحح لك الأخطاء، ثم يحفظه بعد ذلك حفظاً محكماً، ثم يكرر عليه بعد حفظه تكراراً جيداً، ثم يتعهد في أوقات يقررها لتكرار مواضعه، طبعاً ما تكرر. ولعلم يا إخواني هو ما يمكن استحضاره في كل وقت، لأن العلم إذا لم يتقرر ولم يرسخ في ذهني الطالب، فهو كالحال أي عارض يذهب ويحي، نحن نريد من العلم أن يكون كالمقام راسخاً ثابتاً، يمكن أن يستحضر في أي وقت يريده الطالب، كيف يكون ذلك؟ بكثرة التكرار والمراجعة والمدارسة، وهذا هو المطلوب من طالب العلم،

يعني إذا سئلت عن مسألة. أصل أن تستحضر أدلتها، وتستحضر تصور تلك المسألة، لا أن تقول دعني أراجع، أو إذا أردت أن تستحضر الدليل، لا يمكنك استحضاره، لماذا؟ لأنك لأن ذلك العلم يعني تلك المعلومات الخاصة بتلك المسألة هي كالحال يعني بسرعة يمكن أن تنساها، كيف نرسخ ذلك المحفوظ بكثرة التكرار والمراجعة؟ والمعاهدة؟ قال ولا يحفظ شيئاً قبل تصحيحه، لأنه يقع في التحريف والتصحيح. قد تقدم أن العلم لا يؤخذ من الكتب، فإنه من أضر المفاسد، طبعاً العلم يؤخذ من الشيخ لا من الكتاب، ومن كان شيخه كتابه غلب خطأه صوابه، وينبغي أن يحضر معه الدوات والقلم والسكين للتصحيح، آلات الكتابة دوات يعني المحبرة والقلم والسكين، يعني السكين كان يستخدم. كالمأجور الآن، لأنه القلم يكتب الحبر، فإذا جف يقرقش ذلك الموضع، يعني حتى يزيله ويصح خطأه ويضبط ما يصححه لغة وإعراباً، وإذا رد الشيخ عليه لفظة وظن أن رده خلاف الصواب أو علمه، كرر اللفظة مع ما قبلها ليتنبه لها الشيخ. إحنا المادة اسمها مادة أخلاق، والفصل يتحدث عن أدب المتعلم، أنظروا إلى أدب المتعلم، يعني إذا ذهل الشيخ أو سهى ونسي الشيخ فخرجت منه لفظة محرفة أو فيها لحن أو فيها خطأ، وتبين لك أيها الطالب أن الشيخ قد أخطأ، فالأولى أن تصحح للشيخ بطريقة مؤدبة غير مباشرة، لا أن تقول والله يا شيخ قد أخطأت، لا، نحن نتعلم في الأخلاق، في الأدب حتى في أدب الطالب مع شيخه في أدق الأمور، كيف تصحح خطأ شيخك بأن تكرر اللفظة كما هي عليه؟ يعني على الصحيح حتى يتنبه الشيخ أن اللفظة قد نطق بها على خلاف ما هي عليه، أو يأتي بلفظ الصواب على سبيل الاستفهام مثلاً، كأن يقول مولانا بعد إذنكم هل الصواب كذا أو كذا؟ وكأنه يستفهم، فقد يتنبه الشيخ من سؤالك أن اللفظة التي قلتها هي. فربما وقع ذلك سهواً، أو سبق لسان لغفلة طبعاً، يعني الشيخ في الأخير والأستاذ راهو بشر يعني غير معصوم، قد يخطئ، قد يسهو، قد يسبق لسانه ولا يقل، بل هي كذا، وكأنه يصوب للشيخ، بل يتلطف في تنبيه الشيخ لها، فإن لم يتنبه، قال فهل يجوز في هكذا؟ فإن راجع الشيخ إلى الصواب، فلا كلام يعني إن رجع الشيخ إلى صواب لا يقول له نعم يا سيدي هذا ماذا؟ أ ما أردت أن. فقد أخطأته خلاص إن راجع الشيخ، وكأن شيئاً لم يكن، وإلا ترك تحقيقها إلى مجلس آخر بتل. قد يؤجل. المسألة. قد يحاول مرة أخرى بطريقة أخرى حتى يحفظ مقام الشيخ خاصة إذا كان هذا الموقف أمام جمع من الحضور الأصل. والأولى أن تحفظ مقام الشيخ، وهذا من حسن الأدب، وهذا من حسن المعروف مع الشيخ لاحتمال أن يكون الصواب مع الشيخ، يعني قد يكون. الشيخ

أعلم بك من هذه المسألة، يعني أنت تظن مثل أن المسألة فيها قول، ثم سمعت من الشيخ خلاف ما تعلمه، فتظن أن شيخ قد أخطأ، والحق أن شيخ قد جاء بقول ثان، أو تظن أن العرب لم ينطق بهذه الكلمة إلا بما تعلمته، فناطق الشيخ على بخلاف ما تعرفه، وتظن أن شيخك قد أخطأ، ويتبين لك أن الشيخ. يعلم ما لا تعلمون، وأن هذه الكلمة قد تلفظ بأكثر من وجه طبعاً، ومن كثر علمه قل إنكاره، وكذلك إذا تحقق خطأ الشيخ. مسألة لا يفوت تحقيقه، ولا يعسر تداركه، فإن كان كذلك كالكتابة في رقاع الاستفتاء، وكون السائل غريباً أو بعيد، الدار، أو مشنعاً، تعين تنبيه الشيخ على ذلك في الحال، بإشارة أو تصريح، لأن المقام يقتضي ذلك، قد يخطئ الشيخ في مسألة سهواً، أو نسياناً، أو ذهولاً، أو سبق لسان، والسائل جاءه من بلاد بعيدة، أو من مكان بعيد، أو قد يعصر. الوصول إلى ذلك الطالب مأوى السائل مرة أخرى حتى ينبه، فالأولى هنا أن ينبه الشيخ عن الخطأ الذي وقع فيه، أو السهو الذي وقع فيه. إشارة أو تصريحاً لحفظاً لمقام العلم، فإن ترك ذلك خيانة للشيخ، أي فهي خيانة للشيخ، فيجب نصحه بتيقظه لذلك بما أمكن من تلطف أو غيره، وإذا وقف على مكان كتب قبالاته بلغ العرض، أو التصحيح، يعني إذا وقف على مكان يكتب قبالاته بلغ العرض، أو التصحيح، حتى يتنبه. النوع الرابع أن يبكر بسماع الحديث، ولا يهمل الاشتغال به وبعلمه. والنظر في إسناده ورجاله ومعانيه وأحكامه وفوائده، ولغته، وتواريخه، أن يبكر بسماع الحديث يفهم هنا إما أن يبكر بسماع الحديث في زمن طلب العلم، يعني ألا يؤخر طلبه لي علم الحديث، وأن يشتغل بعلم أخرى، فالأولى أي أولى العلوم على طالب العلم أن يشتغل بها هي القرآن والسنة. لأنهما الأصلان المقدمان على بقية. الكتاب والسنة، فالأصل بعد حفظه للقرآن أن يشتغل بحفظ بعض الأحاديث، وبالعلوم علوم الأحاديث من علم المصطلح، وعلم الجرح، والتعديل، والاعتماد، والأسانيد، إلى غير ذلك، قال ويعتني أولاً بصحيح البخاري مسلم. أولى الكتب عناية في علوم الحديث هي الصحاح الست، وأولى الصحاح الست، طبعاً صحيح البخاري، ثم مسلم، ثم ببقية الكتب الأعلام والأصول المعتمدة في هذا الشأن كموطأ مالك. أبي داود طبعاً، حتى خاصة نحن المالكية يعني يقبح على طالب علم المالكيين أن لا يطلع على كتاب الموطأ خاصة مع الشيخ، لأن كتاب الموطأ كتاب حديث أكثر منه كتاب فقه، فيجمع فيه الإمام مالك، ما يي يعتمد فيه مذهبه وما لا يعتمد، لكن مطالعة وقراءة موطأ إمامنا، مالك أولى من غيره، والنساء وابن ماجه وجامع الترمذي ومسنند الشافعي، ولا ينبغي أن يقتصر على أقل من ذلك. ونعم المعين للفقهاء. كتاب السنن

الكبير لأبي بكر البيهقي، ومن ذلك المسانيد كمسند أحمد بن حنبل، وابن حميد والبزار. هذه كتب مهمة كتب مهمة يحسن لطالب العلم خاصا في مستويات معينة. في الحقيقة يعني لا أقل من أن يكون قد بلغ مستوى المتوسطين أو حتى يعني فاته أن يطالع آهذه المسانيد وهذه المصنفات في علم الحديث، ويعتني بمعرفة صحيح الحديث وحسنه وضعيفه. ومرسله وسائل أنواعه، فإنه أحد جناحي العالم بالشرعية، والمبين للكثير من الجناح الآخر، وهو القرآن. هذا الكلام في الحقيقة لا يصلح للمبتدئين، إنما يصلح لمن بلغ درجة ومستوى معين في العلم حتى يستطيع أن يشتغل بي الأحاديث، ويستطيع أن يعرف الصحيح من الضعيف، وأن ي يستطيع أن يطالع أقوال العلماء في بيان أي الأحاديث. ومنسوخ، وهذا له علاقة أيضا في الحقيقة بعلم أصول الفقه، فهذا إذا مستوى فوق مستوى المبتدئين، ولا يقنع بمجرد السماع كغالب محدثي هذا الزمان، يعني الاشتغال هنا في الحقيقة اشتغال يقرب إلى الاختصاص، أما سماع الأحاديث للإجازة ولي آخذ الإسناد، فهذا في الحقيقة سماع للبركة، وهذا جميل وفيه خير، السماع يعني حتى نحفظ. السلسلة، ونحفظ السند، ولكن هذا سماع للتبرك، نحن نريد أن نقرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا للتبرك فقط، بل للمداسة، وهذا يكون بمجالسة المشايخ، وقراءة كتب علم الحديث، وقراءة العلوم التي تختص بعلم الحديث، كما سبق أن ذكرنا آنفا، قال قال الشافعي رضي الله عنه من نظر في الحديث قويت حجته، ولأن الدراية هي المقصود بنقل الحديث وتبليغه طبع ا. كما قلنا القرآن حجة، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم حجة، ولا بد أن نطالع. حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وكلما حفظت وطالعت الأحاديث النبوية، كلما ازدادت معرفتك، وازدادت إحاطتك بأدلة الفقهاء، حتى تعلم أن كل آ حكم فقهي فرعي إلا لأي فقيه إلا وله مستند من حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمته أم لم تعلم، النوع الخامس إذا شرح محفوظاته المختصرات، وضبط ما فيها من الإشكالات. والفوائد المهمات انتقل إلى بحث المبسوطات مع المطالعة الدائمة، دائما سبق أن قلنا أن طالب العلم على مستويات ثلاث مبتدئ ومتوسط ومنتهي المبتدئ هو الذي يشتغل بالمختصرات التي وضعت لذلك المستوى التي تراعي مستوى المبتدئين، ثم كذلك مستوى المتوسطين، أما إذا بلغ مستوى المنتهين فالآن طالب العلم صارت عنده. علوم الآلة يستطيع بها أن يدخل غمار كتب المنتهين، وهي الكتب المطولة. التي تصلح للدراسة والتدريس والمطالعة، وتعليق ما يمر به أو يسمعه من الفوائد النفيسة، والمسائل الدقيقة، والفروع الغريبة، وحل

المشكلات والفروق بين أحكام المتشابهات من جميع أنواع العلوم، لكن هذه المرحلة كما قلنا، يسبقها مرحلة طويلة من التحصيل، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا صابرين صابرين. مصابرين في طلب العلم. إن العلم بالتعلم لا بد من التدرج حتى نبليغ هذا المستوى العالي من العلم، ولا يستقل بفائدة يسميها طالب العلم أينما وجد المنفعة إلا واغتنمها، فلا يحتقر، ولا يستقل المعلومات التي تأتي من أي مصدر، سواء كانت هذه الفائدة جاءت من عالم أو متعلم أو طويل بعلم أو تلميذ، أو حتى عامي. إذا، ج رأي في ذلك الكلام فائدة، فلا يستقلها، فقد يحتاجها في وقت يندم على أنه لم يكتسب، ولم يحفظ تلك الفائدة. لذلك كان مشايخنا يوصوننا بأن يكون لكل طالب علم آقلم وكنش. لماذا؟ كي نقيّد تلك الفوائد التي قد تضيع عنا، أو تضيع علينا ولا يمكن الرجوع إليها، فقد تكون الفوائد مشافهة، فتقيدها في كنا كنش حتى تحفظها أو يتهاون بقاعدة يضبطها، بل يبادر إلى تعليقها وحفظها، ولتكن همته فيعالية فلا يكتفي بقليل العلم مع إمكان كثيره، ولا يقنع من إرث الأنبياء بيسيره العلم كالمال، عندمن علم قيمته، لا يملئ بطن ابن آدم إلا التراب، هذا من محبته للدنيا والمال، كذلك طالب العين طالب العلم إذا تذوق حلاوة العلم، لا يشبع من طلب العلم ذلك، قالوا إثنان لا يشبعان، أو منهومان، لا يشبعان. طالب علم وطالب دنيا طالب العلم دائم افي ازدياد، والعلم بحر لا شاطئ له، وكما يقولون، لا يزال العالم عالم ا، فإذا قال قد علمت فقد جهل. يؤخر تحصيل فائدة تمكن منها أو يشغله الأمل والتسويق عنها، فإن للتأخير آفات، ولأنه إذا حصلها في الزمن الحاضر حصل في الزمن الثاني غيرها. العلم، لا، لا يحسن فيه التسويق والتسويق من الشيطان، وكل طالبي علم سوف إلا وقد ضيع من عمره الكثير، يتحسر عليه، ويندم عليه، يوم لا ينفع الندم، سوف أحفظ، سوف أطالع. لا زلت صغيرا، لا زال العام لم ينته. هكذا يسوف ويسوف حتى يبلغ من العمر أشده، فيلتفت إلى ورائه، فيجد نفسه قد ضيع عمرا طويلا في التسويق الذي انجر عنه عدم التحصيل أقرانه وأنداده قد بلغوا ما بلغوا من التحصيل والعلم، لأنهم اجتهدوا واغتنموا، وأنت بتسويقك، أضعت أمورك، وأضعت العلم، ويغتنم وقت فراغه ونشاطه، وزمن عافيته، وشرخ شبابه ونباهة. هذا كله قد أوصى به سيدنا نبينا محمد صل الله عليه وسلم في الحديث المشهور، اغتنم قبل خمس، اغتنم خمس قبل خمس من بين ما وصى به سيدنا محمد صل الله عليه وسلم في هذه الوصاية، شبابك قبل هرمك، وفراغك قبل شغلك هذا، خاصة في طلب العلم، قال وقلة شواغله قبل عوارض البطالة أو موانع الرئاسة. قبل أن تبلغ من المناصب



التي تشغلك عن طالبين أو قبل أن تتزوج، وقبل أن تنجب الأولاد، وتكثر المسؤوليات، فتندم على ذلك الفراغ الذي أضاعته، قال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل أن تسودوا، أي قبل أن تصيروا أسيادا عند أقوامكم، لأن السيادة فيها مسؤوليات، والمس مسؤوليات، تأخذ من وقتك الكثير، فلا تجد وقتا للمراجعة والمذاكرة. طلب العلم والاستزادة، وقال الشافعي تفقه قبل أن ترأس، فإذا رأست أي صرت رأسا عند قومك، أو عند مؤسستك، فلا سبيل إلى التفقه، وليحذر من نظره نفسه بعين الكمال، والاستغناء عن المشايخ، فإن ذلك عين الجهل، وقلة المعروف، أو قلة المعرفة كما قلنا، وما يفوته أكثر مما حصل، وقد تقدم قول سعيد بن جبير لا يزال الرجل عالم ما تعلم، فإذا تركتوظن أنه قد استغنى، فهو أجهل ما يكون، وإذا كملت أهليته وظهرت فضيلته، و مر على أكثر كتب الفن أو المشهورة منها بحثا و مراجعة، و مطالعة اشتغل بالتصنيف، و بالنظر في مذاهب العلماء سالك طريق الإنصاف فيما يقع له من الخلاف، كما تقدم في أدب العالم، نكتفي بهذا القدر، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا، فاجعلي الحزن سهلا، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وفهما يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله. علي العظيم، أما بعد، فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبارك الله يومي ويومكم وأعمالكم وأعمالكم، ونفعني الله وإياكم بهذا اللقاء بجاه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء مع درس جديد من دروس مادة الأخلاق، ومع كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم، والمتعلم لمولانا الإمام العلامة القاضي بدر الدين بن جماعة رحمه الله تعالى. ولا زلنا في الفصل الثالث من أدب المتعلم، وصل بنا الحديث. إلى النوع السادس، وهو قوله رحمه الله تعالى ونافعنا بعلومه في الدارين آمين، النوع السادس أن يلزم حلقة

شيخه في التدريس والإقراء، بل وجميع مجالسه إذا أمكن، فإنه لا يزيده إلا خيرا وتحصيلا وأدبا وتفضيلا، لأن طول الصحبة هي الذي يرجى منها النفع، والإفادة، يعني طول صحبتك لشيخك تكتسب. وتأخذ منه وتفيد منه حاله. ومقاله، وعلمه وأعماله، كما قال سيدنا علي رضي الله عنه في حديثه المتقدم، ولا يشبع من طول صحبتته، أي لا يمل من طول صحبة الشيخ، وإنما هو كالنخلة، تنتظر متى يسقط عليك منها شيء، ويجتهد على مواظبة خدمته، والمصارعة إليها، فإن ذلك يكسبه شرفا وتبجيلا، يا إخواني كلما ازددت تأدبا وأخلاقا وتواضعا مع كلما انتفعت منه، كما قلنا من حاله، وقاله وأعماله، ولا يقتصر، خاصة إذا أحبك الشيخ إذا أحبك الشيخ، ودخلت إلى قلبه سيقذف الله منه فيك، نور العلم، لا لا العلم فقط، بل نور العلم، فنسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بالعلم ونور العلم، ولا يقتصر في الحلقة على سماع درسه فقط. إذا أمكنه، فإن ذلك علامة قصور الهمة. الفلاح، وبطء التنبه، بل يعتني بسائر الدروس المشروحة، ظبطا وتعليقا ونقلًا. إن احتمل ذهنه ذلك، ويشارك أصحابها، حتى كأن كل درس منها له، ولعمري، إن الأمر لكذلك للحريص، فإن عجز عن ضبط جميعها، اعتنى بالأهم، فالأهم منها. وينبغي أن يتذاكر مواظبوا مجلس الشيخ. ما وقع فيه من الفوائد والضوابط والقواعد وغير ذلك، أكثر شيء تنتفع به أكثر، حتى من درس الشيخ، هي مذاكرتك مع أقرانك وزملائك من طلبة العلم، لذلك الشيخ بعد درسه، أي بعد أن ينتهي الدرس تجلس مع زملائك من الطلبة الذين حضروا ذلك المجلس، وتبدأ المذاكرة والمناقشة. فالفاهم يفهم. والذي أدرك يعلم غيره حتى تحصل ذا تلك المدارس النافعة، كما قلت أكثر حتى من حلقة الشيخ، لأنه قد يحضر طالب علم لدرس الشيخ فلا يفهم منه الشيخ ويفهم من الطالب أخيه، وهذا من دفعنا به، وما أوصانا به مشايخنا، قال وأن يعيدوا كلام الشيخ فيما بينهم. فإن في المذاكرة نفعا عظيما، وينبغي المذاكرة في ذلك عند القيام من مجلسه قبل تفرق أذهانهم، يعني هذه المذاكرة

الأولى أن لا تتأخر بعد نهاية. درس الشيخ مباشرة. انتهى الدرس، وقام الشيخ وانصرف، نجلس نحن كطلبة نعيد ونتذاكر ونتدارس ما تعلمناه في درس الشيخ، وتشتت أي قبل تفرق أذهانهم، وتشتت خواطرهم وشذوذ. ما سمعوه عن أفهامهم، ثم يتذكرونه في بعض الأوقات. قال الخطيب وأفضل المذاكرة مذاكرة الليل، لأن آ طالب العلم إذا نام على مذاكرة. تقرر وارتسخ ما درسه إ آخر لحظة قبل نومه. لذلك أيضا يحسن الحفظ في الصباح والمذاكرة والمراجعة في الليل قبل النوم، وكان جماعة من السلف يبتدؤون في المذاكرة. من العشاء، فربما لم يقوموا حتى يسمعوا أذان الصبح، فإن لم يجد الطالب من يذاكره ذاكر نفسه بنفسه، طيب إن لم تجد منا يعينك على المذاكرة، أو من تذاكر وتتدارس معه، لا أقل من أن تذاكر مع نفسك أن تجلس في خلوتك، وتعيد ما أخذته من الشيخ من علوم ومن قواعد، فتراجع مع نفسك و تدارس. العلم مع نفسك، وكرر معنى ما سمعه، ولفظه على قلبه. ذلك على خاطره، فإن تكرر المعنى على القلب، كتكرار اللفظ على اللسان سواء بسواء، وقل أن يفلح من اقتصر على الفكر والتعقل بحضرة الشيخ خاصة، ثم يتركه ويقوم ولا يعاوده. يا إخواني، إنما سمي الإنسان إنسانا لكثرة نسيانه، فالذي يعول على ذكائه، وعلى قوة حافظته، لا بد أن يأتي عليه زمان، وينسى ويسه، فاللبيب. والمحصل هو الذي يطلب العلم ويكرر ما تعلمه، حتى كما قلنا. ينتقل العلم من مقام الحال إلى المقام الراسخ الذي يثبت، ويمكن استحضاره في أي وقت. النوع السابع إذا حضر مجلس الشيخ سلم على الحاضرين بصوت يسمع جميعهم، وخص الشيخ بزيادة تحية وإكرام، وكذلك. يسلم إذا انصرف يا إخواني، هذا بشرط. أن لا يبدأ الدرس بعد، يعني إذا دخل مجلس الشيخ ولم يبدأ الشيخ في شرحه وإلقاء الدرس، فيحسن أن يسلم بصوت عال آ للحاضرين، ويخص سلا ما خاصا بالشيخ، أما إذا دخل المجلس ووجد الشيخ في درسه، أي قد بدأ درسه، فيسلم بسر، أو في قلبه ويجلس. أين ما انتهى به المجلس، إلا إذا أذن له



الشيخ بالتقدم، حتى لا يشوش على الحاضرين، ولا يشوش على الشيخ، ويقطع له درسه، وعد بعضهم حلق العلم في حال أخذهم فيه من المواضيع التي لا يسلم فيها. وهذا خلاف ما عليه العمل والعرف، لكن يتجه ذلك في شخص واحد مشغل بحفظ درسه وتكراره، وإذا سلم فلا يتخطى رقاب الحاضرين الى قرب الشيخ من لم تكن منزلته، كذلك كما قلنا قبل قليل، بل يجلس حيث انتهى به المجلس، كما ورد في الحديث، فإن صرح له الشيخ أي أذن له الشيخ والحاضرون بالتقدم. أو كانت منزلته؟ يعني تلك منزلته، ذلك مكانه ككل مرة، إذا دخل يجلسه الشيخ، فلا يجلس كل مرة في آخر الش المجلس حتى يأذن له الشيخ بالتقدم خلاص ذلك المجلس. الذي أذن لك الشيخ بأن تجلس فيه، ولو جئت متأخرا ف تذهب إليه بكل تأن، وبكل تأدب، وتجلس في المكان المخصص لك، أو كان يعلم إثارة شيخ والجماعة، لذلك فلا بأس، ولا يقيم أحدا من مجلسه، أو يزيحه قصدا، فإن أثره الغير مجلسه لم يقبل إلا أن يكون في ذلك مصلحة. يعرفها القوم، وينتفعون بها من بحثه مع الشيخ، لقربه منه، يعني مثلا أنت دخلت أراد شخص أن يقوم ويجلسك ما كانه، فعليك أن ترفض أن ذلك المكان هو أولى به، أي صاحبه أولى به، إلا إذا كان في جلوسك مكانه مصلحة لي الحاضرين بأن آكنت متعودا على طرح الأسئلة. نافعة مع الشيخ، أو أن تتباحث مع الشيخ في مسائل معينة قد لا يقدر عليها غيرك، أو لكونه كبير السن طبع ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، وأنزلوا الناس منازلهم، أو كثير الفضيلة والصلاح، ولا ينبغي لأحد أن يؤثر بقربه من الشيخ إلا لمن هو أولى بذلك لسنه أو علمه أو صلاحه، بل يحرص على القرب من الشيخ إذا لم يرتفع في المجلس على من هو أفضل منه. ال القرب الحسي فيه نفع حسي ومعنوي. القرب الحسي قرب الأجساد أن تقترب من مكان جلوس الشيخ، أولا فيه منفعة حسية بأن آتستمع أحسن بأن أتركز أفضل، وكذلك القرب الحسي يورث قربا معنويا مع الشيخ. وإذا كان الشيخ في صدر مكان فأفضل الجماعة أحق بما على

يمينه ويساره كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس. أعيان الصحابة في صدارة المجلس. أعيان الصحابة. كبارهم ها ال. سيدنا أبو بكر، وسيدنا عمر، وسيدنا علي، إلى غير ذلك، عن يمينه وشماله، وإن كان على طرف صفة أو نحوها، فالمبجلون مع الحائط، ومع طرفها قبالة، يعني للأسف الآن يعني صار الجميع يريد أن يجلس في المجلس متكئا على الحائط الأصل من طالب العلم أن يجلس قبالة الشيخ، أن يجلس قبالة الشيخ حتى يتمتع بالنظر إليه. وحتى يحسن تركيزه. أما الآن موضوعة الشباب يعني لا يستطيع أن يجلس حتى جلسة حسنة يستطيع أن يتربع. لا يجلس يا. لا يستطيع أن يجلس إلا إذا اتكأ فضلا على أن يمد رجله في مجلس العلم، هذا يقبح، هذا ليس من آداب آ التحصيل، التحصيل من آداب مجلس العلم، قال وينبغي للرفقاء في درس واحد أو دروس أن يجتمعوا في جهة واحدة ليكون نظر الشيخ إليهم جميع. الشرح، ولا يخص بعضهم في ذلك دون بعض، وقد جرت العادة في مجالس التدريس بجُلوس المميزين قبالة وجه المدرس الطلبة المميزين هو ال. هم الذين يجلسون أمام الشيخ. لماذا؟ لأن الذي. لأن الكسول وبليد الفهم إذا جلس أمام الشيخ، فالحقيقة يحبط الشيخ، لأنه الناس تستمد من بعضها، فكما أنت تريد أن أس. أن تستمد من حال الشيخ، فالشيخ يستمد من حال الطلبة، فعلى الأقل. أول ما إي الناس الذين يقع ناظر الشيخ عليهم، هم الأذكياء، هم المميزون، حتى آه يستمد من نشاطهم وحالهم قال والمبجلين أي المميزين والمبجلين من معيد أو زائر عن يمينه. ويساره. النوع الثامن أن يتأدب مع حاضري مجلس الشيخ، فإنه أدب معه واحترام لمجلسه، وهم رفقاءه، طبعا احترامك لضيوف الشيخ، واحترامك لي. زوار الشيخ احترام للشيخ نفسه، فيوقر أصحابه، ويحترم كبرائه وأقرانه، ولا يجلس وسط الحلقة، ولا قدام أحد. لضرورة، كما في مجالس التحديث، ولا يفرق بين رفيقين، ولا بين متصاحبين، إلا بإذنهما معا. طبعا هذا أدب عام ولا فوق، من هو أولى منه، وينبغي للحاضرين إذا جاء القادم أن

يرحبوا به، ويوسعوا له، ويتفلسفوا لأجله، ويكرمونه بما يكرم به مثله، هذا من الآداب إكرام الضيف، فما بالك إذا كان الضيف ضيف الشيخ، وإذا كان هذا الضيف من الصالحين، بل إذا كان ذلك الضيف من أقران الشيخ أو من مشايخ الشيخ. يجب أن يقدم ويبجل وينزله منزلته التي تليق به، وإذا فسح له في المجلس، وكان حرجا ضم نفسه، ولا يتوسع، هو الأصل، عدم قطع المجلس، لكن إذا دخل من هم على شأن عظيم من الصلاح والعلم، أو هم من مشايخ الأستاذ، والشيخ يقطع الدرس، و يفسح له المجال، لأن ذلك فيه أدب مع الشيخ نفسه، إذا تأدبت مع شيخ الشيخ، فأنت قد. مع شيخك؟ قال ولا يعطي أحد منهم جنبه ولا ظهره، ويتحفظ من ذلك ويتعهده عند بحث الشيخ له، ولا يجنح على جاره، أو يجعل مرفقه قائما في جنبه، أو يخرج عن بقية الحلقة بتقدم أو تأخر ميزة إمام بن جماعة أنه بعث في بحث في آ تفصيل التفصيل، وفي الآداب ال آ الدقيقة حتى. يجعلك مميزا، حتى يجعلك مشايخنا يقولون لنا نريد منكم أن تكونوا طلاب علم ذوق 24، ما هو ذبح ذهب عنده معايير، لا أريد منك أن تكون ذوق تسعة أو ذوق ، 18 ذوق، 24 يعني صاحب صاحب أدب رفيع، دقيق، قال ولا يتكلم، في أثناء درس غيره أو درسه بما لا يتعلق به أو بما يقطع عليه بحثه، وإذا شرع بعضهم في درس فلا يتكلم. يتعلق بدرس فرغ ولا بغيره، مما لا تفوت فائدته إلا بإذن من الشيخ، وصاحب الدرس. الأصل أن لا يسأل إلا بعد أن يأذن له الشيخ، وإذا سأل فلا يسأل سؤالا خارج الموضوع، حتى لا يشوش على الحاضرين، وإن أساء بعض الطلبة أدبا على غيره لم ينهره غير الشيخ إلا بإشارته، أو سر بينهما على سبيل النصيحة، يعني من عجيب ما نشاهده الآن. أن المش، أن طلبة العلم و التلاميذ التلاميذ هم الذين يسرون المجلس، هم الذين يؤدب بعضهم بعضا، هذا خطأ، الآن هناك شيخ وأستاذ، إذا أساء طالب الأدب مع الشيخ. مع زميله، فالشيخ هو مسير الجلسة، هو الذي يعلم متى يؤدبه، و متى له، إلا إذا نصحته خفية سرا، دون أن يدرك الشيخ، أو إذا أذن لك

الشيخ بإشارة أو نظرة بأن تنهر زميلك فلتفعل. قال وإن أساء أحد أدبه على الشيخ تعين على الجماعة انتهاره، وردّه، والانتصار للشيخ بقدر الإمكان، وفاء لحقه، إذا أساء أحد الطلبة مع الشيخ ووجد الطالب. الشيخى يعنى قلّقا وانزعاجاً، ولم يعرف الشيخ كيف يتصرف معه لحلمه، فليتصرف الطالب نصرة لشيخه وليؤدّب ذلك الطالب خاصاً إذا أشار له شيخه، ولا يشارك أحد من الجماعة أحداً في حديثه، ولا سيما الشيخ، قال بعض الحكماء من الأدب ألا يشارك الرجل في حديثه، وإن كان أعلم به منه، وأنشد الخطيب في هذا المكان، أي في هذا الموضوع، ولا تشارك في الحديث أهله. عرفت فرعه وأصله، يعنى إذا تحدث أحدهم بكلام أنت تعلمه فلا تقطع له. الحديث، لا تقل نعم، أنا أعرف تلك القصة أو تعقب له ي يعنى من آداب الحديث أن تتطرق المتكلمة، يتكلم آفيماً أراد، ولو كنت تعلم تلك القصة من سوء الأدب أن تقطع عليه وتقول نعم، أعرف تلك القصة، أو أعرف ذلك الكلام، فإن علم إثارة الشيخ ذلك أو المتكلم فلا بأس، وقد تقدم ذلك مفصلاً. فصلي قبله، نكتفي بهذا القدر، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، فاجعلي الحزن سهلاً، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وفهماً يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أما بعد، فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. بارك الله يومي ويومكم وأعمالكم وأعمالكم، ونفعني الله وإياكم بهذا اللقاء بجاه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء مع درس جديد من دروس مادة الأخلاق، ومع كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم لمولانا الإمام العلامة القاضي بدر الدين بن جماعة رحمه الله تعالى.

لا زلنا في الفصل الثالث المتعلق بأدب المتعلم في درسه. مع النوع التاسع يقول المصنف رحمه الله تعالى نفعنا بعلومه في الدارين، آمين، ألا يستحي من سؤال ما أشكل عليه؟ والتفهم ما لم يتعقله دائما نقول القول المشهور يضيع العلم بين الكبر والحياء، طالب علم متكبر، لن يتعلم، وطالب علم خجول، مستح في عن السؤال، لا يتعلم، لا تستحي، ولا تخجل من السؤال، أو يعني مخافة أن يضحك عليك. آ زملائك، أو أن يستهزئوا بك، أو أن يستخف بك شيخك، هذا أبدا لا تخجل ولا تستحي من السؤال حتى تستطيع أن ترتقي. في سلم العلوم، قال أن لا يستحي من سؤال ما أشكل عليه، وتفهم ما لم يتعقله بتلطف وحسن خطاب وأدب وسؤال، وقال عمر رضي الله عنه من رق وجهه رق علمه، يعني رق وجهه، هذا كناية عن الحياة، رق علمه سيكون علمك ضعيف. وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستح ولا مستكبر. وقالت عائشة رضي الله عنها رحم الله نساء الأنصار، لم يكن الحياء يمنعهن أن يتفقهن في الدين، يعني نساء الأنصار، كنا يذهبن إلى السيدة عائشة، ويسألناها عن مسائل الفقه المتعلقة بالنساء وغيرها. دون حياء، فصرنا فقيهاً، وقالت أم سليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليستحي من الحق، هل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ يعني آ أرادت أن تقدم آ. لكلامها بما يشعر النبي صلى الله عليه وسلم أنها ستسأل عن شيء، وإن كان الأصل فيه الحياة، ولكن لا حياء في طلب العلم، ولبعض العرب، وليس العمى طول السؤال، وإنما تمام العمى طول السكوت على الجهل. وقد قيل من رق وجهه عند سؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال، ذلك الحياء سيظهر أثره في المستقبل أمام طلبة العلم بأنك ضعيف التحصيل، ما المانع من التحصيل؟ حياؤك وخجالك من السؤال، ولا يسأل عن شيء في غير موضعه إلا لحاجة، أو علم بإيثار الشيخ ذلك، وإذا سكت الشيخ عن الجواب لم يلح عليه أي من الآداب أن تسأل في الموضوع، لا خارج الموضوع يعني. كنا ندرس في نب متن بنعاش في باب الصلاة، ففتح الشيخ آ مجال السؤال، فسأل أحدهم قالوا يا مولانا ما آ حكم من آ بلغ آ ماله النصاب، وحال عليه الحال، سأله سكت عن س سؤالاً عن الزكاة، فتبسم يا شيخ، قالوا يعني إحنا فين؟ وأنت فين؟ نحن نتعلم في باب الصلاة. وأنت تسأل عن باب الزكاة، هذا. هذا ليس من ال. ليس من النباهة. لا أريد أن أقول أن هذا من البلادة أو من سوء الأدب، هذا ليس من ال. من آداب مجلس العلم، إذا فتح الشيخ باب الأسئلة، فيجب أن تسأل سؤالاً في الموضوع حتى لا تشوش على الحاضرين، قال وإذا سكت الشيخ عن الجواب لم يلح عليه، أنت سألت الشيخ، فالشيخ آ، يعني مر على سؤالك وكأنه لم يسمع، أو

أجل الجواب. أو سكت يعني إشارة منه إلى أن مثلاً الجواب عن هذا السؤال ليس محله الآن. فلا تلح عليه. هذا من سوء الأدب، لأن الشيخ أعلم بالحال منك، وإن أخطأ في الجواب، فلا يرد في الحال عليه، وقد تقدم ذلك، يعني، وكما لا ينبغي للطالب أن يستحي من السؤال، فكذلك لا يستحي من قوله لم أفهم، يعني أنت سألت الشيخ فأجابك الشيخ، فلم تفهم من مرة، من المرة الأولى لا تستحي من قولك بكل أدب ولطف يا شيخنا أو يا مولانا. فضلاً، آلام، أنا لم أفهم هل يتيسر لكم أن تعيدوا لي بيان هذه المسألة؟ هذا من حسن الأدب ومن حسن التحصيل، وحرص الطالب على التعلم. وإذا سأله الشيخ يعني لا يستحي من قوله لم أفهم إذا سأله الشيخ لأن ذلك يفوت عليه مصلحته العاجلة والآجلة، أما العاجلة فحفظ المسألة ومعرفتها، واعتقاد الشيخ فيه الصدق والورع، والرغبة، بالعكس إذا قلت لم أفهم، وفهمك الشيخ، ولم تفهم بعد، وصرحت بذلك، هذا دليل على صدقك وورعك، وعلى أنك لست من الذين يستحون من قول لا أدري، ولا أفهم، فهذا. يزيد محبة الشيخ لك، والآن؟ المنفعة الآجلة سلامته من الكذب والنفاق واعتياده التحقيق. قال الخليل منزلة الجهل بين الحياء والأنفة أيها الكبر. وقد تقدم في آداب العالم أنه لا يسأل المستحي هل فهمت؟ بل يتوصل إلى العلم بفهمه بطرح المسائل، فإن سأله فلا يقل نعم حتى يتضح له المعنى اتضحاً جلياً كي لا يفوته الفهم، ويدركه بكذبه. الإثم يعني إذا قال لك الشيخ هل فهمت؟ إن لم تفهموا؟ قلت نعم، فوت عنك مصلحة الفهم، وأيضاً أثمت لأنك كذبت بأن قلت فهمت، وأنت لم تفهم، النوع العاشر مراعاة نوبته، فلا يتقدم عليها بغير رضا، من هي له، وروي أن أنصارياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأل يعني لا تأخذ مكان غيرك في السؤال أو لا تسبق غيرك؟ قال وروي أن أنصارياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله، وجاء رجل. ثقيف، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أخي، ثقيف، إن الأنصارية قد سبقك بالمسألة، فاجلس كي ما نبدء بحاجة الأنصار قبل حاجتك، يعني هذا من أدب الشيخ طبعاً أن يقدم الأول فالأول، ومن آداب السائل أن لا يأخذ نوبة غيره، قال الخطيب يستحب للسابق أن يقدم على نفسه من كان غريباً لتأكد حرمة، ووجوب ذمته. إلا إذا أذن لك السائل بأن تسأل مكانه، إذا رأى فيك مثلاً آ العجلة، وأنت لم تكن متعجلة، أو إذا رأى فيك الغرابة أو الغربة، أي أنك متغرب، فطبعاً هذا من باب إكرام، الغريب أن يقدم في سؤاله، وروي في ذلك حديثان. عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم، وكذلك إذا كان للمتأخر حاجة ضرورية، وعلمها المتقدم، أو أشار الشيخ بتقدمه، فيستحب إثارة، فإن لم يكن شيء من ذلك ونحوه،



فقد كره قوم الإيثار بالنوبة، يعني بدون أي مصلحة، لأن قراءة العلم والمسارة إليه قربه، والإيثار بالقرب مكروه، يعني هذا إيثار في غير محله إن شئت، قلت عن التواضع. في غير محله، أدب في غير محله، بدون مصلحة، فلتأخذ نوبتك، ولتسارع أنت في التقرب والمبادرة بالسؤال والتعلم، وتحصل تقدم النوبة بتقدم الحضور في مجلس الشيخ، أو إلى مكانه، ولا يسقط حقه بذهابه إلى ما يضطر إليه من قضاء، حاجة وتجديد وضوء إذا عاد بعده، وإذا تساوق إثنان وتنازعا أقرع بينهما، طبعاً، يعني هذا ال الشيخ يعني جاء. موقف لا يحسن أن يحصل، يعني. يعني تنا يعني تساوق أي آ اتفاقاً في آ الوقت والمكان، وتنازع أيهما أسبق، قال أقرع الشيخ بينهما، طبعاً إذا وصل الحال بأن يضطر الشيخ إلى أن يقترح بين إثنين صراع، هذا سوء أدم من الطالبين، خلاص، يعني أحدهما يؤثر غيره، حتى لا يقع الجدل والنزاع أمام الشيخ خاصة، أو يقدم الشيخ أحدهما إن كان متبرعاً أو يعين أو. الشيخ وإن كان عليه إقرائهما، فالقراءة، ومعيد المدرسة إذا شرط عليه إقراء أهلها فيها في وقت، فلا يقدم عليهم الغرباء فيها بغير إذنهم، يعني صاحب المكان أولى من الغريب، إلا إذا أذن صاحب المكان للغريب. النوع الحادي عشر أن يكون جلوسه بين يدي الشيخ على ما تقدم تفصيله وهيئته في أدبه مع شيخه، ويعني أن يجلس بتأدب، وأن لا يمد رجله، وأن لا. ليبعد ناظره عن الشيخ، إلى غير ذلك من الآداب التي سبق ذكرها، ويحضر كتابه الذي يقرأ منه، والله عجيب أن يحضر طالب علم إلى مجلس الشيخ، ولا يأتي بالكتاب، ولا يأتي بالكراس، ولا يأتي بالقلم، يعني أنت في الحقيقة لم تحضر يعني مجلس بركة ولم تحضر مجلس سماع ولم تحضر مجلس وعظ، أنت تحضر مجلس علم، فلا بد من إحضار كتاب الم. الكتاب المقرر وأن تحضر معه. كراساً وقلماً كي تج آ تقيد فيه الفوائد. قال ويحضر كتابه الذي يقرأ منه معه ويحمله بنفسه، ولا يضعه حال القراءة. على الأرض مفتوحاً، يعني علينا أن نعامل كتب العلم إي، كما نعامل كتب القرآن، لا أن ننزلها منزلة القرآن، ولكن هذا ال. هذه الكتب كتب علم، يعني كتب يجدر بنا احترامها وتعظيمها وتوقيرها، لأن فيها العلوم التي تفسر كتاب الله وسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل يحمله بيديه، ويقرأ منه، ولا يقرأ حتى يستأذن الشيخ ذكره. عن جماعة من السلف، وقال يجب أن لا يقرأ حتى يأذن له الشيخ، ولا يقرأ عند شغل قلب الشيخ أو ملله أو غمه أو غضبه، أو عطشه، أو نعاسه أو استيفازه أو تعبته، يعني أنت دخلت على الشيخ فوجدته تعبانا عطشاناً جائعاً، مريضاً لا تثقل عليه بأن تسأله مسائل في العلم، أو أن تطلب منه أن يقرئك من العلم الفلاني، هذا من سوء الأدب، يعني كما دائماً نقول.

شيخ بشر، فلا يجعلنا تواضعه أن نتجراً عليه، أو أن نثقل عليه، وإذا رأى الشيخ قد أثر الوقوف اقتصر، ولا يحوجه إلى قول اقتصر، يعني لا يجعل من الشيخ أن يصرح ويقول له مثلاً حاسبك، أو كفى، فاللبيب من الإشارة يفهم، وإن لم يظهر له ذلك، فأمره بالاعتصار اقتصر حيث أمره، ولا يستزيده، وإذا عين له قدراً فلا يتعدى، ولا يقول طالب لغيره اقتصر. إلا بإشارة الشيخ، أو ظهور إيثاره. ذلك النوع الثاني عشر إذا حضرت نوبته استأذن الشيخ كما ذكرناه، فإذا أذن له استعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم يسمي الله تعالى ويحمده، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه، ثم يدعو للشيخ ولوالديه ولمشايقه، ولنفسه، ولسائر المسلمين، هذا من الآداب التي تعلمناها من مشايخنا، وتعلمناها من حضورنا المجالس. أننا إذا أذن لنا الشيخ بأن نقرأ من الكتاب نقول بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، يقول المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه، وعلوم شيخنا في الدارين آمين، دعاء جميل تدعوه به لي آصاحب الكتاب، وللشيخ الذي تقرأ عليه الكتاب نفعنا الله. بعلومه، أي علوم المؤلف، وعلوم شيخنا في الدارين، آمين، هذه حفظناها، يعني من مشايخنا، بارك الله فيهم. كذلك يفعل كل ما شرع في قراءة درس، أو تكراره، أو مطالعته، أو مقابلته في حضور الشيخ أو في غيبته، إلا أن أنه يخص الشيخ بذكره في الدعاء عند قراءته عليه، ويترحم على مصنف الكتاب عند قراءته، كما سبق أن قلت، وإذا دعا الطالب للشيخ قال رضي الله عنكم، أو عن شيخنا وإمامنا، ونحو ذلك، ويقصد به الشيخ. وإذا فرغ من الدرس دعا للشيخ أيضاً، ويدعو الشيخ أيضاً للطالب كل ما دعا له، فإن ترك الطالب الاستفتاح بما ذكرناه جهلاً أو نسياناً، نبهه عليه، وعلمه إياه، وذكره به، فإنه من أهم الآداب، وقد ورد الحديث في ابتداء الأمور المهمة بحمد الله تعالى، وهذا منها الثالث عشر والأخير أن يرغب بقية الطلبة في التحصيل، ويدلهم على مضانه، ويصرف عنهم الهموم المشتغلة عنه، ويهون عليهم مؤنثة. طبعاً الطالب يجب أن يحب لأخيه الطالب ما يحب لنفسه، وهذا حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويذاكرهم بما حصله من الفوائد والقواعد والغرائب، وينصحهم في الدين، فبذلك يست. وقلبه، ويزكوا علمه أي وينمو علمه، وتظهر فيه البركة، أي ومن بخل عليهم لم ينبت علمه، وإن نبت لم يثمر، وقد جرب ذلك جماعة من السلف، ولا يفخر عليهم، أو يعجب بجودة ذهنه، يعني وكأنه يتفاخر على أصحابه، وأنه أذكى منهم، وأسبق منهم، وأفضل منهم، هذا يمحق العلم، ويجعل



علمه بدون بركة، بل يحمد الله تعالى على ذلك، ويستزيده منه بدوام شكره. بهذا نكون قد ختمنا هذا الفصل. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على التطبيق بعد حسن الاستماع، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، فاجعلي الحزن سهلاً، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً وفهما يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد، فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبارك الله يومئذ ويومكم، وأعمالكم، ونفعني الله وإياكم بهذا اللقاء بجاه الحبيب المصطفى. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء، مع درس جديد من دروس مادة الأخلاق، ومن كتاب تذكرة السامع، والمتكلم في أدب العالم، والمتعلم لمولانا الإمام العلامة القاضي بدر الدين ابن جماعة رحمه الله تعالى. وندخل الآن في باب جديد، وهو الباب الرابع تحت عنوان في الأدب مع الكتب التي هي آلة العلم، وما يتعلق بتصحيحها وضبطها، وحملها، ووضعها، وشرائها وعاريتها. نسخيها وغير ذلك، وفي هذا الباب 11، نوعاً يقول المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين، آمين، النوع الأول، ينبغي لطالب العلم أن يعتني بتحصيل الكتب المحتاج إليها، ما أمكنه شراء، وإلا فإجارة أو عارية، أي أن يعيره أحد ذلك الكتاب، يعني يتسلف منه، لأنها آلة التحصيل. ولا يجعل تحصيلها، وكثرتها حظه من العلم. وجمعها نصيبه من الفهم، كما يفعله كثير من المنتحلين. الفقه والحديث قد أحسن القائل إذا لم تكن حافظاً واعياً، فجمعك للكتب لا ينفع، الكتاب هو كنز لطالب العلم، وطالب العلم الذي آتذوق حلاوة العلم، طبعاً شراؤه للكتب منفعة. وشراءات وشراءه للكتب عبارة عن تحصيل للكنوز، ولكن يجب أن لا يجعل شراءه للكتب هو المقصود، هو المقصد الأول. لأ، يجب أن يكون مقصده من شراء الكتب مطالعتها وقراءتها، لكن تعبير تعمير المكتبة يعني المكاتب بي الكتب وجعلها كالزينة لا يعرفها، ولا يطالعها، ولا يقرأها، هذا سيكون خسارة للمال، أما شراء الكتب لأجل مطالعتها والاستفادة منها، فهذا من أوكد. ما يكون على طالب العلم، وكما قال مشايخنا. شراء الكتب أو الإنفاق على الكتب يورث الغنى، بالعكس، كلما أنفقت على كتب العلم التي ستقرأها وتستفيد منها،

كلما بارك الله لك في مالك، وإذا أمكن تحصيلها شراء لم يشتغل بنسخها أن تشتري أولى من أن تنسخ، ولا ينبغي أن يشتغل بدوام النسخ إلا فيما يتعذر عليه تحصيله، لعدم ثمنه، أو أجرة استنساخه، يعني النسخ يكون. لضيق الحال، طبعا، من لم تكن له القدرة على شراء الكتب، فلا أقل من أن أن ينسخها، أو أن يطبعها وي، ولا يهتم المشتغل بالمبالغة في تحسين الخط، وإنما يهتم بصحيحه وتصحيحه، ولا يستعير كتابا مع إمكان شرائه أو إيجارته. النوع الثاني يستحب إعارة الكتب لمن لا ضرر عليه فيها، ممن لا ضرر منه بها، وهذا شرط، لأن الأولى أن لا تعير كتابك يجب. في الأصلي أن لا يعير طالب العلم كتابه حتى لا يضيع، وحتى لا يتلف، إلا إن علم أن الذي طلب منه الكتاب يستفيد منه حقيقة، وأنه أهل، لأن يعطى ذلك الكتاب، ويعلم منه أنه سيحافظ عليه، ويرجع له الكتاب على الحالة التي أعطاه إياها، وإلا فلا يعطى كتابه لي. من لم تتوفر فيه هذه الشروط، وكره عاريتها قوم، أي هناك قوم كرهه أصلا، ولو بشو؟ ب بدون شروط كرهه. الكتب والأول أولى يعني أن إي تجعل إعارة الكتب جائزة بشروط، هذا أولى لما فيه من الإعانة على العلم من باب التعاون على البر والتقوى، وطلب العلم، مع ما في مطلق العارية من الفضل والأجر، قال رجل لأبي العتاهية أعزني كتابك، قال إني أكره ذلك، فقال أما علمت أن المكارم موصولة بالمكاره؟ فأعاره. وكتب الشافعي إلى محمد بن الحسن يا ذا الذي لم تر عين من رآه مثله، العلم يأبى أهله أن يمنعوه أهله. ينبغي للمستعير أن يشكر للمعير ذلك، ويجزيه خيرا، ولا يطيل مقامه عنده من غير حاجة، بل يرده إذا قضى حاجته، ولا يحبسه إذا طلبه المالك، أو استغنى عنه، ولا يجوز أن يصلحه بغير إذن صاحبه، ولا يحشيه إذا استعرت كتابا من صاحبه، فيجب عليك أن ترجعه، كما أعطاه لك. لا أن تقيد عليه فوائد، فوائذك، أو أن تضع عليه حاشية، أو أن تغير فيه أي شيء بغير إذن صاحبه. ولا يكتب شيئا في بياض، فواتحه أو خواتمه، إلا إذا علم رضى صاحبه، وهو كما يكتبه المحدث على جزء سمعه أو كتبه، ولا يسود لا يكتب عليه أي شيء، ولا يعيره غيره، أو إن تستعرت من آ الكتاب من صاحبك، ثم أنت تعيره إلى غيرك دون إذن صاحب الكتاب، ولا يودعه لغير ضرورة. حيث يجوز شرعا، أي لا يضع الكتاب إلا في محل. يليق بذلك الكتاب شرعا، ولا ينسخ منه بغير إذن صاحبه، يعني لا يق ينسخ منه أو يصوره، يعني يطبعه إلا بإذن صاحبه، فإن كان الكتاب وقفا على من ينتفع به غير معين فلا بأس بالنسخ منه مع الاحتياط، ولا بإصلاحه ممن هو أهل لذلك، أي إن كان الكتاب وقفا، يعني هو كتاب وقف على من؟ ي يقرأه ويطالعه، ف هنا الإذن عام، يعني يجوز

لك أن تنسخ منه. آ، لأنه عام غير معين، ولا بإصلاحه ممن هو أهل لذلك، وحسن أن يستأذن الناظر فيه، وإذا نسخ منه بإذن صاحبه أو ناظره فلا يكتب منه هو القرطاس في بطنه، أو على كتابته، ولا يضع المحبرة عليه ذاك كلها لأجل الحفاظ على الكتاب، ولا يمر بالقلم الممدود فوق كتاب، حتى لا يتسخ، وأنشد بعضهم. أيها المستعير مني كتابا؟ ارضى لي فيه ما لنفسك ترضى. يعني يا من تستعير مني كتابا تعامل مع الكتاب كأنه كتابك حتى تحافظ عليه، وأنشد في إعارة الكتب ومنعها قطع كثيرة لا يحتملها هذا المختصر، النوع الثالث، إذا نسخ من الكتاب أو طالعه فلا يضعه على الأرض مفروشا منشورا، بل يجعله بين كتابين. أو شيئين، أو كرسي الكتب المعروف، كي لا يسرع تقطيع حبه. يعني أن لا يجعله ملقا على الأرض، بل يجعله ما بين كتابين، أو على كرسي، يعني آال الشيء الذي ن نستند نستند أو يسند به الكتاب حتى يحافظ عليه، ولا يعني يط حتى يطول عمر الكتاب، وإذا وضعها في مكان مصفوفة فلتكن على كرسي أو تحت خشب أو نحوه، يعني حتى لا يتأثر بالندى أو بالبلل أو بالتراب إلى غير ذلك مثلا. والأولى أن يكون بينه وبين الأرض خلو. لا يضعها على الأرض كي لا تتند أو تبلى، وإذا وضعها على خشب أو نحوه، جعل فوقها وتحتها ما يمنع تأكل جلودها به، يعني حتى فوق الكتب حتى يجتنب السوس، وكذلك يجعل بينها وبين ما يصادفها أو يسندها من حائط أو غيره، ويراعي الأدب في وضع الكتب باعتبار علومها وشرفها ومصنفيها وجلالتهم، فيضع الأشرف أعلى. الكل. يعني حتى في ترتيب الكتب هناك كتب يعني مقامها أولى من غيرها، طبعا القرآن فوق الكل. وكتب وتفسير القرآن فوق غيرها، وكتب الفقه، وكتب العقيدة فوق غيرها إلى ذلك، ثم يراعي التدرج، فإن كان فيها المصحف الكريم جعله أعلى الكل، والأولى أن يكون في خريطة ذات عروة في مسمار، أو وتد في حائط طاهر نظيف في صدر المجلس، كل هذا إعلاء لمقام آ القرآن العظيم. ثم كتب الحديث الصرف كصحيح مسلم، ثم تفسير القرآن. ثم التفسير والحديث، ثم أصول الدين، ثم أصول الفقه، ثم الفقه، ثم النحو والتصريف، طبعا على خلاف في الترتيب، ثم أشعار العرب، ثم العروض. إلى غير ذلك، فإن استوى كتابان في فن أعلى أكثرهما قرآنا أو حديثا، شوفوا قلنا التفصيل والدقة، يعني حتى آيعلمك كيف ترتب آكتبك في آوضعها في مكتبتك. إجلالا لمضمونها ومحتواها وموضوعها، قال فإن استويا فبجلالة المصنف يعني آتضع كتب مثلا الإمام الغزالي على كتب مثلا المتأخرين، ل أن الإمام الغزالي والإمام بن الحاجب، والإمام بن عرفة، والإمام المازري، والبيضاوي، يعني هؤلاء الأعلام وضعهم في م في مكان الرف في الكتب أولى من غيرهم من المتأخرين. فإن استوي

فأقدمهما كتابة وأكثرهما. وقوعا في أيدي العلماء والصالحين، فإن استويا فأصحهما، وينبغي أن يكتب اسم الكتاب عليه في جانب آخر الصفحات من أسفل، ويجعل رؤوس حروف هذه الترجمة إلى الغاشية التي من جانب البسملة، طبعا هذا لما كانت الكتب يعني تصور ولا يوضع فيها أسماء الكتب في الخارج إلى غير ذلك، وفائدة هذه الترجمة معرفة الكتاب، وتيسير إخراجها من بين الكتب. وإذا وضع الكتاب؟ إلى أرض أو تحت، فلتكن الغاشية التي من جهة البسملة، وأول الكتاب إلى فوق، ولا يكثر وضع الردة في أثناءه كي لا يسرع تكسرهما. طبعا هذا كله حال الكتب القديمة، لا الكتب المعاصرة، ولا يضع ذوات القطع الكبير فوق ذوات القطع الصغير، كي لا يكثر تساقطها، يعني سبحان الله، لم يترك شاردة ولا واردة إلا بينها، حتى يعلمك كيف تضع الكتاب الصغير فوق الكتاب الكبير. حتى لا تتساقط الكتب، ولا يجعل الكتاب خزانة لكراريس أو غيرها، يعني هذا أن تجعل كتابا وسط كتاب هذا لا يليق، لا يليق حتى بالكتاب، حتى لا يتمزق، وحتى لا يبلى أو لا يبلى، ولا مخدة، ولا مروحة، ولا مكبسا، ولا مسند، ولا متكأ، ولا مقتلة للبقي وغيره، لا سيما في الورق، فهو على الورق أشد، ولا يطوي حاشية الورقة أو زاويتها، يعني أن يقبح بأن تثني حاشية الورقة حتى تعلم الموضع الذي وصلت إليه، بل تجعل ورقة خف صغيرة داخل ورقة داخل يعني مو الموضع بين صفحتين حتى تعلم أين وصلت، هذا أولى من طوي آ وثني الورق. ولا يعلم بعود أو شيء جاف، بل بورقة، أو نحوها، أو، ولا يعلم، وإذا ظفر فلا يكبس ظفره قويا، نكتفي بهذا القدر، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلة، فاجعلي الحزن سهلا، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علما وفهما يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله تعالى وبركاته. وبارك الله يومي ويومكم أعمالي وأعمالكم، ونفعني الله وإياكم بهذا اللقاء بجاه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء مع درس جديد من دروس مادة الأخلاق، ومع كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم، والمتعلم لمولانا الإمام العلامة القاضي ابن جماعة

رحمه الله تعالى. ولا زلنا في آ الباب الرابع المخصص في الأدب مع الكتب، وصل بنا الحديث إلى النوع الرابع، يقول المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين، آمين. إذا استعار كتابا، فينبغي له أن يتفقده عند إرادة أخذه، ورده يعني أن يتفقده الكتاب، هل هو على الحالة التي أخذها؟ أو هل فيه آوسخ؟ فينظفه؟ هل فيه غبار فيزيله؟ حتى يرجع الكتاب في أحسن صورة وفي أحسن حاله؟ وإذا اشترى كتابا تعهد أوله وآخره، ووسطه، وترتيب أبوابه وكراريسه، وتصفح أوراقه، واعتبر صحته قبل أن تشتري كتاب تقلب الكتاب، لعل. لعل فيه آعيبا، فلا تشتري كتاب إلا بعد أن تثبت منه وتتفقده، ومما يغلب على الظن صحته إذا ضاق الزمان عن تفتيشه. يعني كيف تعرف أن هذا ال الكتاب يعني صحيح غير صحيح وليس لك الوقت في التثبت ما قاله الشافعي رضي الله عنه قال إذا رأيت الكتاب فيه إلحاق وإصلاح فاشهد له بالصحة، وقال بعضهم لا يضيء الكتاب حتى يظلم، يريد إصلاحه طبعا، ولكن الكتب الآن يعني المطبوعة لا تشتري في الحقيقة إلا بعد أن تستأذن أهل الاختصاص، والفن هم الذين يدلونك على المطبوعات والنسخ ودور النشر. التي آه تحقيق كتبها، يكون باعثناء ويدلونك على المحققين الذين يحسنون تحقيق الكتب، وعلى الطباعات المفيدة، فيدلونك على كتب، ويصرفونك عن أخرى، وفاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون. النوع الخامس. إذا نسخ شيء من كتب العلوم الشرعية فينبغي أن يكون على طهارة مستقبل القبلة، قاهر البدن، والثياب بحبر طاهر، يعني هذا تأدب وإعلاء لمنزلة الكتب. والشرعية، ويبدأ كل كتاب بكتاب بسم الله الرحمن الرحيم، كل أمر في بال، لا يبدأ فيه باسم الله، فهو أبتري، فإن كان الكتاب مبدؤا فيه بخطبة تتضمن حمد ال حمد الله تعالى، والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم، كتبها بعد البسملة، وإلا كتب هو ذلك بعدها، ثم كتب ما في الكتاب طبعا المعروف عرفا، و آ، كما جاء أيضا في آ كتابه سبحانه وتعالى أن نبدأ بالبسملة، ثم الحمد لله، ثم الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك يفعل في ختم الكتاب، أو آخر كل جزء منه بعد ما يكتب آخر الجزء الأول أو الثاني مثل هذا يعني من حسن النسخ والكتابة أن يضع علامات لبداية الأبواب ونهايتها، ويتلوها كذا وكذا، أي يشير إلى ما سيأتي بعد هذا الباب، إن لم يكن كمل الكتاب، ويكتب إذا كمل تم الكتاب الفلاني، هو دائما المعروف في آخر. آال التأليف يكتب تم نسخ هذا الكتاب. كتابة هذا الكتاب في التاريخ كذا وكذا، الهجري، أو ما يقابله بالتاريخ الميلادي، ويذكر المكان في مثل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو في البيت الحرام، أو في دار كذا، أو في بلاد كذا، وهذا مهم للتوثيق، وفي ذلك فوائد



كثيرة قد تجهلها الآن، لكن تظهر فائدتها وآثارها عند حتى أهل الاختصاص، أو عندك في محل آخر، وكلما كتب اسم الله تعالى أتباعه بالتعظيم. مثل تعالى أو سبحانه، أو عز وجل، أو تقدس، ونحو ذلك، وكلما كتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم. سلم كتب عليه بعد الصلاة عليه والسلام، ويصلي هو عليه بلسانه أيضا، وجرت عادة السلف والخلف بكتابة صلى الله عليه وسلم، ولعل ذلك لقصد موافقة الأمر في الكتاب العزيز في قوله صلوا عليه وسلموا تسليما، ويعني صلى الله عليه وسلم، أو عليه الصلاة والسلام، إلى غير ذلك، أما الاختصار على بعض الحروف كصل عم وساط، فهذا من سوء الأدب، وهذا مكروه، إن لم نقل حراما، لأن فيه سوء أدب مع النبي صلى الله عليه وسلم، فتكتبها كاملة. أولى من أن تختصر يعني أن لا تكتب الصلاة قبيح، لكن الأقبح منه أن تقتصر على بعض الحروف كصل عن وصاد لا، صلي على النبي صلى الله عليه وسلم، صلاة كاملة، تؤجر أنت، ويؤجر كل من يقرأ هذه التسمية في كتابك، ولا يختصر الصلاة في الكتابة، ولو وقعت في السطر مرارا، كما يفعل بعض المحرومين المتخلفين، فيكتب صلح، أو صل، أو صلح، أو صل سلم، أو صلعا، كما قلت، أو صاد، وكل ذلك غير لائق بحقه صلى الله عليه وسلم. ورد في كتابة الصلاة بكمالها وترك اختصارها آثار كثيرة فيها أجر عظيم، وإذا مر بذكر الصحابي، لا سيما الأكابر منهم، كتب رضي الله عنه، ولا يكتب الصلاة والسلام لأحد غير الأنبياء والملائكة إلا تبعا لهم، أي إلحاق بهم، وكل ما مر بذكر أحد من السلف فعل ذلك، أو كتب رحمه الله، ولا سيما الأئمة الأعلام، وهداة الإسلام. النوع السادس ينبغي أن يتجنب الكتابة الدقيقة في النسخ، فإن الخط علامة فأبينه أحسنه، يعني إذا أردت أن تكتب فلتكتب بخط واضح واسع حتى يسهل بعد ذلك قراءة الكلام، وكان بعض السلف إذا رأى خطأ دقيقا قال هذا خط من لا يوقن بالخلف من الله عز وجل، وقال بعضهم. أكتب ما ينفعك وقت حاجتك إليه، ولا تكتب ما لا ينتفع به وقت الحاجة، بالعكس، يعني ساعات الواحد يكتب بعض الكلام الذي إذا أراد أن يرجع بعد مدة أن يقرأه لا يحسن قراءة خطه، هو فضلا على أن يقرأه غيره، والمراد وقت الكبر، وضعف البصر يعني المراد ألا ينتفع به وقت الحاجة، إذا كبرت، أو ضعف بصره، وقد يقصد بعض السفارة. بالكتابة الدقيقة، خفة المحمل، وهذا، وإن كان قصد صحيحا، إلا المصلحة الفائتة به في آخر الأمر أعظم من المصلحة الحاصلة بخفة المحمل، طبعا المصلحة التي ذكرها أولا أولى من مصلحة أن يكون حمل الكتاب خفيفا، وقد يقصد، والكتابة بالحبر أولى من المداد، يعني طبع الحبر، والمداد، طبعا هذه وسائل أيضا قديمة، الآن يعني الآن صار يكتب يعني

بال وبالوسائل الحديثة لأنه أثبت قالوا ولا يكون القلم صلبا جدا فيمنع. سرعة الجري يعني يكون صلبا بحيث أنك لا تستطيع أن تستطيع أن تكتب بسرعة ولا رخوا، فيسرع إليه الحفاء، قال بعضهم إذا أردت أن تجود خطك فأطيل ج لفتك وأسمنها. حرف قطتك، وأي منها؟ طبعا يتحدث عن هيئة القلم، الأقلام طبعا التي كانت تستعمل بي الحبر والميدان طبعا، ولكن كما قلنا الآن الزمن تغير والوسائل تغيرت، ولتكن السكين حادة، طبعا السكين الآن يحتاج بها لي إصلاح الأخطاء، مكان الماسح، إحنا نقوله يعني الكوركتور أو الجوم ولا. ولتكن السكينة حادة جدا لبراية الأقلام اللي هي المبراه الآن وكشط الورق. خاصة، ولا تستعمل في غير ذلك، كما قلنا، يعني يمكن أن تستعمل عند البعض لي قرقشة الحبر كي اي تصلح الخطأ، وليكن ما يقط عليه القلم صلبا جدا وهم يحمدون القصب الفارسي اليابس جدا والآب نوسة الصلب الصقل لما كانت تستعمل الأقلام من القصبه، النوع السابع إذا صحح الكتاب والمقابلة على أصله الصحيح أو على شيخ فينبغي له أن يشكل المشكل يعني كره بعض العلماء. أن تشكل كل الكلمات، خاصة إذا كانت الكلمات معروفة، لكن الأولى، والذي لا يمكن أن تغفل عنه، أن تشغل الكلمات. المشكلة التي يمكن أن يخطئ القارئ في قراءتها، ويعجم المستعجم، ويضبط الملتبس، ويتفقد مواضع التصحيح، وإذا احتاج ضبط ما في متن الكتاب، يعني أن تفسر الغريب، وأن تضبط الملتبس الألفاظ التي يقع فيها لبس، ويتفقد مواضع التصحيح عند النسخ. يعني قد يكون. ألفاظ يعني صحفت و حرفت، فأنت تعني بتحقيقها و ضبطها وإصلاحها وتصحيحها، وإذا احتاج ضبط ما في متن الكتاب إلى ضبطه في الحاشية و بيانه فعل، وكتب عليه بيانا لذلك تسمى الحاشية بالحاشية لأنها تعليق على ما يحتاج التعليق عليه، أو شرح شرح، نعم، يعني نحن قلنا أن الكتاب الأصلي يسمى متنا، فإذا والشرح عليه يسمى شرحا، وشرح الشرح يسمى حاشية، وثم بعد الحاشية. التعليقات، وقد يسمى الشرح بالحاشية كشروح الإمام البيجوري عرف بأن يسمى شروحه حاشية، وكذا إن احتاج إلى ضبطه مبسوطا في الحاشية، وبيان تفصيله مثل أن يكون في المتن إسم حريز، فيقول في الحاشية هو بلحاء المهملة وراء بعدها وبلياء الخاتمة بعدها زاي خاصة الكتب القديمة لم يكن فيها شكل ولم يكن فيها. تنقيط مثل يقول لك بلحاء المهملة، أو بال الغين المعجمة، إلى غير ذلك. أو هو بالجيم والياء الخاتمة بين رأيين مهمتين، وشبه ذلك يعني يحاول أن يفصل ويعين على قراءة الكلمة كقراءة صحيحة. وقد جرت العادة في الكتابة بضبط الحروف المعجمة بالنقد، وأما المهملة فمنهم من يجعل الإهمال علامة المهملة،



يعني غير المنقوتة الحاء تسمى مهملة بدون نقطة، والمعجمة التي فيها نقطة، ومنهم من ضبطه بعلامات تدل عليه من قلب النقط أو حكاية المثل يعني يورد. فيها نفس الحرف في هذه الكلمة التي يريد أن يبينها، أو بشكلة صغيرة كالهلال وغير ذلك. وينبغي أن يكتب على ما صححه وضبطه في الكتاب، وهو في محل شك عند مطالعته، أو تطرق احتمال صح أن يكتب صحة بي آ صغيرة، يعني بحجم صغير، ويكتب فوق ما وقع في التصنيف، أو في النسخ، وهو خطأ كذا صغيرة، ويكتب في الحاشية صوابه، كذا إذا أراد أن يعلق خارج الكتاب في الحاشية. أطراف يصحح، يكذب صوابه، كذا بعد أن يحيل إلى الحاشية آ أو إلى ال آ، التعليق، إن كان يتحققه، وإلا فيعلم عليه ظبطا، وهي آ صورة رأس صاد يعني آ بي آ حجم صغير تكتب فوق الكتابة غير متصلة بها، فإذا تحققه بعد ذلك، وكان المكتوب صوابا، زاد تلك الصاد حاءا، فتصير صحة صان، يعني محتاجة إلى التصحيح، فإذا تبين لك أنها ص. يزدوا الحق بعد الصلاة، فتعلن أن هذا اللفظة أا صحيح أو صحح، وإلا كتب الصواب في الحاشية كما تقدم، وإذا وقع في النسخة زيادة، فإن كانت كلمة واحدة فله أن يكتب عليها لا، وأن يضرب عليها، وإن كانت أكثر من ذلك ككلمات أو سطر أو أسطر، وإنشاء كتب فوق أولها من، أو كتب لا، وعلى آخرها إلى ومعناه من هنا ساقط إلى هنا، يعني المقدار الذي سقط فيه الكلام. جاء ضرب على الجميع بأن يخط عليه خطأ دقيقا يحصل به المقصود، ولا يسود الورق، ومنهم من يجعل مكان الخط نقطة متتالية، هذه كلها أساليب تعلم في مجال التحقيق ونسخ الكتب، وإذا تكررت الكلمة سهوا من الكاتب ضرب على الثانية لوقوع الأولى صوابا في موضعها، إلا إذا كانت الأولى آخر سطر، فإن الضرب عليها أولى صيانة لأول السطر، إلا إذا كانت مضافا إليها. على الثانية، أولى الاتصال الأولى بالمضاف، أنا لا أريد أن أفسر كثيرا هذا الكلام لأنه يعني كلام الآن فات أو ذهب محله بتطور آليات النسخ وآليات التحقيق، فلا فائدة من الإطالة في تفسير أو التعليق على هذا الكلام، النوع الثامن إذا أراد تخريج شيء في الحاشية ويسمى اللحق بفتح الحاء، علم له في موضعه بخط منعطف قليلا إلى جهة التخريج، الآن صارت تعلم بي الأرقام. وجهة اليمين أولى إن أمكن، ثم يكتب التخريج من محاذاة علامه صاعدا إلى أعلى الورقة يعني آ يعمل خط أن هذا الكلام سيلحق له بتعليق أو تحقيق أو. ولكن الآن صارت بالأرقام واحد، ثم واحد صغيرة في ال طرف الورقة لا نازل إلى أسفلها لاحتمال تخريج آخر بعده، ويجعل رؤوس الحروف إلى جهة اليمين إلى جهة اليمين سواء كان في جهة يمين ال كتابة أو يسارها. وينبغي أن. الساقط، وما يجيء من الأسطر قبل أن يكتبها، فإن

كان سطرين أو أكثر جعل آخر سطر منها إلى الكتابة، إن كانت تخريج عن يمينها، وإن كانت تخريج عن يسارها جعل أول الأسطر مما يليها، ولا يوصل الكتابة والأسطر بحاشية الورقة أنا سأقرء هذا الكتاب كله، يعني للبركة، وإلا لا أريد أن أعلق على هذا الكلام، لأ. ك كما قلنا، الأساليب تغيرت حتى لا نطيل أيضا، قال آ، ولا يوصل الكتابة والأسطر بحاشية الورقة، بل يدع. دار يحتمل الحك عند حاجته بمرات، ثم يكتب في آخر التخريج صحة، وبعضهم يكتب بعد صحة الكلمة التي تلي آخر التخريج في متن الكتاب علامة على اتصال الكلام. النوع التاسع لا بأس بكتابة الحواشي والفوائد والتنبيهات المهمة على حواش كتاب يملكه، ولا يكتب في آخره. صحة فرق بينه وبين التخريج، وبعضهم يكتب عليه حاشية أو فائدة، وبعضهم يكتب في آخرها، ولا ينبغي أن يكتب إل الفوائد المهمة المتعلقة المتعلقة بذلك. الكتاب مثل تنبيه على اشكال او احتراز او رمز او خطأ ونحو ذلك ولا يسوده. يعني يكتب عليه بنقل المسائل و الفروع الغريبة و لا يكثر الحواشي كثرة تظلم الكتاب او تضيق مواضيعها على طالبها خاصة يعني ال المحققون المعاصرون كثير منهم. بصراحة صار ال التحقيق وكأنه مجال طبع اهوم يعني صار شغل مربح، لكن على المحقق أن يتقي الله في طلبته، يعني تجد تحقيقه وتعليقه. من المتن، و أكثر من التعليقات والتحقيقات حتى يكبر حجم الكتاب فيغلى ثمنه. هذا ليس من الورع بصراحة خاصة في هذا الزمان الذي صار شراء الكتب صعب لغلاء ثمنها، فعلى المحقق أن يراعي نفسه ويراعي حال طلبة العلم، ولا ينبغي الكتابة بين الأسطر، وقد فعله بعضهم بين الأسطر المفردة بالحمرة وغيرها، وترك ذلك أولى مطلق. ا. النوع العاشر لا بأس بكتاب. الأبواب، والتراجم والفصول بالحمرة يعني حتى تجعلها كالعناوين المميزة عن غيرها، فإنه أظهر في البيان وفي فواصل الكلام، وكذلك لا بأس بالرمز به على أسماء أو مذاهب أو أقوال أو طرق أو أنواع أو لغات أو أعداد ونحو ذلك، ومتى فعل ذلك بين اصطلاحه في فاتحة الكتاب، يعني حتى تبين منهجك الذي اتخذته في الكتاب كي نفهم. على صاحب الكتاب اصطلاحه ليفهم الخائض فيه معانيها، وقد رمز بالأحمر جماعة من المحدثين والفقهاء والأصوليين وغيرهم، لقصد الاقتصاد يعني الأحمر وأي لون، ولكن اللون. المشاع في كتابة العناوين هو اللون الأحمر، فإن لم يكن ما ذكرناه من الأبواب والفصول والتراجم وبالحمرة، أتى بما يميزه عن غيره من تغليظ القلب. يا سيدي، إن لم يكن بلون مخالف، إما بتكبير الحجم، أو تغليظ القلب. طول المشق واتحاده طول المشق يعني التمثيط بين الحروف و واتحاده في السطر، ونحو ذلك ليسهل الوقوف عليه عند قصده، وينبغي

أن يفصل بين كل كلامين بدارة أو ترجمة أو قلم غليظ، ولا يوصل الكتابة كلها على طريقة واحدة، حتى نميز بين الفقرات لما فيه من عسر استخراج المقصود، وتضييع الزمان فيه، ولا يفعل ذلك إلا غبي جدا، يعني أن يكتب، يعني الفقرات متلاصقة ومتتالية، هذا غبي يعني. لا يحسن التفريق بين الفقرات حتى يعين القارئ على استخراج الموضوع الذي يريده، أنه الحادي عشر والأخير. في هذا الباب، قالوا الضرب أولى من الحك، لا سيما في كتب الحديث، لأن فيه تهمة وجهالة فيما كان أو كتب، ولأن زمانه أكثر فيضيع، وفعله أخطر، فربما ثقب الورق، وأفسد ما ينفذ، يعني كثرة الحك، تهرئ الورق حتى يقطع ويمزق. فربما ثقب الورق، وأفسد ما ينفذ إليه، فأضعفها، فإن كان إزالة نقطة أو شكلت، ونحو ذلك، فالحك أولى، وإن صح الكتاب على الشيخ يعني كان شيئا سيرا، فيمكن حقها، حك ذلك الخطأ، وإذا صحح الكتاب على الشيخ، أو في المقابلة علم على موضع وقوفه بلغ أو بلغت، أو بلغ العرض، يعني حتى تعلم الموضوع الذي وقفت عنده، أو غير ذلك مما يفيد معناه، فإن كان ذلك في سماع الحديث كتب بلغ في الميعاد الأول، أو الثاني إلى آخرها، فيعين عدده، قال الخطيب فيما إذا أصلح شيئا ينشر المصلح بنحاطة الساج وغيره من الخشب، ويتقي الترتيب، نكتفي بهذا القدر آ، ووصلنا إلى نهاية الباب الرابع، وصلى الله وسلم، وبأرك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا مولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا، فاجعلي الحزن سهلا، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وفهما يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد، فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبارك الله يومي ويومكم وأعمالكم وأعمالكم، ونفعني الله وإياكم بهذا اللقاء بجاه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء، مع درس جديد من دروس مادة الأخلاق، ومع كتاب تذكرة السامع، والمتكلم في أدب العالم، والمتعلم لمولانا الإمام. للقاضي بدر الدين ابن جماعة رضي الله تعالى عنه وأرضاه، ووصل بنا الحديث إلى الباب الخامس تحت عنوان في آداب سكنى المدارس للمنتهي والطالب، لأنها مساكنهم في الغالب، يقول المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين آمين، هو 11 نوعا، الأول أن ينتخب لنفسه من

المدارس. بقدر الإمكان، ما كان واقفه أقرب إلى الورع، وأبعد عن البدع، أي من جعل ذلك المكان وقفا لطلاب العلم، بحيث يغلب على ظنه أن المدرسة ووقفها من جهة حلال، يعني الإنسان لما يمشي إلى مثلا معهد شرعي أو كلية شرعية، ويبدء عندها مبيت وطبع الكلية والمبيت، وقف أوقفها صاحب المبيت أو صاحب الكلية الأولى أن يتحرى أن يكون مؤسس هذا المبيت، أو الذي يمول هذا المبيت هو رزقه من حلال حتى. يكون آ أو تكون سكناه في ذلك الوقت. مباركا وأن معلومها، إن تناوله من طيب المال، يعني إذا كان يخو منحة واحد يمول طلاب العلم بمنح ها، وطبعا هذه المنح وقف لطلاب العلم، الأولى أن يتحرى يعني على الأقل يكون عنده ظن غالب إنه صاحب المنحة، ماله حلال، لأ، مش يعني يمشي، يتأكد ويسأل وإلى غير ذلك، المهم أن لا يشك فيه، إنه مثل المعروف الذي يعطي المنح. هذا يعطيها من مال حرام، الأولى أن يجتنب ذلك المال إلا لضرورة طبع الضرورات، تبيح المحظورات. لأن الحاجة إلى الاحتياط في المسكن، كالحاجة إليه في المأكل والملبس وغيره، ومهما أمكن التنزه عما أنشأه الملوك الذين لم يعلم حالهم في بنائها ووقفها، فهو أولى، يعني القاعدة، هذه حطها عموما، ألا تسكن آبيوتا، ألا تأخذ مالا، وأنت تعلم أو تشك، أو ظنك غالب، إنه مصدر. المال الذي بني منه هذا البيت، أو الذي تأخذ منه المنحة هو مصدر حرام، فالأولى التجنب، وأما من علم حاله فالإنسان على بينة من أمره، مع أنه قل أن يخلو جميع أعوانهم عن ظلم. و آ عزف. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يطهر قلوبنا، ويطهر مأكلا ومشربنا ومسكننا في الدنيا والآخرة إن شاء الله. الثاني النوع الثاني أن يكون المدرس بها ذا رئاسة وفضل وديانة وعقل ومهابة وجلالة، وناموس وعدالة. ومحبة في الفضلاء، وعطف على الضعفاء، هذه كلها أوصاف للقائم. بذلك الوقف، والمدرس فيه، أن تجتمع فيه هذه الأوصاف أن يكون صاحب. يعني يشهد له بالفضل والصدق والورع والعلم والكرم، إلى غير ذلك، والإنسان خاصة، طالب العلم، الأصل أن يفنى في شيخك معنى يفنى في شيخه أن ينظر إليه نظرة كمال، وأن يجعله القدوة والأسوة، والطالب في الغالب يصبغ. بصفات أستاذه، إذا كان الأستاذ كريم. يترى الطالب على الكرم، وإن كان الأستاذ موجدا يترى الطالب على الجد، وهكذا، وبالعكس، إذا كان ال ال الأستاذ والشيخ آ شحيح ا بخيلا وطبع ا الطالب كثير معاشره وملازمة الشيخ سيكون مثله شحيح ا وبخيلا، قال يقرب المحصلين، يعني الإنسان المجد المخلص في تحصيل العلوم، ويرغب المشتغلين، ويبعد اللعابين. ينصف الباحثين طبعا هذا كله في آ سبيل النهضة والارتقاء بالمؤسسة من حيث طلابها، يعني الأصل أن كل من أن القائم على شؤون ال آ المعهد والم والشيخ الأصل أنه من وجد فيه اللعب واللهو وعدم الجد والاجتهاد وصبر عليه ولم تظهر

فيه. النتيجة المرجوة الأصل أن يبعده عن الطلاب المجتهدين، لأن بقدر المجالس تقع المجانسة. حتى لا يتأثر المجتهدون بأصحاب اللهو واللعب، فتضعف همتهم مثلهم. قال حريصا على النفع مواظبا على الإفادة، وقد تقدم سائر آدابه، فإن كان لها معيد، فليكن من صلحاء الفضلاء، وفضلاء الصلحاء، صبورا على أخلاق الطلبة، حريصا على فائدتهم وانتفاعهم به، قائما بوظيفة إشغالهم المعيد إلي هو يعني لم يرتق إلى مرتبة الشيخ، ولكنه من. من أهل. آ للتدريس في ذلك الوقف. وينبغي للمدرس الساكن بالمدرسة ألا يكثر البروز والخروج من غير حاجة، فإن كثرة ذلك تسقط حرمة من العيون. الأصل الشيخ، والمدرس أن يكون صاحب وقت ثمين، وقته ثمين، فلا يشغل وقته إلا بما يرضي الله من تدريس ومدارسة، تذكير ومذاكرة، أو عبادة. فالأستاذ والشيخ الذي يكثر من الدخول والخروج، فكأن هذا علامة على أن وقته يعني ليس ثمين الأصل. أن الشيخ يعني يرفع في أذهان وأعين الطلبة، إذا كان كثير أو قليل المخالطة قليل الدخول والخروج، هذا دليل على أنه وقته ثمين وأنه من المجدين المحصلين في الازدياد في العلم ويواظب على الصلاة في الجماعة فيها ليقتهي بها أهلها، ويتعود ذلك، إنا دينا نقول قال ربنا سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة. وقال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء، أي العلماء أيضا، هم أسوة. حسنة إسوة وأسوة، يعني طبعا يجوز الوجهان حسنة، فعليه أن يتخلق بأخلاق الأنبياء والمرسلين، حتى يكون قدوة حسنة لي، متبعيه، وينبغي أن يجلس كل يوم في وقت معين ليقابل معه الجماعة الذين يطالعون دروسه من كتبهم، ويصححونها، ويضبطون مشكلها ولغاتها. واختلاف النسخ في بعض المواضع وأولها بالصحة ليكونوا في مطالعتها على يقين. لا يضيع فكرهم، ويتعب بالشك فيها، سرهم، يعني يخصص وقت معين كي يصلح أخطاء الطلبة، ويجيب عن الأسئلة، ويصحح كتابات الطلبة طلبة وملخصات الطلبة، أو أسئلتهم عن ال. الفرق بين النسخ للكتب طبع، هذا حتى يستفيد الطلبة في غير العلم في الأشياء بتاع المصطلحات، الأشياء التي صار فيها لبس، هذا خارج وقت الدرس، وينبغي للمعيد. مدرسة أن يقدم إشغال أهلها على غيرهم في الوقت المعتاد أو المشروط، إن كان يتناول معلوم الإعادة، طبعا هو ماله يأخذه يعني الشهرية والراتب يأخذه في وقت معين لأجل الطلبة، فلا يجعل ذلك الوقت إلا للطلبة، طبعا هذا حتى يكون أصلا ماله حلال، طيب لأنه متعين عليه ما دام معيدا وإشغال غيرهم نفل أو فرض كفاية، وأن يعلم المدرس أو الناظر بمن يرجى. ليزاد ما يستعين به، ويشرح صدره، وأن يطالبهم بعرض محفوظاتهم، إن لم يعين لذلك غيره، ويعيد لهم ما توقف فهمه عليهم من دروس المدرس، ولهذا سمي معيبا، هو سمي المعيد، معيدا لأنه ك. كأنه يعيد درس الشيخ. الشيخ يدرس للعموم،



ثم يراجع الطلبة، درس الشيخ مع المعيد. الذي أهله الشيخ لكي يعيد الدرس للطلبة، فمن لم يفهم من الشيخ يفهم من المعيد، وإذا شرط الواقف استعراض المحفوظ كل شهر أو كل فصل، يعني الواقف الذي جعل آ المبنى. وقفا للتعليم جعل شرط أنه يعرض المحفوظ في كل شهر أو كل فصل على الجميع خفف قدر العرض على من له أهلية البحث والفكر والمطالعة والمناظرة، لأن الجمود على نفس المسطور يشغل عن الفكر الذي هو التحصيل والتفقه، وإن كان الواقف جعل آ في وقفه شرط الحفظ الدوري يعني اليومي أسبوع الشهري. لكن آ، هناك اجتهاد من الشيخ. إذا رأى نبوغا في طالب من الطلاب، ويعلم أنه آ سريع الحفظ، وعنده ملكة الحفظ، فيمكن أن يتجاوز عن ذلك الشرط في الحفظ اليومي، حتى يؤهله إلى ما أعلى من مما هو من الحفظ، ككثرة المطالعة لأنه الحفظ والمطالعة. شيئان متوازيان، حتى لا يعني. يمكن ذلك النابغ في نفس مستوى أقرانه، وهو قادر على أن يحصل أكثر منهم. قال لأن ال آ. وأما المبتدئون والمنتھون فيطالب كل منهم على ما يليق بحاله وذهنه. وقد تقدم سائر آداب العالم مع الطلبة روال الشيخ يا إخواني، يجب أن يكون فطنا لا يجي، لا يجوز أن يعامل جميع الطلبة آ على نفس المنهاش، مش نحكي على العدل، على نفس المنهاش، يعني هذا يجب أن يكرر ويعرض محفوظه كل يوم، ويا ربي يعني إن شاء الله يكون من المحصلين. غيره يحفظ من المرة الأولى، يمكن أن يعرض مرة في الأسبوع فقط، فلا يعاملهم بنفس المستوى، لأن هذا إذا عاملته بمعاملتي، هذا ثقيل الفهم سيضره، فلا بد أن يكون الشيخ ذكي، كل واحد يمشي معه على حسب طاقته، فلا يعامل معاملة الثقيل بمعاملة النابغة، ولا يعامل معاملة نابغة بمعاملة ثقيل الفهم، يعني الذي يحتاج إلى تكرار. قال النوع الثالث أن يتعرف بشروطها ليقوم بحقوقها. ومهما أمكنه التنزه عن معلوم المدارس، وهو أولى. قبل ما تنخرط في مدرسة تكون وقفية، لا بد أن تعلم شروطها، حتى تمتثل الآها، وتنطبق شروط الواقف عليك، حتى لا تقول أنا لم أكن أعلم بهذا الشرط إلى غير ذلك، وعموما التنزه عن معلوم المدارس، فهو أولى، إنه الإنسان يأخذ يعني منحتة، من جهة أخرى لا يتقيد بها دائم ا، يكون هذا أولى لا سيما في المدارس التي ضيق فيها. شروطها. وشدد في وظائفها، كما قد بلي أكثر فقهاء الزمان به، نسأل الله الغنى عنه بمنه وكرمه في خير، وعافية إنسان الشروط هذه تجعله مقيدا، وهذه القيود قد تمنعه من الإنتاج، حتى المشايخ يقيدون، يعني ينخرط في مدرسة وقفية كي يكون مدرسا فيها، ولكن أصلا لا بد أن ي آ يمتثل لشروطه، هذه الشروط تجعله مقيدا، قد مثلا تكون هذه الشروط حائلا بينه وبين. ينتفع به خلق آخرون أو حائل بينه وبين التأليف، فهذه القيود مكبلة، فنسأل الله أن يغنيننا عن من سواه، وأن يمنحنا ويرزقنا رزقا غير مشروط،

ونحن نطلب من الله الذي كرمه لا ينفذ، فإن كان تحصيله البلغة يضيع زمانه، ويعطله عن تمام الاشتغال. أو وطبعا البلغ من الشروط الستة التي ذكرها الإمام الشافعي في قوله أخي لن تنال العلم إلا بستة، البلغة هي الشيء الذي آه سيعينك على طلب العلم من حيث النفقات، لا بد من مصدر رزق، يعني قال أو لم تكن له حرفة أخرى تحصل بلغته أي مؤنته ونفقاته، وبلغت عياله، فلا بأس بالاستعانة بذلك بنية التفرغ لأخذ العلم، ونفع الناس به، لكن يتحرى القيام بجميع شروطها، ويحاسب نفسه على ذلك. ره، الأولى أن يشتغل طالب العلم بالعلم. ومع حرفة أخرى يسترزق منها، فإذا استطع الجمع بين التفرغ في طلب العلم والإستعانة بحرفة وصناعة، فلا بأس من أن يستند إلى منحة من جهة معينة، بشرط أن يكون ملبيا لشروطها، حتى يعني يكون أخذه لتلك المنحة جائزة شرعا، ولا يجد في نفسه إذا طلب منه، أو وبخ عليه، بل يعد ذلك نعمة من الله تعالى، ويشكره عليه، إذ وفق له من يكلفه. بما يخلصه من رقة الحرام والإثم واللبيب. من كان ذا همة عالية، و نفس سامي يعني لا يتضجر إذا كان يأخذ من منحة معينة و بشروط معينة، و هو لم يمتدل لشرط من الشروط، فجاءه تووبيخ من الجهة المانحة، يعني يحط الأمر في إطاره، لا يقول والله أنتم توبخون أهل العلم، يعني في الأخير من قال لك أن تنخرط في تلك المنحة بتلك الشروط، في الأخير يعني هو يريد. ذلك الواقف أن يحافظ على الشروط وأن يطبق العدل و المساواة بين جميع من يأخذون المنحة، فيعني خلاص تجاوز ذلك الأمر، ودعوا الله أن يرزقك من غيرهم، يعني منحة غير مشروطة، النوع الرادع. إذا حصر الواقف سكن المدارس على المرتبين بها دون غيرهم، لم يسكن فيها غيرهم، السيد، هذا جعل هذا المبيت وقفا خاصا لطلبة العلم في المؤسسة المعنية، فلا يجوز لغير من يدرس في تلك المؤسسة أن يسكن ذلك المبيت، لأنه هذا وقف خاص، ليس عام، فإن فعل كان عاصيا ظالم بذلك، لأنه سيأخذ مك، يأخذ مكان غيره، وإن لم يحصر الواقف ذلك فلا بأس، إذا كان الساكن أهل لها. إذا سكن في المدرسة غير مرتب بها، فليكرم أهلها، ويقدمهم على نفسه فيما يحتاجون إليه منها، ويحضر درسها، لأنه أعظم الشعائر المقصودة ببنائها، وقفها، يعني في بعض الأحيان آ جعل المبيت بالأساس لمن يدرسون في المعهد الفلاني، لكن لم يجعله شرطا، فعلى الأقل إذا دخلت في ذلك المبيت فلا أقل من أن تحضر بعض دروس ذلك المؤسسة. حتى تنتفع بها، وينطبق عليك بعض شروط ذلك الوقف، وأيضا حتى تشملك، أو حتى إذا دعوت على صاحب الوقف يشمله الدعاء، قال لي ما فيه من القراءة والدعاء للواقف، والاجتماع على مجلس الذكر وتذاكر العلم، فإذا ترك الساكن فيها ذلك، فقد ترك المقصود ببناء مسكنه الذي هو فيه، وذلك يخالف. مقصود الواقف ظاهر. على الأقل تحضر مجالس



العلم التي أسست. لأجلها ذلك الوقف، حتى تكون أنت حسنة من حسناتي، من أسس ذلك الوقف، فإن لم يحضر غاب عنها وقت الدرس، لأن عدم مجالستهم مع حضوره من غير عذر، إساءة أدب، وترفع عليهم، واستغناء عن فوائدهم، واستهتار بجماعتهم، ممكن الذين يسكنون البلاد التونسية لا يفهمون هذا الكلام، لأن الأوقاف لل الآن في بلادنا آ ممنوعة يعني ومعطلة، لكن الذين خرجوا. تغرب في طلب العلم في المشرق أو في الهند أو في غيرها من الأماكن، هل معنى هذا مفهوم؟ يعني معنى كلمة معهد وقف ومبيت وقف هذا الكلام مفهوم عندهم لمن جرب وإن حضر فيها فلا يخرج في حال اجتماعهم من بيته إلا لضرورة، ولا يتردد إليه مع حضورهم، ولا يدعو إليه أحد، أو يخرج منه أحد، ولا يتمشى في المدرسة، أو يرفع صوته بقراءة أو تكرار أو بحث رفع. أنكرت بحيث يزعج غيره، أو يغلق بابه، أو يفتح بصوت، ونحو ذلك، لما في ذلك كله من إساءة الأدب على الحاضرين والحقم عليهم، ورأيت بعض العلماء القضاة الأعيان الصلحاء يشدد النكير على إنسان فقيه مر في المدرسة وقت الدرس، مع أنه كان قيمًا بمريض في المدرسة. قريب للمدرس، وكان في حاجة له، انظر إلى ذلك الورع، يعني فقيه ينكر ينكر على فقيه. أنه إيه؟ يعني خرج في غير ما وكل إليه، الأمر، النوع الخامس أن لا يشتغل فيها بالمعاشرة والصحة أو يرضى من سكنها بي السكة والحضبة، طبع السكة قال في الحاشية ال يقصد بها يمكن أن يحتمل الدينار والدرهم المضروبان تمام، قال والحضبة أي السمين ذو البطن، بل يقبل على شأنه وتحصيله وما بنيت المدارس له، والله نحن هذا رأينا. يعني بعض الطلبة تكثر المخالطة بمن ينفع؟ ولا ينفع بمن ينفع من لا ينفع، يعني يكثرون من أصدقاء سواء داخل المعهد أو خارج المعهد، كثرة الأصدقاء تلهي الطالب عن المقصود بالذات الذي خرج من بيته لأجله وهو طلب العلم، فما بالك إذا يعني صاحب وصادق، من لا ينتفع منهم البخلاء وأصحاب اللهو واللعب ومضيعة الوقت؟ قالويقطع العشرة فيها جملة لأنها تفسد الحال وتضيع المآل كما تقدم صاحب صاحب، واللبيب المحصل يجعل المدرسة منزلا يقضي وطره منه، ثم يرتحل عنه، أنت لماذا ذهبت إلى المعهد لكي تطلب العين؟ فما شأنك؟ يغير العين؟ يعني تضيع وقتك في القيل والقال والله واللأ، واللعب والدخول والخروج، أنت أصلا خرجت من بيتك وذهبت إلى ذلك الوقف لأجل طلب العلم، فيجب أن توفر كل ما يعينك على طلب العلم، وأن تباعد عن كل ما يحول بينك وبين العلم، فإن صاحب من يعينه على تحصيل مقاصده، ويساعده على تكميل فوائده، وينشطه على زيادة الطلب، ويخفض عنه ما يجده من الضجر والنصب. ممن يوثق بدينه وأمانته ومكارم أخلاقه في مصاحبتي، فلا بأس بذلك. دائما نصاحب من هم أعلى منا، وأفضل منا، وأكثر إجتهدا منا، حتى نحن نتأثر بهم في الشيء

الإيجابي يعني، بل هو أحسن إذا كان ناصحاً له في الله غير لاعب ولا لاهن، ولتكن له أنفة من عدم ظهور الفضيلة مع طول المقام في المدارس، ومصاحبة الفضلاء من أهلها، وتكرر سماع الدروس فيها. وتقدم غيره عليه بكثرة التحصيل، وليطالب نفسه كل يوم باستفادة علم جديد، قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بورك لي في مطلع شمس يوم لم أزدت فيه علماً، الأصل إن كل يوم تجتهد حتى تزداد علماً، وحتى تزداد معارفك حتى تدخل في قول ربنا سبحانه وتعالى آمراً رسول الله صلى الله عليه وسلم وقررب زدني علماً، ويحاسبها على ما حصلته فيه، ليأكل مقرره فيها حالاً، فإن المدارس وأوقافها لم تجعل لمجرد المقام، ولا التعبد بالصلاة والصيام كالخوانك، يعني ال المدارس لم تجعل، لذلك إذا كانت المدارس العلمية جعلت للصلاة والتعبد يعني يمكن أن ت تعتكف في مسجد أو تعتكف في بيتك، المدارس العلمية جعلت لحضور مجالس العلم والازدياد من العلم، بل لا يعني إنه لا ي يتعبد فيها، لكن المقصد الأسمى هو العلم بل لتكون معينة على تحصيل العلم والتفرغ له والتجرد عن الشواغل في أوطان الأهل والأقارب. والعاقل. يعلم أن أبرك الأيام، يوم يزداد فيه فضيلة وعلماً، ويكسب عدوه من الجن والإنس كرباً وغماً. نكتفي بهذا القدر، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم العلم لنا إلا ما علمتنا، ولا سهل إلا ما سهلته، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً فاجعالي الحزن سهلاً، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وفهماً يا رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد، فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وبارك الله يومي ويومكم وأعمالكم وأعمالكم، ونفعني الله وإياكم بهذا اللقاء بجاه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء مع درس جديد من دروس مادة الأخلاق، ومع كتمام تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم، والمتعلم لمولانا الإمام العلامة القاضي بدر الدين ابن جماعة رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وهو آخر درس في هذا المقرر المقرر نختم به هذا الكتاب إن شاء الله. ولا زلنا نتحدث عن الباب الخامس. في آداب الطالب السكني المدارس في آداب سكن المدارس، وصل بنا الحديث إلى النوع السادس، حيث يقول مصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين، آمين، السادس أن يكرم أهل المدرسة التي يسكنها بإفشاء السلام، وإظهار المودة والاحترام، ويرعى لهم

حق الجيرة والصحبة والأخوة في الدين والحرفة. لأنهم أهل العلم، وحملته، وطلاب هذه أخلاق المؤمن العامة، فكيف بطالب العلم؟ أصلا؟ النبي عليه الصلاة والسلام أوصى المؤمنين جميعا بالإحسان إلى الجيران، وحسن المودة والتراحم، فما بالك إذا كنت طالب علم، فأنت أحق، وأولى بالتخلق بمثل هذه الأخلاق المحمدية، ويتغافل عن تقصيرهم. يغفر زلاتهم، ويستر عوراتهم، ويشكر محسنهم، ويتجاوز عن سيئهم. أين نحن من هذه الآداب؟ التغافل عن التقصير والمغفرة الزلل، وستر العورات؟ إنا نعيش في زمان، صرنا ننتظر عورات غيرنا حتى نفضحها، وحتى نكشف آذاك الستر، وحتى نزيد حقدا وغلا لا. هذا بعيد كل البعد عن أخلاق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأ بالله عليكم، إن لم يتخلق طلبة العلم بأخلاق رسول الله، فمن يتخلق بها؟ قلنا مشيخنا، وأحد مشايخنا رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وحفظه تعالى، كان يقول لنا لو استقام أهل الدين أهل المساجد، لاستقامت كل الأمة، يعني لو كان الذين يرتادون المساجد تخلقوا بأخلاق رسول الله، لن تف، لا تخلقت كل الأمة لأنه هي النواة تمشي وتتسع، فأیضا نقول لو تخلق. طلاب العلم بأخلاق سيدنا رسول الله. لانتفعت جميع الأمة، وتخلت ب. تخلقت بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن لحكمة يعلمها الله، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يؤدبنا، وأن يخلقنا، قال فإن لم يستقر خاطره لسوء جبرتهم، وخبث صفاتهم، أو لغير ذلك، فليرتحل عنها ساعيا في جمع قلبه، واستقرار آخاطره، يعني إذا وجد. سوء المعاملة مع بقية الطلاب فليغير. خلاص إيه؟ فليغير، لأنه أولا لن يستطيع حمل الأذى والصبر أو أيضا س ممكن س يتخلق بأخلاقهم السيئة، إنا قلنا بقدر المجالسة تقع المجالسة ومن عاشر قوما 40 يوما صار مثله، وإذا اجتمع قلبه فلا ينتقل من غير حاجة، فإن ذلك مكروه للمبتدئين جدا، وأشد منه كراهية تنقلهم من كتاب إلى كتاب كما تقدم فإنه علامة على الضجر واللعب، عدم الفلاح. ره الثبات والاستقرار، ميزة للحصول والوصول إلى النتيجة، أما هذا الذي ينتقل من شيخ إلى شيخ ومن كتاب إلى كتاب، ومن مدرسة إلى مدرسة، هذا لا يرجى منه خير، لا بد خاصة أن نتحدث عن مستوى المبتدئين بعد ذلك بعد الحصول على الآلات، وصار علوم الآلة يعني وصار من المتوسطين، يمكن أن ينتقل من كتاب إلى كتاب، ومن شيخ إلى شيخ، أما في البداية الأصل أن يلتزم في كل فن بشيخ حتى ينتفع أو حتى تحسن فائدته، ويعظم نفعه، النوع السابع أن يختار بجواره إن أمكن، أصلحهم حالا، وأكثرهم اشتغالا، وإنا قلنا عاد لازم. صاحب من هو أفضل منه، حتى ينتفع اا منه وبه وأجودهم طبعاً، وأصوانهم عرضاً، ليكون معينا له على ما هو

بصدده، ومن الأمثال الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، والطباع سارقة، ومن دأب الجنس التشبه بجنسه. وغيرها من الأمثلة، والصاحب صاحب، وبقدر مجالسة، تقع المجانسة، إلى غير ذلك، والمساكن والعالية لمن لا يضعف عن الصعود إليها أو لا بالمشتغل، وأجمع لخاطره إذا كان الجيران صالحين، أو حتى الطريق إذا كان صعب، لكن بمصاحبتك لأهل العزم، والجد، سيعينونك على قطع الطريق، وقد تقدم قول الخطيب أن الغرف أولى بالحفظ، وأما الضعيف والمتهم ومناقصد للفتية والإشتغال عليه، فالمساكن السفلية أولى بهم، والمراقى التي تقرب من الباب، أو من الدهليز أولى بالموثوق بهم، والمراقى الداخل التي يحتاج فيها إلى المرور بأرض المدرسة أولى بالمجهولين والمتهمين، لما في ذلك من آتنظيم، وحفظ لي المعهد، والوقف، والأولى أن لا يسكن المدرسة وسيم الوجه، أو صبي ليس له فيها ولي فطن. وألا يسكنها نساء في أمكنة. تمر الرجال على أبوابها. أو لها قوى تشرف على ساحة المدرسة، هذا حفظا. للأخلاق، وحفظا للعرض، وسد للذرائع. وينبغي للفقهاء أن لا يدخل إلى بيته من فيه ريبة أو شر أو قلة دين، ولا يدخل إلى بيت من فيه ريبة أو قلة دين، ولا يدخل إليه من يكرهه أهلها، أو من ينقل سيئات سكانها، أو ينم عليهم، أو يوقع بينهم، أو يشغلهم عن تحصيلهم، ولا يعاشر فيها. غير أهلها. قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل بيتك إلا مؤمن، ولا يأكل من طعامك إلا تقي الثامن، إذا كان سكنه في مسجد المدرسة، أو في مكان الاجتماع، ومروره على حصوره وفروشه، فليتحفظ عند صعوده إليه من سقوط شيء منا عليه، ولا يقابل بأسفلهما القبلة، ولا وجوه الناس، ولا ثيابه طبع احتراماً لأهل العلم. بل يجعل أسفل إحديهما إلى أسفل الأخرى بعد نفضها. يعني سبحان الله شوف ال ال قد إيش يتحدث عن الأخلاق الدقيقة والرفيعة، إحنا الآن هذا لم نصل إليه أصلاً، إحنا الآن صرنا نتحدث عن الأمور العامة إالي هي الواضحة، فما بالك بهذه الأمور الدقيقة التي لم يسعنا الوقت ولا الظروف أن نتحدث عنها، لما وجدنا من بليات في أخلاق طلبة العلم، نسأل الله أن يؤدبنا، دائماً، ندعوربنا أن يعيننا على التخلص بأخلاق رسول الله. صلى الله عليه وسلم قال ولا يقابل بأسفلهما القبلة، ولا وجوه الناس، ولا ثيابه، بل يجعل أسفل إحديهما إلى أسفل أخرى بعد نفضها، ولا يلقيها إلى الأرض بعنف، ولا يتركها في مظنة مجالس الناس. والواردين إليها غالباً كطرفي الصفة، بل يتركها إذا تركها في أسفل الوسط ونحوه، ولا يضعها تحت الحصور في المسجد بحيث تنكسر، وإذا سكن في البيوت العليا خفف المشي والاستلقاء عليها، ووضع ما يثقل، كي لا يؤذي من تحته، وإذا اجتمع إثنان من سكان العلو أو

غيرهم، فالدرجة للنزول، بادر أصغرهما بالنزول قبل الكبير، والأدب للمتأخر أن يلبث، ولا يسرع بالنزول إلى أن ينتهي المتقدم إلى آخر. من أسفل ديما ال ال الصغير يسبق الكبير في الدرج حتى يراقب خطواته الكبير، فإن كان كبيراً، تأكد ذلك، وإن إجتمع في أسفل الدرجة للطلوع تأخر أصغرهما ليصعد أكبرهما قبلها، بل بالعكس في الصعود والانقض الك الكبير حتى نحميمهم من ظهره التاسع. ألا يتخذ باب المدرسة مجلس الجلوس على أبواب ال. ال معاهد؟ هذا يعني لا يليق خاص إنه مكان دخول وخروج، بل لا. فيه، إذا أمكن، إلا لحاجة، أو في ندرة لقبض، أو ضيق صدر، أو ولا في دهليزها المهتوك إلى الطريق إلي هو عاطي على الطريق، فقد نهى عن الجلوس على الطرقات، وهذا منها، أو في معناها، لا سيما إن كان ممن يستحي منه، أو ممن هو في محل تهمة أو لعب، ولأنها في مظنة دخول فقيه بطعامه وحاجته، فربما استحي من الجالس، أو تكلف سلامه. عليهم هذه كلها، مما يسبب يعني لوازم تلزم من عدم الجلوس في الباب لما فيها من اللوازم الفاسدة والإحراج إلى غير ذلك، وفي ما ظنت دخول نساء من يتعلق بالمدرسة ويشق عليه ذلك. ويؤذيه، ولأن في ذلك بطالة وتبذلاً، ولا يكثر التمشي في ساحة المدرسة بطلا من غير حاجة إلى راحة أو رياضة، أو إنتظار أحد، أو حتى فسحة الترويح للنفس، ما لم تطل، ويقلل الخروج والدخول ما أمكنه، ويسلم على من بالباب إذا مر به، ولا طبع ألا لا أعلق إلا على شيء، إلا الذي يحتاج إلى تعليق، أما الواضح فأمر عليه. ولا يدخل ميضاتها العامة عند ازدحام من العامة، إلا لضرورة لما فيه من التبذل. ويتأني عنده، ويترك الباب إن كان مردوداً، فرقا خفيفاً ثلاثاً، ثم يفتحه بتأن، هذه كلها أدب نبوية، ولا يستجمر بالحائط فينجس، ولا يمسح يده المتنجسة بالحائط أيضا النوع العاشر أن لا ينظر في بيت أحد في مروره من شقوق الباب ونحوه، طالب علم تسترق النظر، لهذا أصل اعتبر خيانة. ولا يجوز أن يتأن يفعل هذا ال ال الفعل مؤمن عام، فكيف بطالب علم وي، ولا يلتفت إليه إذا كان مفتوحاً، وإن سلم سلم، وهو مار من غير تلفات، أو يسلم بدون أن يلتفت، ولا يكثر الإشارة إلى الطاقات، لا سيما إن كان. نساء، ولا يرفع صوته جداً في تكرار أو نداء أحد، أو بحث، ولا يشوش على غيره، بل يخفضه ما أمكنه مطلقاً، لا سجم بحضور المصلين، أو حضور أهل الدرس، ويتحفظ من شدة وقع القبقاب والعنف في إغلاق الباب. الأشياء إلي تعمل أصوات مزعجة، يعني يمشي إحنا بلغتنا ماشي ويشلك يهز في سقيه خاصة قبل كان ال آ القبقار إلي إحنا نعرفوه، أصلا القبقاب إلي موجود في الميه. صوتا يزعج ويقلق ال مجلس ال من حضر في مجلس العلم، وللعنف في إغلاق الباب، إحنا قلنا الإمام



الشافعي كان يقلب الورقة أمام الإمام مالك تقليباً خفيفاً مخافة أن ينزعج شيخه، فكيف ال بطرق الباب وخلعه و تحريك الكرسي بصوت قوي وإزعاج، المشي في الخروج والدخول والصعود والنزول. وطرق باب المدرسة بشدة لا يحتاج إليها، وأنا دائماً بأعلى المدرسة من أسفلها، إلا أن يكون بصوت معتدل عند الحاجة. الأصل، حتى الإنسان يحب يستأذن من المجلس، يستأذن شيخه ويخرج بي طريقة سلسلة بحيث لا يصدر صوت يجعل جميع من في المجلس يلتفت إليه، قال وإذا كانت المدرسة مكشوفة إلى الطريق السالك من باب أو شباك تحفظ فيها من التجرد عن الثياب وكشف الرأس الطويل من غير حاجة، ويتجنب ما يعاب، طبعاً التجرد من الثياب. معروف، وكشف الرأس الطويل من غير حاجة، لأن الأصل إنه طالب العلم دائم. أستر رأسه. والعادة محكمة الآراف تغيرت، ويتجنب ما يعابك الأكل ماشياً، وكلام الهزل غالباً، والبسط بالفعل، وفرط التمطي، والتمايل على الجانب، والقفا، والضحك الفاحش بالقهقهة، يعني يزيل الهيبة والوقار، ولا يصعد إلى سطحها المشرف من غير حاجة، أو ضرورة. النوع الح سطحها، أي سطح ال ال آال، الوقف، سطح المدرسة، أو المبيت الحادي عشر أن يتقدم على المدرس في حضور موضع ال درس. لا يتأخر إلى بعض جلوسه وجلوس الجماعة، فيكلفهم المعتاد من القيام، ورد السلام يجي متأخر، ويخلي الناس يعني، خاصة إذا كان متعود على الجلوس أمام الشيخ، ف يتكفون في إ. إإزاحة إي الطريق حتى يجلس وال القيام ورد السلام، وربما فيهم معذور، فيجد في نفسه منه، ولا يعرف عذر يجد في نفسه منه، يعني قلبه يتحرك تجاهه يعني. يحسها تجاهه، يحمل في قلبه، ولا يعرف عذره، وقد قال سلف من الأدب مع المدرس أن ينتظره الفقهاء. ولا ينتظرهم، وينبغي. يعني أنت تنتظر الشيخ. الشيخ لا ينتظر، وينبغي أن يتأدب في حضور الدرس بأن يحضره على أحسن الهيئات وأكمل الطهارات، وكان الشيخ أبو عمر يقطع من يحضر، يعني أبو عمر يقصد ابن الصلاح صاحب مقدمة ابن صلاح في الحديث، يقطع من يحضر من الفقهاء الدرس مخففاً بغير عمامة أو مفكك، أزرار الفرجية، طبعاً هذه اللباس الذي كان يلبسه. في ذلك الوقت، ويحسن جلوسه واستماعه وإرادته وجوابه وكلامه وخطابه، ولا يستفتح القراءة والتعوذ قبل المدرس، وإذا دعا المدرس أول الدرس على العادة، أجابه الحاضرون بالدعاء له أيضاً، يعني إذا دعا المدرس تجيب على دعاء، وكان طبعاً تؤمن، وكان بعض أكابر مشايخ الزهاد الأعلام. يزبر تارك ذلك، ويغلظ عليه. يعني يغلظ عليه بالقول ويتحفظ من النوم والنعاس والحديث والضحك وغير ذلك مما تقدم في أدب المتعلم، إحنا أصلاً هذه شفناها في آفي فصل أدب

المتعلم، ولا يتكلم بين الدرسين، إذا ختم المدرس الأول بقوله والله أعلم إلا بإذن منه، مش ال الشيخ يقول الله أعلم يتكلم له دائما، الكلام في حضرة الشيخ يكون بإذن ولا يتكلم في مسألة أخذ المدرس، الكلام في غيرها، ولا يتكلم بشيء حتى ينظر فيه فائدة. موضع يعني إذا بدأ الشيخ في الكلام في الفصل الموالي لا تقطع وتساءل عن ال الفصل ال الماضي، أصل الكلام دائما يعني تجعله يدور في ذهنك قبل أن يخرج من فيك حتى لا يخرج كلام لا معنى له ولا فائدة أو خارج الموضوع، ويحذر الممارات في البحث والمغالبة فيه، فإن ثارت نفسه لاجمها بلجام الصمت، ره الصمت، حكمة الصمت، أدب إنسان، قبل أن يتكلم، يحاسب و. آ. يبحث في جدول كلامي الذي سيقوله إن كان فيه فائدة ومصلحة بعد الإذن فليفعل، وإلا فليصمت، فليقل خيرا أو ليصمت، كما قال صلى الله عليه وسلم يلجمها بلجام الصمت، والصبر، والانقياد، لما روي عنه صلى الله عليه وسلم. من ترك المراء وهو محق، بنى الله له بيتا في أعلى الجنة، فإن ذلك أقطع لانتشار الغضب، وأبعد عن منافرة القلوب، ويجتهد كل من الحاضرين على طهارة القلب لصاحبه، وخلوه عن الحقد، وألا يقوم، وفي نفسه شيء منه، ره طالب العلم، لا بد أن يتمتع بقلب صاف، قال ربنا إلا من أتى الله بقلب سليم، هذه السلامة القلبية نعمة عظيمة، ونعمة صعبة جدا، لا بد أن نجتهد في أن تكون قلوبنا. صافية على جميع الخلق، لا سيما طلاب العلم زملائك، فا فضل ا عن شيخك الذي له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في تعليمك، وإذا قام من الدرس فليقل ما جاء في الحديث. سبحانهك اللهم بحمدك، لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك، فاغفر لي ذنبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ونحن نقول هذا الكلام في ختام مقررنا سبحانهك اللهم بحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت. ونتوب إليك. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.